الأحاديث المرفوعة في كتاب (غريب الحديث)

للإمام الحربي (١٩٨- ٢٨٥ هـ)

من باب (رياء) إلى نهاية باب (نشف)

دراسة وتخريجاً

الدكتور: دخيل بن صالح اللحيدان

قسم السنة وعلومها - كلية أصول الدين

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المقدمـــة:

إن الحمـــد لله نحمده ونستعيـنه، من يهده الله فـلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، و أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم، أما بعـــد[1]:

فإن خير الحديث كتاب الله، وخـير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة [2].

هـــذا، وإن أفـضل العلـــوم وأجلـــهـا ما كـان متـعلقـاً بكـــلام الله ورســـوله ﷺ، حيث عليهما مدار أحكام الشريعة الإسلامية في جميع شؤون الناس وأحوالهم.

وقد حفظ المولى - جلَّ ثناؤه - لهذه الأمـة القرآن الكريم الذي تناقلته الأجيـــال بالتواتر، وحـفظ لها سنـــة نبيها ﷺ، بأن يسر لهـا صحابته الكرام رضـــوان الله علـيهـم، ومن ســار على نهـجـهم، فـحـفظوها، وفهموها، وعملوا بها، ونقلوها إلى من بعدهم.

ومنذ ذلك العهد عُني علماء الإسلام بخـدمة السنة النبوية، وقاموا بها خيـر قيام، فدوَّنوا المصنفـات الكثيرة، التي حفظـت السنة النبوية، وبينوا أحوال رواتهـــا جرحـــاً وتعديـــلاً، وبذلوا وسعهم في بيان صحيحها من

---

(١) هذه إحدى ألفاظ خطبة الحاجة، أخرجها الإمام مسلم ٧ كتاب الجمعة، ١٣ باب تخفيف الصلاة، ٢/ ٥٩٣/ (٨٦٨) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

(٢) أخرج الإمام مسلم (٣ كتاب الجمعة، ١٣ باب تخفيف الصلاة)، ٨٦٧ من حديث جابر أن رسول الله ﷺ كان يقول ذلك في خطبه.

سقيمها، وتقريب معانيها، واستنباط الأحكام منها، وتوالت هذه الجهود على مر العصور، وتوالي القرون، فأتم اللاحق ما بدأه السابق في خدمة السنة النبوية، وجميع علوم الشريعة الإسلامية، ولم يوجد في الأمم السابقة من العلماء من خدم شريعة نبي كخدمة علماء الإسلام لشريعة الله المنزلة على رسوله ﷺ؛ لأن الله شاء لها الحفظ.

وقد استمرت سلسلة العناية بالسنة وعلوم الشريعة حتى عصرنا هذا، حيث شارك الكثير من العلماء في العناية بها، وشاركت أيضاً كثير من الهيئات العلمية، والجامعات الإسلامية في المملكة العربية السعودية، مثل: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والجامعة الإسلامية بالمدينة، وجامعة أم القرى بمكة، حيث اشتملت على كليات متخصصة تُعنى في جميع مراحلها الجامعية والعليا، بتدريس المتخصصين في علوم السنة والشريعة الإسلامية وتخريجهم، فأثْروا المكتبة العلمية برسائلهم وبحوثهم ومؤلفاتهم الشرعية، وخدموا التراث الإسلامي خدمة عظيمة، وقربوه لطلاب العلم والمثقفين، وهذا جزء مما تحظى به السنة النبوية وعلوم الشريعة الإسلامية في المملكة العربية السعودية، بتوجيه ودعم متواصلين، وعناية مستمرة، من ولاة أمرها -حفظهم الله- حيث اقتفوا أثر مؤسسها، وحامل لواء عقيدتها، الملك عبدالعزيز -يرحمه الله-، والله المسؤول أن يسدد خطاهم، ويوفقهم إلى ما فيه خير الإسلام وصلاح المسلمين.

هذا، ويُعدّ علم تخريج الحديث من أبرز فنون علوم السنة، إذ به

يُتَوصَّل إلى معرفة أسانيد الأحاديث وألفاظها تمهيداً للحكم عليها، واستنباط الأحكام الشرعية من الصحيح منها، فهو الجانب العملي لعلم الحديث ومصطلحه.

وقد عُني أهل العلم - قديماً وحديثاً - بتخريج المصادر الحديثية، ولا سيما المصادر التي اشتهر عن مؤلفيها اعتقادهم براءة الذمة بمجرد إسنادهم للحديث؛ لأن من أسند فقد أحال إلى مَليء، يقول الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ): «أكثر المحدثين في الأعصار الماضية من سنة مائتين وهلمّ جرّا، إذا ساقوا الحديث بإسناده، اعتقدوا أنهم بَرِئوا من عهدته»[(١)].

والتخريج يكمل فائدة المؤلفات المذكورة آنفاً، ويقربها لطلاب العلم والمسلمين، يقول الحافظ ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) - مبيناً أهمية تخريج الأحاديث - : «لا تتم فائدة الكتاب إلا بمعرفة سقمها من صحتها»[(٢)].

ومن تلك المصادر الحديثية الأصيلة، كتاب: «غريب الحديث» للإمام الحربي (ت ٢٨٥هـ)، الذي يحتوي على كثير من الأحاديث التي رواها بإسناده، وحيث لم يسبق قيام أحد بتخريج أحاديثه ودراستها وفق المنهج العلمي السديد والمعتبر[(٣)]، فقد قمت بتخريج قسم كبير

---

(١) لسان الميزان ٣/٩٠ .

(٢) تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب ٩٨ .

(٣) قام الدكتور سليمان بن إبراهيم العايد، بتحقيق كتاب "غريب الحديث"، للإمام الحربي، ونال به العالمية في اللغة، وكانت عناية الدكتور بالكتاب في =

منهـا ودراستـه في رسـالتي للدكـتـوراه، وهـــي بعـــنوان: « تخـريج ودراســـة الأحاديث المرفـوعـــة في غريب الحـــديث للإمـام الحربي من باب: "سـجر"، إلى باب: "رأى"»، ورغـبة في إتمام خـدمة أحـاديث الكـتـاب، تم إعـداد هذا البحـث في تخريج أحـاديث قـسم آخـر منـه بعنـــوان: «الأحـــاديث المرفوعة في كـتاب: "غريب الحديث" للإمـــام الحـــربي، من باب: "ريـاء"، إلى نهـــاية باب: "نشـف"، دراســة وتخريجاً»، وكان هذا من أسباب اختيار هذا الموضوع، إضافة إلى الآتي:

اشتماله على زوائد كثيـــرة على الكتب الســتة[1]، بل فيه أحـــاديث قلَّ أن توجـد في مصـادر أخرى، مـثل: حـديث ابن عمـر- رضي الله عنهما- في أقذر الذنوب عند الله[2].

وقد ذكرت في مقدمة رسالتي للدكتوراه أسباباً أخرى[3]، منها:

١ - منزلة علم التـخريج الجليلة، ودوره في حفظ السنـة النبوية، وأثره في تأصيل علوم الشريعة.

= ضوء تخصصه اللغوي، ولهذا فإن أحاديث الكتاب بحاجة إلى دراسة وتخريج وفق المنهج العلمي المعتبر عند المحدثين، وقد بينت في مقدمة رسالتي للدكتوراه ١/ ٩٩م، طريقة عناية الدكتور سليمان بالكتاب، وأن أحاديثه ما زالت بحاجة إلى دارسة وتخريج، بحيث يكون هذا العمل تكملة للجهد الذي قام به فضيلة الدكتور سليمان - أثابه الله -.

(١) مثل: ح٦، ٨، ١١، ١٩.

(٢) ح ١٤، وانظر أيضاً: ح ٧.

(٣) انظر مقدمة رسالتي للدكتوراه: ١/ ١م.

٢ - مكانة كتاب: «غريب الحديث» للإمام الحربي، إذ إنه من أفضل الكتب المصنفة في هذا الباب عناية بطرق الأحاديث، وذكر متونها. ومؤلفه يسوق -في أغلب الأحيان - المتون المكررة، أو المقطعة من عدة طرق[١].

وقد واجهتني صعوبات عدة عند تخريج أحاديثه ودراستها، منها:

١ - نزول الإمام الحربي في أسانيده - مع أنه متقدم الوفاة -؛ لأنه تجنب الرواية عن أهل الأهواء، ومن وافقهم[٢]، وفي ذلك يقول الإمام الذهبي (ت ٧٤٨هـ): « يظهر في تصانيف الحربي أنه ينزل في أحاديث ويكثر منها»[٣]، ودراسة أسانيده - والحال هذه - تحتاج إلى جهد مضاعف.

٢ - كثرة الأحاديث التي اختلف رواتها فيها، والأحاديث المعلة، إذ تقدر بثلث مجموع أحاديث هذا البحث[٤]، ولا تخفى المشقة التي تواجه الباحث عند تخريجها، وبيان أوجه اختلاف رواتها، ودراستها، ومعرفة كلام الأئمة فيها، وبيان الراجح منها.

ومن هذه الأحاديث: حديث أبي هريرة رضي الله عنه، في أكل الأرنب[٥]، حيث اختلف رواته فيه على خمسة أوجه، واختلفوا في

---

(١) بسطت الكلام عن هذه المزايا في مقدمة رسالتي للدكتوراه : ١/ ١٣٣م .

(٢) انظر توضيح ذلك ١/ ٨١ م من رسالتي للدكتوراه .

(٣) سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٦٢ .

(٤) انظر : ح ٤، ٥، ٦، ٨، ١٣، ١٥، ١٩ .

(٥) ح ١٥ .

الوجه الثاني منها على ثلاثة أحوال، كما اختلفوا في الوجه الثالث على حالين، واشتملت هذه الأوجه على عدد كبير من الرواة، يتوقف النظر في اختلافهم، ومعرفة الراجح من هذا الاختلاف على دراسة أحوالهم.

٣ - اختصار الإمام الحربي للأحاديث، أو تقطيعه لها، بحيث تحتاج إلى غاية الدقة عند مقارنتها بألفاظ المصادر الأصيلة الأخرى، إذ قد يؤدي الاختصار إلى اختلال معنى الحديث، يقول الحافظ يحيى بن آدم (ت٢٠٣هـ): « ما رأيت أحداً يختصر الحديث إلا وهو يخطئ إلا ابن عيينة»[(١)]، وقد وقفت في هذا البحث، على وهم واحد للإمام الحربي بسبب الاختصار[(٢)]، ومن ذا يسلم إلا معصوم، وقد وهم كبار الحفاظ الجهابذة، كالثوري، وشعبة، وغيرهم، بل إن الوهم القليل من مكثر الرواية دليل الإتقان.

وهذا البحث يتكون، بعد المقدمة السابقة، من:

- التمهيد، واشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: معنى التخريج، والغريب (بإيجاز).

المبحث الثاني: التعريف بالإمام الحربي، وبكتابه غريب الحديث (بإيجاز أيضاً).

---

(١) التاريخ الكبير - أخبار المكيين - للحافظ أحمد بن زهير بن حرب (٣٩٨).

(٢) ح ١٧ وقفت أيضاً في رسالتي للدكتوراه على وهم آخر، انظر: ح ١٣٧.

- الأحاديث المرفوعة في كتاب: "غريب الحديث" للإمام الحربي، من باب: "رياء"، إلى نهاية باب: "نشف"، دراسة وتخريجاً.
- الخاتمة: وتشتمل على أهم نتائج البحث.
- الفهارس، وتضم:

١ - فهرس المصادر والمراجع.

٢ - فهرس الأحاديث.

وقد فصلت ما يتعلق بتعريف علم التخريج، وغريب الحديث، والتعريف بالإمام الحربي، وبكتابه: « غريب الحديث »، في مقدمة رسالتي للدكتوراه، بما أغنى عن إعادته هنا[1]، وقَرَّبت منه للقارئ الكريم ما تمس الحاجة إلى معرفته بإيجاز.

---

(١) انظر: مقدمة رسالتي للدكتوراه: (١-٣٣٢)، وقد اشتملت على خمسة فصول:

في الفصل الأول، عرفت بالتخريج لغة واصطلاحاً، وبينت أهميته وذكرت المصنفات فيه.

وفي الفصل الثاني، عرفت بعلم غريب الحديث لغة واصطلاحاً، وبينت أهميته وذكرت المصنفات فيه، ونشأتها، وأنواعها وطريقة ترتيبها.

وفي الفصل الثالث، عرفت بالإمام الحربي، فذكرت اسمه ونسبه، ومولده، ونشأته، وشيوخه، وتلاميذه، وأخلاقه، وشمائله، وزهده وورعه، وصبره وتحمله، وعقيدته، ومكانته العلمية، وإمامته في علوم متعددة، وأشهر مؤلفاته، وشيئاً من أقواله وحكمه، ووفاته.

وفي الفصل الرابع، عرفت بكتاب غريب الحديث للإمام الحربي، فذكرت اسمه، وإثبات نسبته لمؤلفه، وأنه الموجود بين أيدينا، وبينت مكانته العلمية، ورواته، ومحتوياته، ومنهج الإمام الحربي فيه، وأهم مميزاته. =

وقد اشتمل هذا البحث على : (٢٠) حديثاً، منها : (٣) أحاديث[1]، سبق تخريجها في رسالتي للدكتوراه، ولذا أحلت عليها، واشتمل أيضاً على: (١٠٧) ترجمة، منها: (٧١) ترجمة اكتفيت فيها هنا بالنتيجة التي توصلت إليها بناء على دراستي السابقة لها في رسالتي المذكورة آنفا.

كما اكتفيت فيمن سواهم بنتيجة دراسة حال الراوي، إذا اتُّفق على توثيقه أو تضعيفه، مشيراً إلى ما يؤيدها من صنيع أئمة هذا الشأن على وجه الإيجاز.

= وفي الفصل الخامس ، ذكرت ما يتعلق بالصناعة الحديثية في ضوء تخريج أحاديث هذا القسم ودراستها، ومنها: بيان الرواة المقلين ، والمقرون برواية صحابيين ، ورواية الصحابة عن التابعين عن الصحابة ، وروايات الصحائف والنسخ ، ومن روى عن أبيه عن جده، ورواية الآباء-صح- عن الأبناء، وقول الراوي " : عن فلان" ، ويريد القصة التي فيها ذكره ولا يريد الرواية عنه ، وفي قول الراوي " : رواية " ، ويريد بها رفع الحديث، وفيمن كان أثبت من غيره في شيخ ، وفيمن احتج ببعض مروياته ، وفيمن كان لا يحدث إلا عن ثقة، وفيمن تكلم في بعض مروياته ، وفي المدلسين- وذكرت فيه أنواع تدليس القطع، والمختلطين - واقترحت فيه مراتب لهم-، وفيمن كان حفظه بآخره أجود منه بأوله ، وفي الأحاديث المتواترة وجعلتها قسمين: مطلق ، ونسبي ، وأسانيد التفرد، والأحاديث المنسوخة، والمتون الملفقة، وفيمن قال فيه العلماء : لا يصلح في هذا الباب شيء» .

وبيّنت في هذا الفصل أيضاً الأحاديث الصحيحة، والحسنة، والضعيفة، والموضوعة، والتي اختلف رواتها فيها والمعلة .

(١) ح٩، ١٦، ٢٠ .

وإذا اختلف في توثيقه أو تضعيفه، أو ترجح من أقوال الأئمة في الراوي ما يخالف حكم ابن حجر عليه في التقريب، فإنني أفصل أقوالهم، وأذكر نتيجة دراسة حال الراوي على صورة الانفراد من حيث العدالة والضبط، وحاله على صورة الاجتماع من حيث قبول مروياته، كمن كان تضعيفه أو توثيقه مقيداً براوٍ، أو بلدٍ، أو صيغة أداء، حيث بينت أحوال المختلطين، وذكرت من روى عنهم قبل الاختلاط إذا تميزت مرويات المختلط القديمة من المتأخرة، وتحققت من صيغ الأداء المؤثرة، في مرويات المدلسين، وتأكدت من مدى سلامة الإسناد من الشذوذ، وبراءته من العلة القادحة.

وعُنيت ببقية عناصر ترجمة الراوي كذكر اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه، وأشهر شيوخه، وتلاميذه، ومن أخرج له من أصحاب الكتب الستة، وتاريخ وفاته .

وتجنبت الإطالة في عزو الحديث إلى ما لا حاجة إلى ذكره من المصادر، فاكتفيت بأصول السنة المشهورة كالكتب الستة ولواحقها، وموطأ الإمام مالك، ومسند الإمام أحمد، وأما إذا عزوت إلى غيرها فعند استدعاء الحاجة كبيان سماع مدلس، واختلاف رواة، وتقوية لحديث بمتابع أو شاهد.

كما بينت أوجه اختلاف الرواة في الحديث، مع دراسة أحوالهم، وذكر ما وقفت عليه من أقوال أئمة العلل في هذا الاختلاف، وأبين الراجح مع ذكر ما يؤيده.

وتجنبت في التخـريج الإطالة بذكر أسـانيد الأحاديث في مـصادرها، وصيغ أداء رواتها، واكـتفيت ببيان مدخلهـا إلى إسناد الإمام الحربي، مع ذكر ما دعت إليه الحاجة من الإسناد، وصيغ الأداء.

وذكرت نتيجة مقارنة متن الحديث عند الإمام الحربي، بمتنه في المصادر الأصيلة الأخرى، مبـيناً مدى تطابقها، وطولها وقصـرها، وزيادتها، وما قُـدم فيـهـا وأخر، والقـصص المحـتفـة بهـا، ونحو ذلـك، بالعبـارات الاصطلاحية المشهورة عند المحدثـين، وأذكر ما دعت الحاجة إلى بيانه من ألفاظ الحديث في هذه المصادر.

وضَبطت الأسماء المشكلة، وشـرحت غريب الحديث، وذكرت أطراف الأحاديث في مصادرها، ووضحت أشـجار اختلاف الرواة في الأحاديث المختلف فـيها، تسهـيلاً للمطالع، بحيث يتـمكن من تصور اختـلافهم، وفهم كلام الأئمة عليه.

والله تعالى أسأل أن ينفع بهذا البحث، وأن يغفر لي ولوالدي ولذوي أرحامي ولعموم المسلمين، والحمد لله رب العالمين.

* * * * *

التمهيـــد:

المبحث الأول: معنى التخريج، والغريب (بإيجاز).

المطلب الأول: معنى التخريج [1]:

يأتي التـخـــريج عند أهل الحـديث[2] في عدة مـعان اصطلاحـية، منها: الرواية بالإسناد[3]، وعزو الحـديث إلى مصـدره وبيان درجـته[4]، ويجمـعها أنه: بيـان مصادر الحـديث، وإسناده، ومتنه، ودرجتـه حسب الحاجة.

المطلب الثاني: معنى الغريب[5].

استعـمـــل أهل الحديث[6] الغريـب في مـعانٍ اصطلاحـية عـــدة، والمقصود منها هنا، هو: ما يغمض معناه من ألفاظ المتون[7].

---

(١) قد فصلت ما يتعلق بالتخريج في مقدمة رسالتي للدكتوراه: (١/ ١٧-١٠).

(٢) انظر: المعنى اللغـوي في: تهـذيب اللغـة للأزهري، مـادة: خـرج ٧/ ٤٩٠، ٥٠، ومعجم مقاييس اللغة، مادة: خرج ٤/ ٢٩١، والقاموس المحيط، مادة: خرج ٢٣٧.

(٣) مقدمة صحيح مسلم (١/ ٤) حيث يقول: «إنا إن شاء الله مبتدئون في تخريج ما سألتَ».

(٤) يقول المناوي (ت ١٠٣١هـ) في فيض القدير ١/ ٢٠: «الاستخراج والإخراج: الاستنباط بمعنى: اجتهدت في تهذيب عزو الأحاديث إلى مخرجيها من أئمة الحديث من الجوامع والسنن والمسانيد».

(٥) قد فصلت ما يتعلق بتعريف الغريب، ونشأته، والمؤلفات فيه، في مقدمة رسالتي للدكتوراه: (١/ ١٨-١٩).

(٦) انظر: المعنى اللغوي، في: اللسان، مادة: غرب ١/ ٦٣٨.

(٧) انظر: غريب الحديث، للخطابي ١/ ٧٠، وتوضيح الأفكار للصنعاني ٢/ ٤١٢.

المبحث الثاني: التعريف بالإمام الحربي، وبكتابه غريب الحديث (بإيجاز)[1].

المطلب الأول: التعريف بالإمام الحربي (بإيجاز).

أولاً: اسمه، ونسبه، ونسبته، وكنيته، وتاريخ ولادته:

هو: إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير المروزي أصلاً، الحربي، أبو إسحاق، وهو يُنسب إلى قرية تُسمى: الحَرْبية، قريبة من بغداد[2]. ولد سنة: ١٩٨هـ[3].

ثانياً: شيوخه:

أخذ الإمام الحربي عن كثير من العلماء القراء، والمفسرين، والفقهاء، والمحدثين، والأدباء، وغيرهم، مثل:

- الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، وقد تخرج به الإمام الحربي ولازمه منذ صغره، وهذا مما يبين سبب نبوغه، وسعة علمه، وحرصه على الاتباع، فهو يقول: « كل شيء أقول لكم: هذا قول أصحاب الحديث، فهو قول أحمد بن حنبل، هو ألقى في قلوبنا منذ كنا غلماناً اتباع حديث النبي ﷺ، وأقاويل الصحابة،

---

(١) قد فصلت ما يتعلق بالتعريف بكتاب غريب الحديث، ومؤلفه في مقدمة رسالتي للدكتوراه: (١/ ٩٨-١٣٤).

(٢) الأنساب للسمعاني ٤/ ١١٢، ومعجم البلدان لياقوت الحموي ٢/ ٢٣٧.

(٣) تاريخ بغداد ٦/ ٢٧.

والاقتداء بالتابعين»[1].

- الإمام يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ).

- الإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ).

ثالثاً: تلاميذه:

لقد كانت للإمام الحربي منزلة جليلة في عصره، فوفد إليه العدد الكبير من التلاميذ، وتخرج عليه عدد من العلماء المشاهير، مثل:

- الحافظ الحسين بن إسماعيل المَحَاملي (ت ٣٣٠هـ)[2].

- الإمام سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، صاحب المعاجم[3].

- الحافظ أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القَطِيعي (ت ٣٦٨هـ) راوي المسند عن عبد الله بن الإمام أحمد[4].

رابعاً: مكانته العلمية:

هو إمام عالم بارع في فنون شتى، يقول ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) عنه: «كان إماماً حافظاً متقناً، عارفاً بالفقه، والحديث، واللغة، والأدب»[5]،

---

(١) طبقات الحنابلة ١/ ٩٢ .

(٢) تاريخ بغداد ٦/ ٢٨ .

(٣) انظر روايته عن الحربي ، في معجمه الصغير ١/ ٩٣ .

(٤) تاريخ بغداد ٤/ ٧٣ .

(٥) مقدمة النهاية في غريب الحديث ١/ ٦ .

ويقول الذهبي عنه: «الإمام الحافظ العلامة شيخ الإسلام»[1].

خامساً: تاريخ وفاته:

توفي الإمام الحربي- يرحمه الله- في ذي الحجة سنة ٢٨٥هـ في بغداد[2].

المطلب الثاني: التعريف بكتاب غريب الحديث.

يُعَدُّ كتاب "غريب الحديث" من أشهر مؤلفات الإمام الحربي، وهو من مصادر السنة الأصيلة؛ لأنه يروي فيه الأحاديث بإسناده، وقد جمع فيه من طرق الأحاديث والآثار وألفاظها، ما جعله متميزاً بين المؤلفات في غريب الحديث[3].

هذا وقد اشتمل الكتاب أيضاً على أقوال العلماء والأئمة المتعلقة بشرح غريب القرآن، وقراءاته، وذكر أسباب نزوله، وأقوالهم المتعلقة باللغة والنحو.

وقد رتب أصول الألفاظ الغريبة بحسب الحرف الأول على المخارج، بحيث يقدم أبعد الحروف مخرجاً في الحلق، صاعداً بعد ذلك بذكر ما يتلوه من حروف في ترتيب مخارجها، على التوالي.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٥٦.

(٢) تاريخ بغداد ٦/ ٤٠، ومعجم الأدباء لياقوت ١/ ١٢٨.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٥٦.

الأحاديث المرفوعة في كتاب (غريب الحديث) للإمام الحربي من باب: "رياء"، إلى نهاية باب: "نشف" :

الحديث الأول:

[قال الحربي] : حدثنا مُسَدَّد، حدثنا يحيى، عن سفيان، حدثني سَلَمَة، سمعت جُنْدُباً، عن النبي ﷺ : « من يُرائي يُرائي اللَّه به »[(١)].

١ - دراسة الإسناد:

- مُسَدَّد، هو: ابن مُسَرْهَد الأسدي البصري، ثقة حافظ، روى عنه البخاري وأبو داود، وله الترمذي والنسائي، ومات سنة ٢٢٨هـ[(٢)].
- ويحيى، هو: ابن سعيد بن فَرُّوخ التميمي القطان البصري، ثقة إمام حافظ، روى له الستة، ومات سنة ١٩٨هـ[(٣)].
- وسفيان، هو: ابن سعيد الثوري الكوفي، الثقة الحجة الإمام العابد، روى له الستة، ومات سنة ١٦١هـ[(٤)].
- وسَلَمَة، هو: ابن كُهَيل - نُسب في إسناد البخاري لهذا الحديث- الحضرمي الكوفي، ثقة ثبت، فيه تشيع قليل، روى له الستة، ومات سنة ١٢١هـ[(٥)].

---

(١) غريب الحديث ، باب: رياء ٧٧١ .
(٢) سبقت ترجمته في رسالتي للدكتوراه : ح رقم٦ .
(٣) سبقت ترجمته في رسالتي للدكتوراه : ح رقم٩ .
(٤) سبقت ترجمته في رسالتي للدكتوراه : ح رقم٩ .
(٥) سبقت ترجمته في رسالتي للدكتوراه : ح رقم١١٨ .

- وجُنْدُب، هو: ابن عبد الله البَجَلي رضي الله عنه، نزل الكوفة، ثم انتقل إلى البصرة، قاله أبو نُعيم[1].

٢ - الحكم عليه: مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد.

٣ - لطائف الإسناد:

- رجاله رجال الستة إلا شيخ الحربي، وتقدم بيان من أخرج له منهم.

- وإسناده كله عراقيون.

٤ - تخريجه:

- أخرجه البخاري[2] عن مُسَدَّد، عن يحيى بن سعيد القطان.

والبخاري[3]، ومسلم[4]، وابن حبان[5]، والطبراني[6]، والبغوي[7] من طريق أبي نُعيم الفضل بن دُكين.

---

(١) معرفة الصحابة ٢/ ٥٧٧/ ٤٦٩ .

(٢) كتاب الرقاق، ٣٦ باب: الرياء والسمعة، ١١/ ٣٣٥/ ٦٤٩٩.

(٣) كتاب الرقاق، ٣٦ باب: الرياء والسمعة، ١١/ ٣٣٥/ ٦٤٩٩.

(٤) كتاب الزهد والرقائق، باب: من أشرك في عمله غير الله، ٤/ ٢٢٨٩/ ٢٩٨٧ .

(٥) كما في الإحسان ٢/ ١٣٣ .

(٦) ٢/ ١٧ .

(٧) ١٤/ ٣٢٣ .

ومسلم[1]، وابن أبي شيبة[2]، وأحمد[3] من طريق وكيع بن الجراح.

وابن ماجه[4]، من طريق محمد بن عبد الوهاب.

وأحمد[5]، وأبو يعلى[6]، من طريق عبد الرحمن بن مهدي، كلهم- يحيى، وأبو نُعيم، ووكيع، ومحمد، وعبد الرحمن - عن سفيان الثوري بمثله مطولاً، إلا رواية أبي نُعيم عند ابن حبان، فالشرط عنده بلفظ الماضي، ورواية ابن مهدي عند أبي يعلى بلفظ الماضي في الشرط والجزاء، ورواية وكيع وابن مهدي عند أحمد بجزم الشرط والجزاء، وعند ابن أبي شيبة بجزم الشرط.

- وأخرجه مسلم[7]، والحميدي[8]، والطبراني[9]، من طريق سفيان ابن عُيينة[10]، عن الوليد بن حرب بمثله مطولاً.

---

(١) ٥٣ كتاب الزهد والرقائق، ٥ باب: من أشرك في عمله غير الله، ٤/ ٢٩٨٧.

(٢) ١٣/ ٥٢٥. (٣) ٤/ ٣١٢.

(٤) ٣٧ كتاب الزهد، ٢١ باب: الرياء والسمعة، ٢/ ١٤٠٧/ ٤٢٠٧.

(٥) ٤/ ٣١٢.

(٦) ٣/ ٩٣.

(٧) ٥٣ كتاب الزهد والرقائق، ٥ باب: من أشرك في عمله غير الله، ٤/ ٢٩٨٧.

(٨) ٢/ ٣٤٢. (٩) ٢/ ١٧٠.

(١٠) نسبه المزي في تحفة الأشراف ٢/ ٤٤٢/ ٣٢٥٧.

- وأخرجه الطبراني[1]، من طريق محمد بن جُحَادة بمثله مطولاً.
- وأخرجه الطبراني[2] من طريق عبدالجبار بن العباس، وإبراهيم بن إسماعيل بنحوه- بلفظ الماضي في الشرط والجزاء -مطولاً، وجميعهم- الثوري، والوليد، ومحمد بن جُحَادة، وعبد الجبار، وإبراهيم - عن سَلَمَة بن كُهَيل.
- وأخرجه البخاري[3]، والطبراني[4] من طريق طَرِيف بن مجالد بمعناه.
- والطبراني[5]، من طريق صفوان بن مُحْرز بنحوه مطولاً، وثلاثتهم- سَلَمَة، وطَرِيف، وصفوان - عن جُنْدُب به.

٥ - شرح الحديث: (من يُرائي يرائي الله به):

الرياء من الرؤية، والمراد به، إظهار العبادة بقصد رؤية الناس وحمدهم[6].

والتسميع من السُّمعة بالضم، وهي: أن يكون ماسبق في الأعمال المسموعة[7]، فالمرائي والمُسمِّع يشتركان في إرادة مدح الناس والدنيا

---

(١) ٢/ ١٧٠.
(٢) ٢/ ١٧١
(٣) ٩٢ كتاب الأحكام، ٩ باب: «من شاق شق الله عليه»، ١٣/ ١٢٨/ ٧١٥٢.
(٤) ٢/ ١٦٦.
(٥) ٢/ ١٦٧.
(٦) انظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال ١٠/ ٢٠٨، وفتح الباري ١١/ ٣٣٦.
(٧) فتح الباري ١١/ ٣٣٦.

بعملهما، ويفترقان في أن المُرآآة تكون في الأعمال المرئية، ويكون التسميع في الأعمال المسموعة.

وكلاهما محرم من الشرك الأصغر[1].

وقد اشتمل الحديث على صفة لله تعالى، وهي من صفات الكمال الإضافية المقيدة بمقابل صنيع من يفعلون ذلك، والجزاء من جنس العمل، فهو سبحانه يرائي بالمرائين، ويُسمِّع بالمسُمِّعين، كما أنه جل ثناؤه يسخر من الساخرين، ويمكر بالماكرين، قال تعالى: ﴿ **الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لا يَجِدُونَ إِلاَّ جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ** ﴾[2]، وقال تعالى: ﴿ **وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ** ﴾[3].

وقال الخطابي: «من عمل عملاً على غير إخلاص، وإنما يريد أن يراه الناس ويسمعوه جُوزي على ذلك بأن يشهره الله ويفضحه»[4].

وتفسير الحديث بالحديث أولى، حيث أخرج الإمام مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « إن أول الناس يُقضى يوم القيامة عليه، رجل استُشهد، فأتي به فعَرَّفه نعمه،

---

(١) تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد ١١٨ .

(٢) سورة التوبة ، آية : ٧٩ .

(٣) سورة الأنفال ، آية : ٣٠ .

(٤) أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري ٣/ ٢٢٥٧، ٤/ ٢٣٣٦ .

فَعَرَفها، قال: فما عملت فيها ؟ قال: قاتلت فيك حتى استُشهدت، قال: كذبت، ولكنك قاتلت لأن يقال: جريء، فقد قيل، ثم أمر به فسُحب على وجهه حتى أُلقي في النار. ورجل تعلم العلم وعلمه، وقرأ القرآن، فأتي به، فَعرَّفه نِعمه فَعَرَفها، قال: فما عملت فيها ؟ قال: تعلمت العلم، وقرأت القرآن، قال: كذبت، ولكنك تعلمت العلم ليقال: عالم، وقرأت القرآن ليقال: هو قارئ، فقد قيل، ثم أمر به فسُحب على وجهه حتى ألقي في النار. ورجل وسَّع الله عليه، وأعطاه من أصناف المال كله، فأتي به، فَعرَّفه نِعمه فَعَرَفها، قال: فما عملت فيها ؟ قال: ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك، قال: كذبت، ولكنك فعلت ليقال: هو جواد، فقد قيل، ثم أمر به فسُحب على وجهه حتى أُلقي في النار»[1].

٦ - أطراف متنه:

- مثل الذي يُعلِّم الناس الخير وينسى نفسه[2].
- من راءى راءى الله به[3].
- من سمَّع سمَّع الله به[4].

---

(١) ٢٣ كتاب الإمارة، ٤٣ باب " : من قاتل للرياء والسمعة استحق النار"، ٣/ ١٥١٣/ ١٩٠٥.

(٢) الطبراني ٢/ ١٦٧/ ١٦٨٥.

(٣) الطبراني ٢/ ١٧١/ ١٦٩٩.

(٤) البخاري ١١/ ٣٣٦/ ٦٤٩٩، ١٢/ ١٢٨/ ٧١٥٢، وأحمد ٤/ ٣١٢، وأبو يعلى ٣/ ٩٣/ ١٥٢٤، وابن حبان (الإحسان ٢/ ١٣٣/ ٤٠٦)، والطبراني ٢/ ١٦٦/ ١٦٨٢، والبغوي ١٤/ ٣٢٣/ ٤١٣٤.

- من يراء يراء الله به[1].
- من يرائي يُرائي الله به[2].
- من يُسمِّع يُسمِّع الله به[3].

الحديث الثاني:

[قال الحربي]: وحدثنا قيس بن حفص، حدثنا طالب بن حُجَير، حدثني هُود بن عبدالله بن سعد، عن جده: مَزِيدَة العَصَري، أن رسول الله ﷺ: عَقَد رايات الأنصار، وجعلهن صُفْراً[4].

١ - دراسة الإسناد:

- قيس بن حفص: ابن القعقاع التميمي الدارمي مولاهم البصري، أبو محمد.

روى عن: أبي عوانة، ويزيد بن زُريع، وطالب بن حُجير، وغيرهم.

وروى عنه: أبو زرعة، وأبو حاتم، والدارمي، ويعقوب بن سفيان، وغيرهم.

---

(١) ابن ماجه ٢/ ١٤٠٧/ ٤٢٠٧ .

(٢) الحربي : ح ١

(٣) مسلم ٤/ ٢٢٨٩/ ٢٩٨٧ ، وابن أبي شيبة ١٣/ ٥٢٥/ ١٧١٤٧ ، والحميدي ٢/ ٣٤٢/ ٧٧٨ ، والطبراني ٢/ ١٧٠/ ١٦٩٦ ، ١٦٩٧ ، ١٦٩٨ .

(٤) غريب الحديث ، باب : راية ٧٧٦ .

وبدراسة حاله تبين أنه: ثقة له أفراد، فقد وثقه ابن معين[1]، والدارقطني[2]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «يُغرب»[3]، وروى عنه البخاري اثني عشر حديثاً[4]، وروى عنه أيضاً أبو داود في فضائل الأنصار.

وقال أبو حاتم: «شيخ»[5]، وقال العجلي: «لا بأس به، كتبنا عنه شيئاً يسيراً»[6]، والذي يظهر أنهما قالا ذلك عنه من أجل غرائبه، والثقة قد يغرب، وهو ما يؤكده حكم الجمهور المتقدم، ومات قيس سنة ٢٢٧هـ[7].

- وطالب بن حُجَير، هو: العَبْدلي البصري أبوحُجَير. روى عن: هود بن عبد الله العَصَري. وروى عنه- مع قيس بن حفص-: محمد بن إبراهيم بن صُدْران، ومحمد بن عقبة، وأبو سلمة التبوذكي، وغيرهم.

---

(١) تهذيب التهذيب٨/ ٣٤٨، ولم أظفر به في كتب التواريخ، وسؤالات ابن الجنيد لابن معين.

(٢) سؤالات الحاكم ٤٥٦. (٣) ٩/ ١٥.

(٤) انظر: تهذيب التهذيب ٨/٣٤٨.

(٥) الجرح والتعديل ٧/ ٩٥، ولفظة " : شيخ" من مراتب التعديل الدنيا، قال الإمام الذهبي الميزان٣٨٥١٢، ترجمة: العباس ابن الفضل العدني: « سمع منه أبو حاتم، وقال: شيخ، فقوله: هو شيخ، ليس هو عبارة جرح»، وقال المغني في الضعفاء١/ ٤« ولم أذكر فيه من قيل فيه: محله الصدق، ولا . . . ولا من قيل فيه: هو شيخ . . . ، فإن هذا باب تعديل».

(٦) ترتيب ثقاته ١٣٩٢.

(٧) انظر: التاريخ الكبير٧/ ١٥٦، وتهذيب التهذيب٨/ ٣٤٨، والتقريب ٥٥٦٩.

وبدراسة حاله تبين أنه: صدوق، فقد حسّن الترمذي حديثه[1]، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: «شيخ»[2]، وذكره ابن حبان في الثقات[3]، وقال ابن عبد البر: «هو عندهم ثقة من الشيوخ»[4]، وعبارته مركبة، تدل على أن طالباً في مرتبة الحسن، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد، والترمذي.

وقال أبو الحسن بن القطان: «مجهول الحال»[5]، وأبو الحسن متشدد في هذا الباب، وقد تقدم ما يدل على أنهم عرفوه، واحتجوا به.

هذا، وقد روى طالب عن شيخه هود بإسناده حديثاً ذكر فيه أن حلية سيف النبي ﷺ كانت ذهباً وفضة، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب»[6]، وتعقبه أبو الحسن بن القطان فقال: «هو عندي ضعيف لا حسن»[7]. وهو الصواب، فإن ذكر الذهب نكارة ظاهرة، فقد قال الذهبي: «هذا منكر، فما علمنا في حلية سيفه ﷺ ذهباً»[8]، ويرى الذهبي أن الحمل فيه على طالب

---

(١) كما سيأتي.

(٢) الجرح والتعديل ٤/ ٤٩٦.

(٣) ٨/ ٣٢٨.

(٤) الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى ٦٤٩.

(٥) بيان الوهم ٣/ ٤٨١/ ١٢٤٨.

(٦) في ٢٤ كتاب الجهاد، ١٦ باب: «ما جاء في السيوف وحليتها»، ٤/ ٢٠٠.

(٧) بيان الوهم والإيهام ٣/ ٤٨٢/ ١٢٤٨.

(٨) الميزان ٢/ ٣٣٣.

حيث يقول: «تفرد طالب به، و هو صالح الأمر إن شاء الله»[1]، وكلامه محل تأمل؛ إذ الحمل فيه على شيخه هود، وطالب راويته، وقال ابن حجر: «صدوق»[2].

- وهُود بن عبد الله بن سعيد، هو: العَصَري العَبْدي البصري، تفرد عنه طالب بن حُجير كما هو ظاهر من صنيع البخاري[3]، وأبوحاتم[4]، وغيرهما. وروى له البخاري في الأدب المفرد، والترمذي.

وبدراسة حاله تبين أنه: منكر الحديث، فقد تقدم عند ترجمة طالب ما يدل على أنه يروي المناكير، مع أنه قليل الرواية، قال الذهبي: «له حديثٌ واحد»[5]، وقال أبو الحسن بن القطان: «مجهول الحال»[6]، وقال الذهبي: «لا يكاد يعرف، تفرد عنه طالب بن حُجير»[7]، وقال ابن حجر: «مقبول»[8]، وتقدم أنه عرف برواية المناكير.

---

(١) الميزان ٢/ ٣٣٣ .

(٢) التقريب ٣٠٠٨ .

(٣) التاريخ ٨/ ٢٤١ .

(٤) الجرح والتعديل ٩/ ١١٢ .

(٥) المغني ٢/ ٧١٣ .

(٦) بيان الوهم والإيهام ٣/ ٤٨٢/ ١٢٤٨ .

(٧) الميزان ٤/ ٣١٠، وقال أيضاً، وقال في المغني (٢/ ٧١٢) : «صدوق»، ثم استدرك على نفسه قائلاً : «لا يكاد يعرف» .

(٨) التقريب ٧٣٢٦ .

وذكره ابن حبان في الثقات[1]، وصنيعه محل تأمل، لما تقدم مفسراً، وعامة من سبق على خلافه.

- وجده، هو من قبل أمه[2]، وهو: مَزِيدة - بوزن كبيرة - بن مالك العَصَري البصري، صحابي، قاله البخاري وغيره، وحديثه عند البخاري في الأدب المفرد، والترمذي[3].

٢ - الحكم عليه: مما سبق يتبين أنه ضعيف جداً بهذا الإسناد.

٣ - لطائف الإسناد:

- رجاله كلهم بصريون.
- ومَزِيدة، صحابي مُقلٌّ، قاله ابن حجر[4].

٤ - تخريجه:

- أخرجه الطبراني[5] من طريق يحيى بن راشد، عن طالب بن حُجير به بمثله.

وقال الهيثمي: «فيه محمد بن الليث الهدادي[6] لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات»[7]، كذا قال، وهو متعقب بما سبق حيث إن هوداً ليس بثقة.

---

(١) ٥/ ٥١٦

(٢) تهذيب الكمال، عند ترجمة هود (٧/ ٤٢٩).

(٣) انظر: التاريخ الكبير ٨/ ٣٠، وترتيب العلل الكبير للترمذي ٢/ ٧١٧، والإصابة ٣/ ٤٠٦، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٩٢، والتقريب ٦٥٨٣.

(٤) التقريب ٦٥٨٣.

(٥) ٢٠/ ٣٤٧.

(٦) وهو الراوي عن يحيى بن راشد.

(٧) مجمع الزوائد ٥/ ٣٢١.

الحديث الثالث:

[قال الحربي] : حدثنا ابن نُمير، حدثنا يزيد، عن ابن إسحاق، عن الزهري، عن حُميد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «أهل الصيام يدخلون الجنَّة من باب الرَّيَّان»[1].

١ - دراسة الإسناد:

- ابن نُمير، هو: محمد بن عبد الله بن نُمير الهَمْداني، الكوفي، ثقة حافظ فاضل، روى عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه، وله الترمذي، والنسائي، ومات سنة ٢٣٤هـ[2].

- ويزيد، هو: ابن هارون بن زاذان الواسطي، ثقة متقن، روى له الستة، ومات سنة ٢٠٦هـ[3].

- وابن إسحاق، هو: محمد بن إسحاق بن يسار المُطَّلبي مولاهم المدني، نزيل بغداد، إمام المغازي، ثقة يدلس، وروى له البخاري تعليقاً، ومسلم، والأربعة، ومات سنة ١٥١هـ[4].

- والزهري، هو: محمد بن مسلم بن عُبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي المدني ثم الشامي، الإمام الفقيه الحافظ المتفق على

---

(١) غريب الحديث، باب: ريان ٧٧٨.

(٢) سبقت ترجمته في رسالتي للدكتوراه: ح رقم ٥٤.

(٣) سبقت ترجمته في رسالتي للدكتوراه: ح رقم ١٢.

(٤) سبقت ترجمته في رسالتي للدكتوراه: ح رقم ١٥.

جلالته وإتقانه، وروى له الستة، ومات سنة ١٢٥هـ[١].

- وحُميد، هو: ابن عبد الرحمن بن عوف- نُسب في إسناد البخاري للحديث- الزهري المدني. روى عن: أبيه، وعمر، وعثمان، وأبي هريرة، وغيرهم. وروى عنه: الزهري، وقتادة، وصفوان بن سُليم، وغيرهم.

وبدراسة حاله تبين أنه: ثقة، وثقه ابن سعد، والعجلي، وأبو زرعة، وابن خراش، وغيرهم، وأخرج له الستة، ومات سنة١٠٥هـ، وله ٧٣ سنة[٢].

٢ - الحكم عليه: مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد؛ لأن فيه عنعنة ابن إسحاق، وهو مدلس.

٣ - تخريجه:

- أخرجه ابن أبي شيبة[٣]، عن يزيد بن هارون، عن ابن إسحاق.
- وأخرجه مالك[٤]، ومن طريقه البخاري[٥]، والترمذي[٦] وقال: «حسن صحيح»، وابن المبارك[٧]، وابن حبان[٨]، وابن

---

(١) سبقت ترجمته في رسالتي للدكتوراه: ح رقم٤١.

(٢) انظر: الطبقات٥/ ١٥٣، وترتيب الثقات العجلي ١٥٣/ ٥، والجرح والتعديل ٣/ ٢٢٥، والثقات ٤/ ١٤٦، وتهذيب التهذيب ٣/ ٤٠، والتقريب ١٥٥٢.

(٣) ٣/ ٧.

(٤) ٢/ ٤٩٦.

(٥) ٣٠ كتاب الصوم، ٤ باب: الريَّان، ٤/ ١١١/ ١٨٩٧.

(٦) ٥٠ كتاب المناقب، ١٦ باب، ٥/ ٦١٤/ ٣٦٧٤.

(٧) الزهد ١٣٢.

(٨) كما في الإحسان ٢/ ٥.

عبد البر[1]، والبيهقي[2]، والبغوي[3].

- وأخرجه البخاري[4]، والنسائي[5]، وابن حبان[6]، والبيهقي[7]، من طريق شُعيب بن أبي حمزة.

- وأخرجه مسلم[8]، والنسائي[9]، وابن حبان[10] من طريق يونس بن يزيد.

- وأخرجه مسلم[11]، والنسائي[12]، من طريق صالح بن كيسان.

---

(١) التمهيد ٧/ ١٨٣، ١٨٤.

(٢) في البعث والنشور، ح ٢٣٢.

(٣) ٦/ ١٣٤.

(٤) ٦٣ كتاب فضائل الصحابة، ٥ باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذا خليلاً»، ٧/ ٧٩/ ٣٦٦٦.

(٥) ٢٢ كتاب الصيام، ٤٣ باب، ٤/ ٤٧٨/ ٢٢٣٧، وفي ٢٣ كتاب الزكاة، ١ باب: وجوب الزكاة، ٥/ ١١/ ٢٤٣٨، وفي الكبرى ٥/ ٣٦.

(٦) كما في الإحسان ٨/ ٢٠٦.

(٧) ٩/ ١٧١.

(٨) ١٢ كتاب الزكاة، ٢٧ باب: من جمع الصدقة وأعمال البر، ٢/ ٧١١/ ١٠٢٧٣٦.

(٩) ٢٢ كتاب الصيام، ٤٣ باب، ٤/ ٤٧٨/ ٢٢٣٧، وفي ٢٣ كتاب الزكاة، ١ باب وجوب الزكاة، ٥/ ١١/ ٢٤٣٨، وفي الكبرى ٥/ ٣٦.

(١٠) كما في الإحسان ١٥/ ٢٨١.

(١١) ١٢ كتاب الزكاة، ٢٧ باب: من جمع الصدقة وأعمال البر، ٢/ ٧١١/ ١٠٢٧٣٦.

(١٢) ٢٥ كتاب الجهاد، ٢٠ باب: فضل من أنفق زوجين في سبيل الله، ٥/ ٣٣٠/ ٣١٣٥.

- وأخرجه مسلم[1]، وعبد الرزاق[2]، وأحمد[3]، وابن حبان[4]، والبيهقي[5]، والبغوي[6]، من طريق معمر بن راشد، كلهم: - ابن إسحاق، ومالك، وشُعيب، ويونس، وصالح، ومعمر - عن الزهري به بنحوه مطولاً، وقد صرح الزهري بالسماع في رواية شعيب عندهم، وفي رواية صالح عند النسائي.

٤ - الحكم العام عليه: مما سبق يتبين أنه: صحيح لغيره.

٥ - أطراف متنه:

- أهل الصيام يدخلون من باب الرَّيَّان[7].
- لكل أهل عمل باب[8].
- من أنفق زوجين[9].

---

(١) ١٢ كتاب الزكاة، ٢٧ باب: من جمع الصدقة وأعمال البر، ٢/ ٧١١/ ١٠٢٧٣٦.

(٢) ١١/ ١٠٧.

(٣) ٢/ ٢٦٨.

(٤) كما في الإحسان ٨/ ٢٠٧.

(٥) البعث والنشور، ح ٢٣١

(٦) ٦/ ١٣٥.

(٧) الحربي: ح ٣

(٨) ابن أبي شيبة ٣/ ٧.

(٩) البخاري ٤/ ١١١/ ١٨٩٧، ومسلم ٢/ ٧١١/ ١٠٢٧، والترمذي ٥/ ٦١٤/ ٣٦٧٤، والنسائي ٤/ ٤٧٨/ ٢٢٣٧، ٥/ ١١/ ٢٤٣٨، ٣٣٠/ ٣١٣٥، =

- من كان من أهل الصيام[1].

الحديث الرابع:

[قال الحربي]: حدثنا سعيد بن عمرو الأشْعَثي، حدثنا عَبْثَر، عن الأعمش، عن الحكم، عن مِقْسَم، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ: «صلى الظهر والفجر يوم التَّرْوِية بمنى»[2].

١ - دراسة الإسناد:

- سعيد بن عمرو، هو: سعيد بن عمرو بن سهل بن إسحاق بن محمد ابن الأشعث بن قيس الكندي الأشعثي الكوفي، أبو عثمان. روى عن: ابن المبارك، وعَبْثر بن القاسم، وسفيان بن عيينة، وغيرهم.

وروى عنه: أبو زرعة، وبقي بن مخلد، وموسى بن هارون، وغيرهم.

وبدراسة حاله تبين أنه: ثقة، وثقه ابن سعد، وأبو زرعة، ومُطَيَّن- محمد بن عبد الله الحضرمي -، وغيرهم، وروى عنه مسلم، وله النسائي، ومات سنة ٢٣٠هـ[3].

= الكبرى ٥/ ٣٦/ (٨١٠٨، ومالك ٢/ ٤٦٩/ ٤٩، وعبد الرزاق١١/ ١٠٧، وأحمد ٢/ ٢٦٨، وابن حبان (الإحسان ٢/ ٣٠٨، ٨/ ٣٤١٨، ٣٤١٩، ٦٨٦٦)، والبيهقي ٩/ ١٧١، وابن عبد البر في التمهيد ٧/ ١٨٤، والبغوي ٦/ ١٣٦.

(١) البخاري ٧/ ٧٩/ ٣٦٦٦.

(٢) غريب الحديث، باب تروية ٧٧٩.

(٣) انظر: الطبقات ٦/ ٤١٥، والجرح والتعديل ٤/ ٥١، والثقات ٨/ ٢٦٧، وتهذيب التهذيب ٤/ ٦١، والتقريب ٢٣٧٢.

- وعَبْثَر، هو: ابن القاسم الزُبيدي الكوفي، ثقة، وروى له الستة، ومات سنة ١٧٩هـ[١].

- والأعمش، هو لقب: سليمان بن مِهْران الأسدي الكوفي، ثقة حافظ، يدلس، وهو من الطبقة الثانية الذين احتمل الأئمة تدليسهم، وروى له الستة، ومات سنة ١٤٨هـ[٢].

- والحكم، هو: ابن عُتيبة الكندي، ثقة ثبت فقيه، وروى له الستة، وذكر الإمام أحمد أن روايته عن مِقْسَم من كتاب إلا خمسة أحاديث[٣]، وقال علي بن المديني: «سمعت يحيى - ابن سعيد القطان - قال: كان شعبة يقول: أحاديث الحكم عن مِقْسَم كتاب إلا خمسة أحاديث، قلت ليحيى: عدها شعبة ؟، قال: نعم: حديث الوتر، وحديث القنوت، وحديث عزمة الطلاق، وحديث جزاء مثل ما قتل من النَّعم، و الرجل يأتي امرأته وهي حائض»[٤]، ومات سنة ١١٤هـ، قاله شعبة، وهو تلميذه[٥].

- ومِقْسَم، هو: ابن بُجْرة مولى عبد الله بن الحارث، وملازم ابن عباس رضي الله عنهما، مدني، ثقة يغرب ويرسل، روى له

---

(١) سبقت ترجمته في رسالتي للدكتوراه : ح رقم ٥٠ .

(٢) سبقت ترجمته في رسالتي للدكتوراه : ح رقم ١٠ .

(٣) مسائل أبي داود ٣٢١ ، وتهذيب التهذيب ٢/ ٣٧٢ .

(٤) الجرح والتعديل ١/ ١٣٠ ، وسنن الترمذي ٣/ ٢١٨ .

(٥) العلل لعبد الله بن أحمد ٢٦٤٧ .

البخاري، والأربعة، ومات سنة ١٠١هـ[١].

٢ - الحكم عليه:

مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد؛ لأنه منقطع، فالحكم لم يسمعه من مِقْسَم كما تقدم عند ترجمته، ولهذا يقول الترمذي: «ليس هذا الحديث فيما عد شعبة»[٢].

٣ - لطائف الإسناد:

- رجاله كوفيون، إلا مِقْسماً فهو مدني.

٤ - تخريجه:

- أخرجه أحمد[٣]، عن سليمان بن داود الهاشمي، عن عَبْثَر بن القاسم، ببعضه.

وأبوداود[٤] من طريق عمار بن رُزيق بمثله، مع زيادة وتقديم وتأخير.

والترمذي[٥] - تقدم كلامه عليه في الحكم على الإسناد - من طريق عبد الله بن الأجْلَح بنحوه مع زيادة في آخره.

---

(١) سبقت ترجمته في رسالتي للدكتوراه: ح رقم ١٥٠.

(٢) ٣/ ٢١٨.

(٣) ١/ ٢٥٥.

(٤) ٥ كتاب المناسك، ٥٩ باب: الخروج إلى منى، ٢/ ٤٦٦/ ١٩١١.

(٥) ٧ كتاب الحج، ٥٠ باب: ما جاء في الخروج إلى منى، ٣/ ٢١٨/ ٨٧٩.

والدارمي[1]، وابن خزيمة[2]، والحاكم[3]، - وصححه على شرط البخاري -، من طريق أبي كُدينة يحيى بن المهلب، بمعناه.

وأبو يعلى[4]، من طريق أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحارث الفِزاري، بمثله مع زيادة في أثنائه، كلهم: - عَبْثَر، وعمار، وعبد اللّه، وأبو كُدينة، وأبو إسحاق - عن الأعمش به.

- وأخرجه الترمذي[5] من طريق عبد اللّه بن الأَجْلَح.

وابن ماجه[6] من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، كلاهما: - عبداللّه، وأبو معاوية - عن إسماعيل بن مسلم، عن عطاء، عن ابن عباس بنحوه مطولاً.

وقال الترمذي: «إسماعيل بن مسلم، قد تكلموا فيه من قبل حفظه».

- النظر في حال إسماعيل بن مسلم:

إسماعيل بن مسلم، هو: المكي البصري، أبو إسحاق. روى عن: عطاء بن أبي رباح، والحسن البصري، والشعبي، وغيرهم. وروى عنه: الأعمش، والثوري، وابن المبارك، وغيرهم.

---

(١) ١/ ٣٨٢.

(٢) ٤/ ٢٤٧.

(٣) ١/ ٤٦١.

(٤) ٤/ ٣١٥.

(٥) ٧ كتاب الحج، ٥٠ باب: ما جاء في الخروج إلى منى، ٣/ ٢١٨/ ٨٧٩.

(٦) ٢٥ كتاب المناسك، ٥١ باب: الخروج إلى منى، ٢/ ٩٩٩/ ٣٠٠٤.

وبدراسة حاله تبين أنه: ضعيف، فقد ضعفه ابن مهدي، ويحيى القطان، وابن معين، وابن المديني، والبخاري، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والترمذي، والنسائي، والعقيلي، وابن حبان، وابن عدي، والدارقطني، وغيرهم، وأخرج له الترمذي، وابن ماجه[1].

وقال يحيى القطان: «كان يحدثنا بالحديث الواحد على ثلاثة ضروب»[2].

- الحكم على رواية إسماعيل بن مسلم:

الذي يظهر أنها رواية منكرة؛ لأنه - مع وهنه - خالف رواية الحفاظ - من طبقته - الذين رووه من طريق الأعمش، عن الحكم، عن مِقْسَم، عن ابن عباس - كما تقدم-.

هذا وفي الباب من حديث جابر رضي الله عنه بنحوه مطولاً، أخرجه مسلم[3]، وأبو داود[4]، وابن ماجه[5]، وغيرهم.

---

(١) انظر: تاريخ الدوري٣٢٣٧، والعلل لعبد الله بن أحمد ٢٥٥٦، والعلل لابن المديني ٦٢، والضعفاء للبخاري١٩، والتاريخ الأوسط ٢/ ٨٤، والجرح والتعديل ٢/ ١٩٨، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٨، والضعفاء للعقيلي ١/ ٩١، والمجروحين لابن حبان ١/ ١٢٠، والكامل لابن عدي١/ ٢٧٩، وسؤالات البرقاني ٦، والمغني للذهبي ١/ ٨٧، والميزان ١/ ٢٤٨، وتهذيب التهذيب ١/ ٢٨٩، والتقريب ٤٨٤، وفتح الباري ٨/ ٥٨٨، ٩/ ٥٩٤.

(٢) الضعفاء للعقيلي ١/ ٩١.

(٣) ١٥ كتاب الحج، ١٩ باب: حجة النبي ﷺ، ٢/ ٨٨٩/ ١٢١٨.

(٤) ٥ المناسك، ٥٧ باب: صفة حجة النبي ﷺ، ٢/ ٤٥٥/ ١٩٠٥.

(٥) ٢٥ كتاب المناسك، ٨٤ باب: حجة رسول الله ﷺ، ٢/ ١٠٢٢/ ٣٠٧٤.

٥ - **الحكم العام عليه:** صحيـــح لغيـــره.

٦ - **أطراف متنـــه:**

- أن النبي / الرسول ﷺ صلى الظهر والفجر[١].
- صلى رسول الله ﷺ الظهر يوم التروية[٢].
- صلى رسول الله ﷺ بمنى يوم التروية[٣].
- صلى رسول الله ﷺ بمنى خمس صلوات[٤].
- صلى الظهر والفجر[٥].
- صلى بمنى خمس صلوات[٦].
- صلى بمنى الظهر والفجر[٧].
- صلى بمنى يوم التروية[٨].
- صلى بنا رسول / نبي الله ﷺ بمنى الظهر والعصر[٩].

---

(١) الحربي : ح ٤

(٢) أبو داود ٢/ ٤٦٦/ ١٩١١ .

(٣) أحمد ١/ ٢٥٥ ، وأبو يعلى ٤/ ٣١٥/ ٢٤٢٦ .

(٤) الدارمي ١/ ٣٨٢/ ١٨٧٨ .

(٥) غريب الحديث للحربي ح ٤ .

(٦) ابن خزيمة ٤م٢٤٧/ ٢٧٩٩ ، والحاكم ١/ ٤٦١ .

(٧) الترمذي ٣/ ٢١٨/ ٨٨٠ .

(٨) ابن ماجه ٢/ ٩٩٩/ ٣٠٠٤ .

(٩) الترمذي ٣/ ٢١٨/ ٨٧٩ .

الحديث الخامس:

[قال الحربي]: حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن هشام، عن حفصة، عن أم عطية، قالت: « كنا لا نَعُدُّ التَّرِيَّة: الصُّفْرَة والكُدْرَة »[1].

١ - دراسة الإسناد:

- سليمان بن حرب، هو: الأزدي البصري، ثقة حافظ إمام، روى عنه البخاري، وأبو داود، وله الباقون، ومات سنة ٢٢٤هـ[2].

- وحماد بن زيد هو: ابن درهم الأزدي، البصري، ثقة ثبت، روى له الستة، ومات سنة ١٧٩هـ[3].

- وهشام، هو: ابن حسان القُرْدُوسي - نُسب في إسناد الدارقطني لهذا الحديث - البصري، ثقة، روى له الستة، ومات سنة ١٤٧هـ[4].

- وحفصة، هي: ابنة سيرين الأنصارية، البصرية، أم الهُذيل.

روت عن: أم عطية الأنصارية، ومولاها أنس بن مالك، وخيرة أم الحسن البصري.

---

(١) غريب الحديث، باب: «تروية» ٧٧٩.

(٢) سبقت ترجمته في رسالتي للدكتوراه: ح رقم ٤.

(٣) سبقت ترجمته في رسالتي للدكتوراه: ح رقم ٣.

(٤) سبقت ترجمته في رسالتي للدكتوراه: ح رقم ٨٢.

وروى عنها: أخوها محمد، وقتادة، وهشام بن حسان، وغيرهم.

وبدراسة حالها تبين أنها: ثقة حجة، فقد قال إياس بن معاوية: «ما أدركت أحداً أفضّله على حفصة»، وقال ابن معين: «ثقة حجة»، وقال العجلي: «ثقة تابعية، سمعت أم عطية»، وأخرج لها الستة.

وقال ابن حجر: «ثقة»[1]، وحكمه محل تأمل، حيث إنها أعلى من ذلك لما تقدم من حكم ابن معين، وحسبك به، وماتت بعد ١٠٠هـ[2].

- وأم عطية، هي: نُسيبة بنت كعب الأنصارية رضي الله عنها، وقد سكنت البصرة، قاله الطبراني[3].

٢ - **الحكم عليه:** مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد، وهو في حكم المرفوع، قال ابن حجر: «قوله "كنا لا نعد"، أي في زمن النبي ﷺ مع علمه بذلك، وبهذا يُعطى الحديث حكم المرفوع، ولو لم يُصرح الصحابي بذكر النبي ﷺ»[4].

٣ - **لطائف الإسناد:** إسناده كله بصريون، ورجاله رجال الستة.

---

(١) التقريب (٨٥٦١).

(٢) انظر: ترتيب ثقات العجلي ٢٠٨٩، والثقات ٤/ ١٩٤، وتهذيب الكمال ٣/ ١٦٨٠، والكاشف ٣/ ٤٦٧، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٤٣٨.

(٣) المعجم الكبير ٢٥/ ٤٤.

(٤) فتح الباري (١/ ٤٢٦).

٤ - تخريجـه:

- أخـرجـه ابن أبي شـيـبـة[١] عن يحـيى بن زكـريا بن أبي زائدة مختصراً.

والطبراني[٢] من طريق زائدة بن قدامة بنحوه.

والدارقطني[٣] من طريق عبـدالوهاب الثقفي بمـثله، ثلاثتهم- يحيى، وزائدة، وعبدالوهاب - عن هشام بن حسان.

- وأخرجه أبو داود[٤]، والدارمي[٥]، والطبراني[٦]، والبيـهقي[٧]، من طريق قتادة بن دِعامة بنحوه.

وأخـرجه ابـن ماجـه[٨]، من طريق وُهيب بن خـالد، عن أيوب بن أبي تميـمـة بنحـوه، كلهم: - هشـام، وقـتـادة، وأيوب - عن أم الهُذيل حفصة بنت سيرين به.

---

(١) ١/ ٩٣.

(٢) ٢٥/ ٦٤.

(٣) ١/ ٢١٩.

(٤) ١ كتاب الطهارة، ١١٩ باب في المرأة ترى الكُدرة، ١/ ٢١٥/ ٣٠٧.

(٥) ١/ ١٧٥.

(٦) ٢٥/ ٦٣.

(٧) ١/ ٣٣٧.

(٨) ١ كـتـاب الطهـارة، ١٢٧ باب: مـا جـاء في الحـائض ترى بعـد الطهـر الصُـفْـرة، ١/ ٢١٢/ ٦٤٧.

- وأخرجه البخاري[1]، وأبو داود[2]، والنسائي[3]، والبيهقي[4]، من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن عُلَيَّة.

وابن ماجه[5]، وعبدالرزاق[6]، والطبري[7]، من طريق معمر ابن راشد، كلاهما: - إسماعيل ومعمر - عن أيوب بن أبي تميمة، عن محمد بن سيرين، عن أم عطية به بنحوه.

وقال الحافظ محمد بن يحيى الذُّهْلي: «وُهيب أولاهما[8] عندنا بهذا»[9]، كذا يرى أن الصواب رواية وُهيب بن خالد عن أيوب، عن حفصة به، وقدمها على رواية معمر.

وصنيع الذُّهْلي محل تأمل؛ لأن رواية معمر صحيحة أيضاً، فقد تابعه إسماعيل بن عُلَيَّة، عند البخاري وغيره، وابن عُلَيَّة من المقدمين

---

(١) ٦ كتاب الحيض، ٢٥ باب: الصُّفْرة والكُدْرة، ١/ ٤٢٦/ ٣٢٦.

(٢) كتاب الطهارة، ١١٩ باب: في المرأة ترى الكُدرة، ١/ ٢١٥/ ٣٠٧.

(٣) ٣ كتاب الحيض، ٧ باب: الصُفْرة والكُدْرة، ١/ ٢٠٤/ ٣٦٦.

(٤) ١/ ٣٣٧.

(٥) ١ كتاب الطهارة، ١٢٧ باب: ما جاء في الحائض ترى بعد الطهر الصُفْرة، ١/ ٢١٢/ ٦٤٧.

(٦) ١/ ٣١٧.

(٧) ٢٥/ ٥٥.

(٨) يعني: هو ومعمر.

(٩) كما في سنن ابن ماجه١ كتاب الطهارة، ١٢٧ باب: ما جاء في الحائض ترى بعد الطهر الصُفْرة، ١/ ٢١٢/ ٦٤٧.

في الرواة عن أيوب، ولهذا يقول ابن حجر: «وما ذهب إليه البخاري من تصحيح رواية إسماعيل أرجح، لموافقة معمر له؛ ولأن إسماعيل أحفظ لحديث أيوب من غيره، ويمكن أن أيوب سمعه منهما»[1] وما أشار إليه ابن حجر في آخر كلامه هو الصواب، فتكون كلتا الروايتين صحيحة عن أيوب، ويتأكد ذلك بأن وُهيباً توبع متابعات قاصرة، كما تقدم من رواية هشام بن حسان وقتادة بن دِعامة عن حفصة.

كما أن معمراً تابعه ابن عُلَيَّة، هذا إضافة إلى أن أيوب جبل حافظ[2]، ومثله يحتمل القول بالتعدد.

ومهما يكن من شيء فالاختلاف في رواية أيوب، وإسناد الحربي سالم من هذا الاختلاف.

٥ - **شرح قولها:** « التَّرِيَّة »، هي ما تراه المرأة بعد الحيض من صُفرة أو كُدْرة، قاله الأصمعي[3].

٦ - **أطراف متنه:**

- كنا لا نعد التَّرِيَّة[4].

---

(١) الفتح (١/ ٤٢٦).

(٢) سبقت ترجمته في رسالتي للدكتوراه: ح رقم ٣.

(٣) غريب الحديث، ٢/ ٧٨٠.

(٤) الحربي: ح ٥.

- كنا لا نعد الصُّفْرة [1].
- كنا لا نعد الكُدْرة [2].
- كنا لا نرى التَّرِيَّة [3].
- كنا لا نعتد بالكُدْرة [4].
- لم نكن نرى الصُّفْرة [5].

الحديث السادس:

[وقال الحربي]: حدثنا ابن نُمير، حدثنا يعلى، عن ابن إسحاق، عن القَعْقَاع، عن عبد الرحمن بن وَعْلَة، عن ابن عباس: كان لرسول الله ﷺ صديق فلقيه عام الفتح براوية من خمر، فقال: « أما علمت أن الله حرَّمها»[6].

١ - دراسة الإسناد:

- ابن نُمير، هو: محمد بن عبد الله بن نُمير الهمْداني الكوفي، ثقة حافظ فاضل[7].

---

(١) النسائي ١/ ٢٠٤/ ٣٦٦ ، وابن ماجه ١/ ٢١٢/ ٦٤٧ ، والبيهقي ١/ ٣٣٧ .

(٢) البخاري ١/ ٤٢٦/ ٣٢٦ ، وأبو داود ١/ ٢١٥/ ٣٠٧، ٣٠٨ ، والطبراني ٢٥/ ٦٤/ ١٥٢ ، ١٥٣ ، والبيهقي ١/ ٣٣٧ .

(٣) ابن أبي شيبة ١/ ٩٣ ، والدارقطني ١/ ٢١٩/ ٦٤ .

(٤) الدارمي ١/ ١٧٥/ ٨٧٦ .

(٥) ابن ماجه ١/ ٢١٢/ ٦٤٧ ، وعبد الرزاق ١/ ٣١٧/ ١٢١٦ ، والطبراني ٢٥/ ٥٥/ ١١٩ .

(٦) غريب الحديث ، باب راوية ٧٨١ .

(٧) سبقت نتيجة ترجمته : ح رقم ٣ .

- ويعلى، هو: ابن عُبيد الطنافسي الكوفي، ثقة يهم في حديث الثوري، روى له الستة[1].

- وابن إسحاق، هو: محمد بن إسحاق بن يسار المُطَّلبي مولاهم المدني أصلاً، ثم البغدادي، ثقة، يدلس[2].

- والقَعْقَاع، هو: ابن حكيم - نُسب في إسناد أحمد للحديث - الكناني المدني، ثقة، روى له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، والأربعة[3].

- وعبد الرحمن بن وَعْلَة، هو: المصري.

وبدراسة حاله تبين أنه: ثقة، فقد وثقه ابن معين، والعجلي، ويعقوب ابن سفيان[4]، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له مسلم، والأربعة.

وقال أبو حاتم: «شيخ»، وحكمه محل تأمل؛ لأنه متشدد، وقد خالف الجمهور.

وذكر الإمام أحمد أنه مجهول[5]، وقال أيضاً - عند حديث دباغ جلود الميتة -: «ومن ابن وَعْلَة»[6]، وحكم أيضاً

---

(١) سبقت ترجمته في رسالتي للدكتوراه: ح رقم ٥٨.

(٢) سبقت نتيجة ترجمته: ح رقم ٣.

(٣) سبقت ترجمته في للدكتوراه: ح رقم ٣٢.

(٤) ذكره في ثقات التابعين من أهل مصر، انظر المعرفة ٢/ ٤٨٧، ٥٣٠.

(٥) كما في شرح العلل لابن رجب ١/ ٣٧٩.

(٦) انظر: الميزان ٢/ ٥٩٦.

على حديثه حديث الدباغ بأنه غير صحيح[1]، والذي يظهر أنه لم يرد الجهالة الاصطلاحية، وإنما أراد عدم اشتهار حديثه عند أهل العلم، وهذا ما قاله ابن رجب: «مراده أنه لم يشتهر حديثه، ولم ينتشر بين العلماء»[2].

ومهما يكن من شيء فالراجح فيه قول جمهور النقاد، وعبد الرحمن، قد روى عنه زيد بن أسلم، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وأبو الخير اليزني، وجعفر بن ربيعة، والقَعْقَاع بن حكيم، وغيرهم من الثقات والحفاظ، والإمام أحمد نفسه قد أخرج حديثه هذا في المسند- كما سيأتي في التخريج-، وحديثه حديث الدباغ قد احتج به الإمام مسلم، ورواه الإمام أحمد نفسه في المسند[3].

هذا، وقال ابن حجر: «صدوق»[4]، وحكمه محل تأمل، فالذي يظهر أنه أعلى من ذلك لما تقدم من حكم جمهور جهابذة النقاد، وهو من الرابعة[5].

---

(١) مسائل ابنه صالح ١٤١٦

(٢) شرح العلل ١/ ٣٧٩.

(٣) انظر: صحيح الإمام مسلم٣ كتاب الحيض، ٢٧ باب: طهارة جلود الميتة، ١/ ٢٧٧/ ٣٦٦، ومسند الإمام أحمد ١/ ٢٧١/ ٢٤٣٥، ٢٨٠/ ٢٥٢٢، ٢٨١/ ٢٥٣٨، ٣٤٤/ ٣١٩٨.

(٤) التقريب (٤٠٣٩).

(٥) انظر: التاريخ الكبير ٥/ ٣٥٩، وترتيب ثقات العجلي٩٩٠، والجرح والتعديل ٥/ ٢٩٦، والثقات ٥/ ١٠٥، والكاشف ٢/ ١٩٠، وتهذيب التهذيب ٦/ ٢٦٣.

٢ - **الحكم عليه**: مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد، من أجل عنعنة ابن إسحاق، وهو مدلس، ثم إنه مُعلّ حيث تبين أن بين ابن إسحاق والقَعْقَاع: عبد الرحمن بن أبي زيد، وهو مجهول[١].

٣ - **تخريجه وبيان اختلاف الرواة في إسناده:**

الوجه الأول: من رواه عن ابن إسحاق، عن القَعْقَاع، به، وهو: يعلى ابن عُبيد: وهي رواية الحربي. وأحمد[٢] بمثله مطولاً. والدارمي[٣] بمثله مطولاً، ثلاثتهم عن يعلى بن عُبيد، به.

الوجه الثاني: من رواه عن ابن إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي زيد، عن القَعْقَاع، به، وهم:

(أ) أحمد بن خالد بن موسى الوَهْبي: أخرجه الدارمي[٤] عنه، به بنحوه مطولاً.

(ب) عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي: أخرجه أبو يعلى[٥] من طريقه، به بنحوه مطولاً.

(جـ) عبد الرحيم بن سليمان الكناني.

(د) عَبْدَة بن سليمان الكلابي الكوفي.

---

(١) سيأتي في التخريج.

(٢) ١/ ٢٣٠.

(٣) ٢/ ٤٠.

(٤) ٢/ ١٧١.

(٥) ٤/ ٣٥٣.

(هـ) سلمة بن الفضل الرازي الأبْرش الأنصاري. أخرجه الطبري[1] من طريق هؤلاء الثلاثة به، بجزء من أصل متنه.

- **النظر في أحوال رواة ما سبق من اختلاف:**

- عبد الرحمن بن أبي زيد: بدراسة حاله تبين أنه: مجهول العين، فقد أورده البخاري في التاريخ الكبير[2]، وذكر أنه روى عن نافع بن جُبير بن مطعم، وعنه محمد بن إسحاق.

وذكره ابن حبان في الثقات[3]، مع أنه لم يذكر له راوياً غير ابن إسحاق، وابن حبان معروف بذكر المجاهيل في كتابه الثقات.

وقال أبو حاتم: «عبد الرحمن بن أبي زيد، هو ابن البَيْلماني، روى عن نافع بن جُبير وروى عنه محمد بن إسحاق»[4]، وصنيع أبي حاتم محل تأمل؛ لأن ابن البَيْلَماني[5] متقدم قد سمع من ابن عمر رضي الله عنهما، وهذا متأخر من شيوخ ابن إسحاق، وقد فرق البخاري وغيره بينهما، وهو الصواب.

- وأحمد بن خالد بن موسى الوَهْبي، هو الكِنْدي الحمصي، أبو سعيد. روى عنه البخاري في جزء القراءة، والأدب المفرد، وروى عنه أيضاً محمد بن يحيى الذُّهْلي، وأبو زرعة، وغيرهم، وأخرج له الأربعة.

---

(١) تهذيب الآثار، مسند ابن عباس (١١٩٥).

(٢) ٥/ ٢٨٥. (٣) ٧/ ٧٧.

(٤) الجرح والتعديل ٥/ ٢٦٣.

(٥) انظر ترجمته: في التاريخ الكبير ٥/ ٢٦٣، والجرح والتعديل ٥/ ٢١٦.

وبدراسة حاله تبين أنه: ثقة، فقد قال أبو زرعة: « قلت ليحيى بن معين: ما تقول في أحمد الوهبي؟ فقال: ثقة»[1]، وروى له ابن خزيمة في صحيحه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: «لا بأس به»[2].

وذكر أبو حاتم الرازي أن الإمام أحمد امتنع من الكتابة عنه[3]، وقال ابن حجر: «وقع في كلام بعض شيوخنا أن أحمد اتهمه، ولم أقف على ذلك صريحاً، فالله أعلم»[4].

وما نُقل عن الإمام أحمد من الامتناع عن الكتابة عنه، جرح غير مفسر، ولا سيما وقد حدث عنه أئمة كما تقدم، والذي يظهر أن الإمام أحمد ترك الأخذ عنه، من أجل روايته عن محمد بن إسحاق، وللإمام أحمد كلام في مرويات ابن إسحاق[5]، ودليل ذلك ما ذكر مُغَلْطاي من أن الإمام أحمد أراد السماع من الوهبي، فأخرج له الوهبي كتاب ابن إسحاق، فقام الإمام وتركه[6].

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ ٤٩٣٠ .

(٢) سؤالات البرقاني ٣٠ .

(٣) تهذيب التهذيب ١/ ٣١ .

(٤) تهذيب التهذيب ١/ ٣١ .

(٥) قال المرُّوذي في العلل ٥٧ : « قال أبو عبد الله: قدم محمد بن إسحاق إلى بغداد، كان لا يبالي عمن يحكي ، عن الكلبي وغيره ».

(٦) الإكمال لمغلطاي١/ ق١١ .

هـذا، وقد قال ابن حزم: « مجهول »[1]، وكلامه محل تأمل، وقد تعقبه أبو الحسن بن القطان، فقال: «كان قد فَرَطَ لابن حزم فيه قول بأنه مجهول، وذلك لأنه جهله، وهو ثقة»[2].

وقال ابن حجر: «صدوق»[3]، وحكمه محل تأمل، ومكانة أحمد ابن خالد أعلى من ذلك، ولهذا يقول عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء: «الإمام المحدث الثقة»[4]، كما أنه اقتصر في الكاشف على توثيق ابن معين[5]. ومات الوَهْبي سنة ٢١٤هـ قاله ابن أبي عاصم، ويعقوب بن سفيان[6].

- وعبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي: ثقة، مدلس[7].
- وعبد الرحيم بن سليمان الكناني: ثقة، روى له الستة[8].
- وعَبْدَة بن سليمان الكلابي: ثقة ثبت، روى له الستة[9].

---

(١) المحلى ٨/ ٥٢٤ .

(٢) بيان الوهم والإيهام ٥/ ٤٠٠/ ٢٥٦٧ .

(٣) التقريب (٣٠) .

(٤) ٩/ ٥٣٩ .

(٥) ١/ ٥٦ .

(٦) انظر : التاريخ الكبير ٢/ ٢ ، والأوسط ٢/ ٣٣١ ، والمعرفة ليعقوب بن سفيان ١/ ١٩٩ ، والجرح والتعديل ٢/ ٤٩ ، وتهذيب الكمال ١/ ٢١ ، وتهذيب التهذيب ١/ ٢٣ .

(٧) سبقت ترجمته في رسالتي للدكتوراه : ح رقم ٢٧٤ .

(٨) سبقت ترجمته في رسالتي للدكتوراه : ح رقم ٤٩ .

(٩) سبقت ترجمته في رسالتي للدكتوراه : ح رقم ٤٩ .

- **النظر في الاختلاف:**

مما سبق يتبين أن الصواب رواية ابن إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي زيد، عن القَعْـقَاع به، وأن الآفة في هذا الاختلاف تدلـيس ابن إسحاق، حيث يرويه تارة بواسطة بينه وبين القَعْقَاع، ويرويه تارة أخرى بإسقاطها، على وجه التدليس.

- **تخريجه من طرق أخرى:**

- أخـرجـــه مـسلم[1]، والنسـائي[2]، ومـالك[3]، والشـافـــعي[4]، وأحمـد[5]، وأبو يعلى[6]، وابن حـبان[7]، والبـيهـقي[8]، وابن عـبد البر[9]، والبغوي[10] من طريق زيد بن أسلم.

ومسلم[11]، والبـيهـقي[12]، من طريق يحـيى بن سعـيد الأنصـاري، كلاهما- زيد، ويحيى - عن عبد الرحمن بن وَعْلَة به، بنحوه مطولاً.

---

(١) ٢٢ كتاب المساقاة، ١٢ باب: تحريم بيع الخمر، ٣/ ١٢٠٦/ ١٥٧٩.

(٢) ٤٤ كتاب البيوع، ٩٠ باب: الخمر، ٧/ ٣٥٣/ ٤٦٧٨.

(٣) ٢/ ٨٤٦.

(٤) مسنده (الملحق بالأم) ٤٣٧.

(٥) ١/ ٢٣١/ ٢٠٤١، ١/ ٢٤٤، ٣٢٣.

(٦) ٤/ ٤٦٢.

(٧) كما في الإحسان ١١/ ٣١٧/ ٣١٨.

(٨) ٦/ ١١.

(٩) التمهيد ٣/ ١٤٥.

(١٠) ٨/ ٣١.

(١١) ٢٢ كتاب المساقاة، ١٢ باب: تحريم بيع الخمر، ٣/ ١٢٠٦/ ١٥٧٩.

(١٢) ٢/ ٦.

٤ - **الحكم العام**: الحديث صحيح من طرق أخرى، غير طريق الإمام الحربي.

٥ - **شرح قوله:** « راوية الخمر ».

الراوية، هي: الوعاء الكبير المصنوع من الجلد، سميت بذلك؛ لأنها تروي صاحبها ومن معه، وتُسمى أيضاً: المَزَادة، وتطلق أيضاً على البعير الذي يحملها، وقيل إنه الأصل، والأول من باب الاستعارة[١]، قال ابن سِيْدَه: «الراوية: المزادة فيها الماء، ويُسمَّى البعير راوية على تسمية الشيء باسم غيره لقربه منه»[٢].

٦- **أطراف متنه:**

- أما علمت أن اللّه حرمها[٣].
- أما علمت يا أبا فلان أن اللّه[٤].
- إن اللّه حرمها[٥].
- دباغها طهورها[٦].

---

(١) انظر تفصيل ذلك في: غريب الحديث، للإمام الحربي ٧٨١، وغريب أبي عبيد ٤/ ٤٣٧، والنهاية لابن الأثير ٢/ ٢٧٩، ولسان العرب، مادة: روى / ١٤ ٣٤٦.

(٢) كما في لسان العرب، مادة: روى ١٤/ ٣٤٦.

(٣) الحربي: ح ٦، ومالك ٢/ ٨٤٦، والشافعي (مسنده الملحق بالأم) ٤٣٧.

(٤) ابن حبان (الإحسان) ١١٣١٧/ ٤٩٤٢، والبغوي ٨/ ٣١/ ٢٠٤٢.

(٥) أبو يعلى ٤/ ٣٥٣/ ٢٤٦٨.

(٦) الدارمي ٢/ ١٧١/ ٢٥٧٤.

- ما هذا معك[1].
- هل علمت أن الله قد حرمها[2].
- يا أبا فلان أما علمت أن الله[3].
- يا فلان أما علمت أن الله[4].

الحديث السابع:

[وقال الحربي]: حدثنا اليمامي، عن يعقوب، عن أبيه، عن ابن إسحاق: بلغني عن عمار بن ياسر أن أبا طالب قال له في تزويج النبي ﷺ خديجة: «نَفَخت فأوْرَيت»[5].

١ - دراسة الإسناد:

- اليمامي، هو: أحمد بن محمد بن عمر بن يونس الحنفي البغدادي، متروك الحديث[6].
- ويعقوب، هو: ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الزهري المدني أصلاً، البغدادي منزلاً، ثقة فاضل، أخرج له

---

(١) أحمد ١/ ٣٢٣، وأبو يعلى ٤/ ٤٦٢/ ٢٥٩٠، وابن حبان (الإحسان) ١١/ ٣١٨/ ٤٩٤٤.

(٢) مسلم ٣/ ١٢٠٦/ ١٥٧٩، والنسائي ٧/ ٣٥٤/ ٤٦٧٨، وأحمد ١/ ٢٤٤، ٣٢٤، والبيهقي ٦/ ١١.

(٣) أحمد ١/ ٢٣٠، والدارمي ٢/ ٤٠/ ٢١٠٩.

(٤) الدارمي ٢/ ٤٠/ ٢١٠٩.

(٥) غريب الحديث، باب: «أورى» ٧٨٣.

(٦) سبقت ترجمته في رسالتي للدكتوراه: ح رقم ١١٨.

الستة، ومات سنة ٢٠٨هـ[١].

- وأبوه، هو: المدني أصلاً، البغدادي منزلاً، ثقة حجة، أخرج له الستة، ومات سنة ١٨٥هـ[٢].

- وابن إسحاق، هو: محمد بن إسحاق بن يسار المُطّلبي مولاهم، ثقة مدلس[٣].

٢ - **الحكم عليه:** مما سبق يتبين أنه واهٍ جداً بهذا الإسناد، لحال اليمامي، وللإعضال.

٣ - **لطائف الإسناد:** رجاله بغداديون.

٤ - **تخريجه:** لم أقف على من أخرجه غير الحربي.

٥ - **شرح متنه:** قوله: « نَفَخت فأوريت ».

الواري: الزَّنْدُ الذي يُوري النار سريعاً، ويطلق أيضاً على الإنسان الذي يُوري النار[٤]، ويقول الإمام الحربي: «ينبغي أن يقول: قَدَحْت فأوْرَيت»[٥]، والذي يظهر صحة الأمرين؛ لأن تَوْرية النار تحتاج مع قَدْح الزَّنْد إلى نفخ، بل إن النفخ أبلغ في الدلالة على مدح الإنسان؛ لأنه جهد مبذول منه، وأما القدح فمشترك بين الإنسان والزَّنْد.

---

(١) سبقت ترجمته في رسالتي للدكتوراه: ح رقم١١٨.
(٢) سبقت ترجمته في رسالتي للدكتوراه: ح رقم٦٩.
(٣) سبقت نتيجة ترجمته: ح رقم ٣.
(٤) الصحاح، مادة: ورى ٦/ ٢٥٢٢.
(٥) غريب الحديث ٢/ ٧٨٣.

ومنه قولهم: «قد نفخت لو تَنْفُخ في فَحَم[1]»[2].

قال الأغلب العجلي:

هل غـير غار هَـدَّ غاراً فانـهدمْ قد قاتلوا لو ينفخون في فَحَمْ[3]

وقال النابغة:

مُـوَلِّي الريحِ رَوْقَـيه وجَـبْـهَتَـه كالْهِبْرقيِّ تَنَحَّى يَنْفُخُ الفَحَما[4]

الحديث الثامن:

[وقال الحربي]: حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن ابن المُنْكَدِر: جاء رجل إلى النبي ﷺ يشكو امرأته فأخذ برؤوسهما، قال: «اللهم أَرِّ بينهما»[5].

١ - دراسة الإسناد:

- إسحاق بن إسماعيل، هو: الطالْقاني نزيل بغداد، ثقة، روى عنه أبو داود، ومات سنة ٢٣٠هـ[6].

- وسفيـان، هو: ابن عُيـنة الهلالي الكوفي ثم المكـي، ثقة حافظ

---

(١) بتـحـريك الحـاء المهـملة، قـال العـسكري في الأمـثـال (١٧٣١)« لا يجـوز إسكانه».

(٢) الأمثال للعسكري ١٧٣١، والأمثال للميداني ١/ ١٢٥.

(٣) الأمثـال لأبي عبـيـد٧٨٢، والأمـثـال للعـسكري ١٧٣١، والأمـثـال للمـيـداني ١/ ١٢٥.

(٤) ديوانه ٦٩، والأمثال للعسكري ١٧٣١.

(٥) غريب الحديث، باب: «أورى» ٧٨٥.

(٦) سبقت ترجمته في رسالتي للدكتوراه: ح رقم ٢٤٤.

حجة إمام فقيه، روى له الستة، واختلط سنة ١٩٧هـ، ومات سنة ١٩٨هـ[١]، والذي يظهر أنه لم يسمع منه أحد بعد اختلاطه، إلا محمد بن عاصم الأصبهاني، فقد قال الذهبي: «سمع منه فيها محمد ابن عاصم، ويغلب على ظني أن سائر شيوخ الأئمة الستة سمعوا منه قبل سنة سبع، فأما سنة ثمان وتسعين، ففيها مات، ولم يلقه أحد فيها؛ لأنه توفي قبل قدوم الحاج بأربعة أشهر»[٢]، وقال العلائي: «عامة من سمع منه إنما كان قبل سنة سبع، ولم يسمع منه متأخر في هذه السنة إلا محمد بن عاصم الأصبهاني، ولم يتوقف أحد من العالمين في الاحتجاج بسفيان»[٣].

- وابن المُنْكدِر، هو: محمد بن المُنْكدِر بن عبد الله التيمي المدني، ثقة فاضل، روى له الستة، ومات سنة ١٣١هـ[٤].

٢ - الحكم عليه: مما سبق يتبين أنه ضعيف؛ لأنه مرسل.

٣ - تخريجه، وبيان اختلاف الرواة في إسناده:

الوجه الأول: من رواه عن محمد بن المُنْكدِر مرسلاً، وهو:

- سفيان بن عيينة:

وهي رواية الحربي عن إسحاق بن إسماعيل.

---

(١) سبقت ترجمته في رسالتي للدكتوراه: ح رقم ٨٥.

(٢) الميزان ٢/ ١٧١.

(٣) المختلطين ٤٦.

(٤) سبقت ترجمته في رسالتي للدكتوراه: ح رقم ٥٩.

وابن أبي شيبة[1]، كلاهما: - إسحاق، وابن أبي شيبة - عن سفيان به، ولفظ ابن أبي شيبة: «اللهم آدم بينهما».

الوجه الثاني: من رواه عن محمد بن المُنْكدِر، عن جابر بن عبد الله ﷺ، هكذا - موصولاً -، وهو: يوسف بن محمد بن المُنْكدِر:

أخرجه أبو يعلى[2]، وابن عدي[3] من طريقه به، بنحوه مطولاً، وبلفظ « أدن ».

وقال الهيثمي: «رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير يوسف ابن محمد بن المُنْكَدِر، وثقه أبوزرعة، وغيره وضعفه جماعة»[4].

- النظر في حال يوسف بن المُنْكَدر:

يوسف بن محمد بن المُنْكَدِر، هو: التيمي.

وبدراسة حاله تبين أنه: متروك الحديث، فقد قال العقيلي: «لا يتابع على حديثه»[5]، وقال أبو زرعة: «واهي الحديث»[6]، وحكم أبوحاتم على حديث له بأنه منكر[7]، وقال النسائي: «ليس بشيء في الحديث»[8]، وقال النسائي أيضاً[9]، ومحمد بن أحمد بن حماد

---

(١) ١٠/ ٤٤٤ .

(٢) ٣/ ٣٩٢ .

(٣) ٧/ ٢٦١٣ .

(٤) مجمع الزوائد / ٨/ ٢٦٨ .

(٥) ٤/ ٤٥٦ .

(٦) كما في أسئلة البرذعي له ٢/ ٣٩٩ .

(٧) العلل ٢ / ٤٠١ .

(٨) السنن الكبرى ١/ ١٥١ .

(٩) الضعفاء والمتروكين ٦٤٧ .

الدولابي[1]، والأزدي[2]: «متروك الحديث»، وقال ابن حبان: «يروي عن أبيه ما ليس من حديثه من المناكير التي لا يشك عوام أصحاب الحديث أنها مقلوبة، وكان يوسف شيخاً صالحاً غلب عليه الصلاح حتى غفل عن الحفظ والإتقان، فكان يأتي بالشيء على التوهم فبطل الاحتجاج به على الأحوال كلها»[3].

وقال أبو حاتم: «ليس بقوي، يكتب حديثه»[4]، وقال الآجري عن أبي داود: «ضعيف»[5]، وقال النسائي: «ليس بثقة»[6]، وقال الدارقطني: «ضعيف»[7]، وذكره في كتابه الضعفاء والمتروكين[8]، وقال الذهبي[9]، وابن حجر: «ضعيف»[10]، والذي يظهر أنه أنزل من ذلك؛ لأن أكثر الأئمة على خلافه، وكلام النسائي في الموضع الثاني مجمل، فيحمل على ما جاء مبيناً في الموضع الأول، ثم إنه جُرح بمفسر في كلام العقيلي، وابن حبان يحطه عن مرتبة من يعتبر به ويكتب

---

(١) كما في الكامل ٧/ ٢٦١٢، والضعفاء لابن الجوزي ٢/ ٢٢١ .

(٢) كما في الضعفاء لابن الجوزي ٢/ ٢٢١ .

(٣) المجروحين ٣/ ١٣٥ .

(٤) الجرح والتعديل ٩/ ٢٢٩ .

(٥) كما في تهذيب التهذيب ١١/ ٣٧١، ولم أجده في المطبوع في سؤالات الآجري .

(٦) كما في تهذيب التهذيب ١١/ ٣٧١ .

(٧) كما في الضعفاء لابن الجوزي ٢/ ٢٢٢ .

(٨) (٥٩٨) .

(٩) الكاشف ٣/ ٣٠٠ .

(١٠) التقريب ٧٨٨١، والفتح ٧/ ١٦٦ .

حديثه، ولا سيما أنه مقل، حيث أورد له ابن عدي ستة أحاديث، ثم قال: «لا أعرف له غير هذه الأحاديث»[1].

وقال أبو زرعة: «صالح، وهو أقل رواية من أخيه المُنْكَدِر»[2]، وقال ابن عدي: «أرجو أنه لا بأس به».

وكلام ابن عدي محل تأمل؛ لأن غالب الجهابذة على خلافه، وأما أبو زرعة فالذي يظهر أنه أراد الثناء على صلاحه وتقواه، ولم يُرِد حفظه، بدليل ما جاء عند البرذعي كما تقدم.

- النظر في الاختلاف:

مما سبق يتبين أن رواية يوسف بن محمد بن المُنْكَدِر في الوجه الثاني منكرة؛ لأنه- مع وهنه- خالف رواية الإمام الحافظ سفيان بن عُيينة، فالصواب الإرسال، وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبي، عن حديث رواه يوسف بن محمد بن المُنْكَدِر، عن أبيه، عن جابر - وذكره -، وقال أبي: هو حديث منكر»[3].

٤ - شرح الحديث:

- قوله « أرٌّ بينهما »: روى الحربي بإسناده[4] عن سفيان بن عُيينة أنه قال: «دعا لهما أن يكونا كالدابتين على الآرِيِّ »، والآرِيَّة هي: الآخِيَّة، وهي عروة الرَّسَن الذي تشد به الدابة، حيث كانوا يحفرون حفرة، ويدفنون فيها عموداً فيه رَسَن، ويخرجون عروة الرَّسَن، حتى

---

(١) ٧/ ٢٦١٢.
(٢) الجرح والتعديل ٩/ ٢٢٩.
(٣) العلل ٢/ ٤٠١.
(٤) ٢/ ٧٨٥.

تربط بها الدواب، ذكر ذلك الحربي[1]، وابن الأثير[2].

والمعنى: احبس كل واحد منهما على صاحبه حتى لا ينصرف قلبه إلى غيره، قاله ابن الأثير[3]، وقال أبو عبيد أيضاً: «ثَبِّت الود، ومكِّنه بينهما»[4].

وقد جاء - كما تقدم في التخريج - بلفظ « أدن »، ولفظ « آدم »، وكلها بمعنى، قال ابن الأثير: «يقال أَدَمَ اللّه بينهما يأدِم أدْماً بالسكون، أي: ألَّفَ ووفق، وكذلك آدم يُؤْدِم بالمد: فعل وأفعل»[5].

٥ - أطراف متنه:

- اللهم أرِّ بينهما [6].
- اللهم أدن بينهما [7].
- اللهم أدم بينهما [8].
- مالك ولها جاءت تشكو [9].
- ومن زوجها [10].

---

(١) الغريب ٢/ ٧٨٥ .
(٢) النهاية (١/ ٤٢).
(٣) النهاية (١/ ٤٢) .
(٤) الغريب (٣/ ١٩٦) .
(٥) النهاية (١/ ٣٢) .
(٦) الحربي : ح ٨ .
(٧) أبو يعلى ٣/ ٣٩٢ .
(٨) ابن أبي شيبة ١٠/ ٤٤٤ .
(٩) ابن عدي ٧/ ٢٦١٣ .
(١٠) ابن عدي ٧/ ٢٦١٣ .

٦ - **شجرة اختلاف الرواة:**

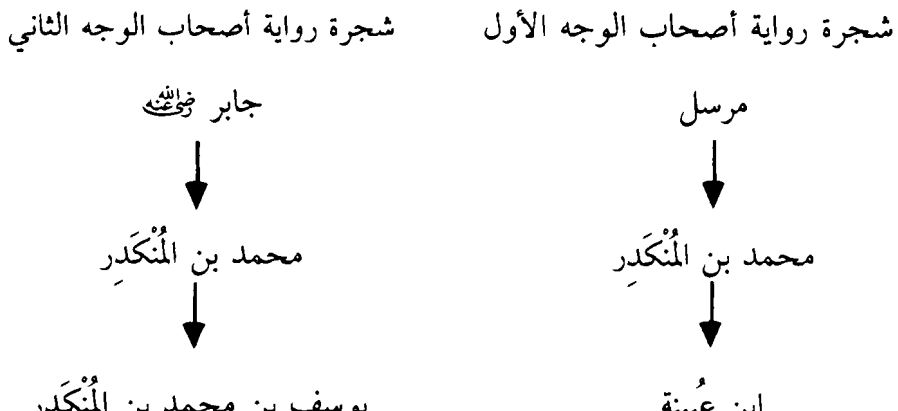

الحديث التاسع:

[وقال الحربي]: حدثنا محمود بن غيلان، وأبو كُريب، قالا: حدثنا أبو أسامة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، ويحيى ابن عبد الرحمن، عن أسامة، عن زيد بن حارثة: «خرج رسول الله ﷺ مُرْدفي إلى نُصْبٍ من الأنصاب، فذبحنا له شاة، وجعلناها في سفرتنا فلقينا زيد بن عمرو، فَقدَّمنا له السُّفْرَة، فقال: إني لا آكل مما ذُبِح لغير الله»[(١)].

هذا الحديث أخرجه النسائي، والبزار، وأبو يعلى، والطبراني، والحاكم -وصححه، وسكت عنه الذهبي-، من طريق محمد بن عمرو به، وهو: حسن بهذا الإسناد؛ لأن فيه محمد بن عمرو بن علقمة

(١) غريب الحديث، باب نصب ٧٩٠.

الليثي، وهو: صدوق له أوهام، وله شاهد صحيح من حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما، وهو الآتي بعده، فالحديث: صحيح لغيره، وقد سبق تخريجه[1].

الحديث العاشر:

[وقال الحربي]: حدثنا عَفّان، حدثنا وُهيب، حدثنا موسى بن عقبة، حدثنا سالم: أنه سمع ابن عمر، يحدث عن رسول الله ﷺ: «أنه لقي زيد ابن عمرو بأسفل بَلْدَح[2]، وذلك قبل أن ينزل عليه الوحي، فَقُدِّمَ إليه رسول الله ﷺ سُفْرَة لحم فأبى أن يأكل، وقال: إنّا لا نأكل على ما تذبحون على أنصابكم، ولا نأكل إلا ما ذكر اسم الله عليه»[3].

١ - دراسة الإسناد:

- عَفّان، هو: ابن مسلم بن عبد الله الباهلي الصفار البصري، ثقة ثبت، روى عنه البخاري، وله الباقون، ومات سنة ٢١٩هـ[4].
- ووُهيب، هو: ابن خالد الباهلي مولاهم البصري، ثقة ثبت، روى له الستة، ومات سنة ١٦٥هـ، وله ٥٨ سنة[5].

---

(١) رسالتي للدكتوراه: ح رقم ٣٩٩.

(٢) بَلْدَح: واد قبل مكة من جهة الغرب في طريق التنعيم. انظر: معجم البلدان ٢/٢٦٤.

(٣) غريب الحديث، باب نصب ٧٩٠.

(٤) سبقت ترجمته في رسالتي للدكتوراه: ح رقم ٨.

(٥) سبقت ترجمته في رسالتي للدكتوراه: ح رقم ٨.

- وموسى بن عقبة، هو: الأسدي مولاهم، المدني، ثقة فقيه، روى له الستة، مات سنة ١٤١هـ[١].

- وسالم، هو: ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي المدني، ثقة ثبت، أحد الفقهاء السبعة، وروى له الستة، ومات سنة ١٠٦هـ[٢].

٢ - الحكم عليه: مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد.

٣ - لطائف الإسناد: رجاله رجال الستة.

٤ - تخريجه: أخرجه: ابن سعد[٣]، وأحمد[٤]، والنسائي[٥]، ثلاثتهم- عن أحمد بن سليمان.

والفاكهي[٦]، عن الحسن بن علي، أربعتهم:- ابن سعد، وأحمد، وأحمد بن سليمان، والحسن -، عن عَفّان بن مسلم عن وُهيب بن خالد.

وأخرجه البخاري[٧]، والبيهقي[٨] من طريق فُضيل بن سليمان.

---

(١) سبقت ترجمته في رسالتي للدكتوراه: ح رقم٨.

(٢) سبقت ترجمته في رسالتي للدكتوراه: ح رقم٦٧.

(٣) طبعة الشعب ٣/ ١/ ٢٧٦.

(٤) ٢/ ٦٨، ١٢٧.

(٥) فضائل الصحابة وهو من السنن الكبرى ح ٨٦.

(٦) أخبار مكة ٤/ ١٢٦.

(٧) ٦٣ كتاب مناقب الأنصار، ٢٤ باب: حديث زيد بن عمرو بن نُفيل، ٧/ ١٤٢/ ٣٨٢٦.

(٨) الدلائل ٢/ ١٢٠.

والبخاري[1]، وابن سعد[2]، من طريق عبد العزيز بن المختار.

وابن سعد[3]، وأحمد[4]، من طريق زُهير بن معاوية، كلهم - وُهيب، وفُضيل، وعبد العزيز، وزُهير - عن موسى بن عقبة، به بنحوه، وفي رواية فُضيل زيادة في آخره.

٥ - أطراف متنه:

- أنه لقي زيد بن عمرو بأسفل بَلْدَح[5].
- أن النبي / الرسول ﷺ لقي زيد بن عمرو[6].
- لقي رسول الله / نبي ﷺ زيد بن عمرو[7].
- لقي زيد بن عمرو[8].

---

(١) ٧٢ كتاب الذبائح، ١٦ باب: ما ذبح على النصب، ٩/ ٦٣٠/ ٥٤٩٩.

(٢) طبعة الشعب ٣/ ١/ ٢٧٦.

(٣) طبعة الشعب ٣/ ١/ ٢٧٦.

(٤) ٢/ ٨٩.

(٥) الحربي: ح ١٠، والبخاري ٩/ ٦٣٠/ ٥٤٩٩، والنسائي فضائل الصحابة من السنن الكبرى ٨٦، وأحمد ٢/ ٦٨، ٨٩، ١٢٧، وابن سعد طبعة الشعب ٣/ ١/ ٢٧٦، والفاكهي ٤/ ١٢٦.

(٦) البخاري ٧/ ١٤٢/ ٣٨٢٦.

(٧) البيهقي في الدلائل ٢/ ١٢٠.

(٨) البيهقي في الدلائل ٢/ ١٢٠.

الحديث الحادي عشر:

[وقال الحربي][1] : حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا أبوقَطَن، عن المَسْعُودي، عن نُفيل بن هشام[2] بن سعيد بن زيد، عن أبيه، عن جده، قال: «مر زيد بن عمرو[3] برسول الله ﷺ وبزيد بن حارثة[4] وهما يأكلان من[5] سُفْرَة لهما[6] فَدَعَواه، فقال: إني لا آكل مما ذبح على النُّصُب[7]»[8].

١ - دراسة الإسناد:

- شيخ الحربي، هو: إبراهيم بن محمد بن عَرْعَرَة القرشي السامي - بالسين المهملة - البصري، ثقة حافظ، روى له مسلم، والنسائي، ومات سنة ٢٣١هـ[9].
- وأبو قَطَن، هو: عمرو بن الهيثم بن قَطَن الزُّبيدي القُطَعي البصري.

---

(١) نقل الذهبي (في سير أعلام النبلاء ١/ ١٣٠، ١٣٥) هذا الحديث بإسناده ومتنه ونقل شرح الحربي له.

(٢) قوله: ابن هشام بن سعيد بن زيد غير موجود في نسخة الذهبي.

(٣) وكذا قوله: ابن عمرو.

(٤) وكذا قوله: ابن حارثة.

(٥) في نسخة الذهبي: «في».

(٦) في نسخة الذهبي بإسقاط: «لهما».

(٧) زيد في نسخة الذهبي بعده: «وما رُؤي رسول الله ﷺ آكلاً مما ذبح على النُّصب».

(٨) غريب الحديث، باب: نصب ٧٩٠.

(٩) سبقت ترجمته في رسالتي للدكتوراه: ح رقم ٢٩٨.

روى عن: المَسْعُودي، وحمزة الزيات، ومالك، وغيرهم.

وروى عنه: أحمد، وابن معين، وابن سعد، وغيرهم.

وبدراسة حاله تبين أنه: ثقة، وثقه الشافعي، وابن معين، وأحمد، وابن المديني، وأبوداود، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، والأربعة، ومات على رأس سنة ٢٠٠هـ[١]، وسماعه من المَسْعُودي كان قبل اختلاطه؛ لأنه بصري، وقد قال الإمام أحمد: «اختلط المَسْعُودي ببغداد، ومن سمع منه بالبصرة والكوفة فسماعه جيد»[٢]، وعَدَّه ابن الكيّال ممن سمع من المَسْعُودي قبل الاختلاط[٣].

- والمَسْعُودي، هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة الكوفي ثم البغدادي، ثقة، روى له البخاري تعليقاً، والأربعة، واختلط، ومات سنة ١٦٠هـ[٤].

- ونُفيل بن هشام بن سعيد بن زيد، هو: القرشي العدوي المديني.

وبدراسة حاله تبين أنه: مجهول الحال، فقد ذكر البخاري أن

---

(١) انظر: الطبقات ٧/ ٣٣٦، وتاريخ الدوري(٣٢٥٠)، والجرح والتعديل ٦/ ٢٦٨، وتاريخ بغداد ١٢/ ١٩٩، وتهذيب التهذيب ٨/ ١٠٠، والتقريب ٥١٣٠.

(٢) العلل لعبد الله بن أحمد ٥٧٥.

(٣) الكواكب النيرات ٢٩٤.

(٤) سبقت ترجمته في رسالتي للدكتوراه: ح رقم ٣٥.

وكيعاً روى عنه[1]، وذكر أبوحاتم أن المَسْعُودي روى عنه[2]، وقال ابن معين: «لا أعرفه»[3]، وذكره ابن حبان في الثقات[4]، وصنيعه محل تأمل، لما سبق، وهو معروف بذكر المجاهيل في كتابه الثقات.

- وأبوه، هو: القرشي العدوي.

وبدراسة حاله تبين أنه: مجهول العين، فقد ذكر البخاري أن ابنه نُفيل روى عنه[5]، وأما ابن حبان فقد ذكره في الثقات[6] على عادته في ذكر المجاهيل في كتابه الثقات، وصنيعه محل تأمل[7].

٢ - الحكم عليه: ممّا سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد؛ لحال نُفيل وأبيه.

٣ - لطائفه:

- هذا الإسناد من أسانيد التفرد النسبي، قال البزار: «لا نعلمه

---

(١) التاريخ الكبير ٨/ ١٣٦ .

(٢) الجرح والتعديل ٨/ ٥١٠ .

(٣) كما في تعجيل المنفعة ٤٢٤ .

(٤) ٧/ ٥٤٨ .

(٥) التاريخ الكبير ٨/ ١٩٦ .

(٦) ٥/ ٥٠٠ .

(٧) انظر: الإكمال للحسيني ٤٤٧، وتعجيل المنفعة ٤٣٢ .

يُروى عن سعيد بن زيد، إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد»[1]، وفي الباب من حديث زيد بن حارثة[2]، وابن عمر[3] رضي الله عنهم.

٤ - تخريجه:

- أخرجه الطيالسي[4]، ومن طريقه أخرجه البزار[5] وأحمد[6] عن يزيد بن هارون.

والبزار[7]، والطبراني[8]، من طريق عبد الله بن رجاء البصري، ثلاثتهم- الطيالسي، ويزيد، وعبد الله - عن المَسْعُودي، به بمثله مطولاً، وبالزيادة التي في نسخة الذهبي، ورواية عبد الله بن رجاء قبل اختلاط المَسْعُودي، قاله أبو قتيبة والأبناسي[9].

وقال الهيثمي: « فيه المَسْعُودي، وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات»[10]، وكلامه محل تأمل؛ لما تقدم.

---

(١) البحر الزخار ٤/ ٩٤.

(٢) تقدم، وهو الحديث العاشر.

(٣) تقدم، وهو الحديث الحادي عشر.

(٤) (٢٣٤).

(٥) البحر الزخار ٤/ ٩٤.

(٦) ١/ ١٩٠.

(٧) البحر الزخار ٤/ ٩٤.

(٨) ١/ ١٥١.

(٩) انظر: نهاية الاغتباط ٢١٠، والكواكب النيرات ٢٩٥.

(١٠) مجمع الزوائد ٩/ ٤١٧.

٥ - أطراف متنـــه:

- مر زيد بن عمرو برسول الله ﷺ [(١)].
- نعم، فأستغفر له[(٢)].
- نعم، فإنه يكون يوم القيامة[(٣)].

الحديث الثاني عشر:

[وقال الحربي]: حدثنا مُسَدَّد، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نَجيح، عن مـجاهد، «عن أبي مـعمـر»[(٤)]، عن ابن مـسعود: «قـدم النبي ﷺ مكة وحول البيت ثلاثمائة وستون نُصُـباً، فجعل يطعنها بعود معه، ويقول: ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾[(٥)]»[(٦)].

١ - دراسة الإسناد:

- مُسَدَّد، هو: ابن مُسَرْهَد الأسدي البصري، ثقة حافظ[(٧)].
- وسفيان، هو: ابن عُيـينة - نُسب في إسناد البخاري ومسلم لهذا الحديـث - الكوفي، ثم المكـي، ثقـــة حافـظ حجة فقـيه إمـــام،

---

(١) الحربي: ح ١١، والبزار كشف الأستار (٢٧٥٤).
(٢) أحمد بتحقيق أحمد شاكر ١٦٤٩ ، والطبراني ١/ ١٥١/ ٣٥٠ .
(٣) الطيالسي ٢٣٤ .
(٤) سقطت من الأصل ، وهي مثبتة في المصادر الأخرى .
(٥) سورة الإسراء ، آية ٨١ .
(٦) غريب الحديث ، باب : نصب ٧٩٢ .
(٧) سبقت نتيجة ترجمته : ح رقم ١ .

واختلط، وأخرج له الستة[1]، ورواية مُسَدَّد عنه قبل الاختلاط[2].

- وابن أبي نَجيح، هو: عبد الله بن يسار الثقفي مولاهم، المكي، ثقة، قدري، معتزلي، وروى له الستة، ومات سنة ١٣١هـ[3].
- ومجاهد، هو: ابن جَبْر المخزومي مولاهم المكي، ثقة إمام في التفسير، وأخرج له الستة، ومات سنة ١٠١هـ[4].
- وأبو معمر، هو: عبد الله بن سَخْبرة الأزدي الكوفي. روى عن: عمر، وعلي، وابن مسعود، وغيرهم رضي الله عنهم. وروى عنه: مجاهد، وإبراهيم النخعي، ويزيد بن شريك، وغيرهم.

وبدراسة حاله تبين أنه ثقة، ووثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وأخرج له الستة، ومات في إمارة عُبيد الله بن زياد[5].

٢ - **الحكم عليه:** مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد.

٣ - **لطائفه:** رجاله رجال الستة، إلا شيخ الحربي، وتقدم بيان من أخرج له منهم.

---

(١) سبقت نتيجة ترجمته: ح رقم ٨.

(٢) انظر: الحديث الثامن هنا.

(٣) سبقت ترجمته في رسالتي للدكتوراه: ح رقم ٥٤.

(٤) سبقت ترجمته في رسالتي للدكتوراه: ح رقم ٥٨.

(٥) انظر: الطبقات ٦/ ١٠٣، وترتيب ثقات العجلي ٨١٠، والجرح والتعديل ٥/ ٦٨، والثقات ٥/ ٢٥، وتهذيب التهذيب ٥/ ٢٢٦، والتقريب ٣٣٤١.

٤ - تخريجـــه:

- أخرجه الـبخاري[١]، والبيـهقي[٢]، من طريق عبـدالله بن الزبير الحميدي.

والبخاري[٣]، والبغوي[٤]، من طريق صدقة بن الفضل.

والبخاري[٥] عن علي بن عبد الله.

وابن أبي شيبة[٦]، وعنه مسلم[٧].

ومسلم[٨]، والتـرمذي[٩] وقال: «حـسن صحيح» عن محـمد بن يحيى بن أبي عمر.

ومسلم[١٠] عن عمرو الناقد.

---

(١) ٦٥ كتاب التفسير، ١٢ باب، ٨/ ٤٠٠/ ٤٧٢٠.

(٢) ٦/ ١٠١.

(٣) ٦٤ كتاب المغازي، ٨/ ١٥/ ٤٢٨٧.

(٤) شرح السنة ١٤/ ٢٨، وتفسير البغوي - معالم التنزيل - م ٥/ ١٢٢.

(٥) ٤٦ كـتـاب المظالم، ٣٢ باب: هل تكسـر الدِّنان التي فـيـهـا خـمـر، ٥/ ١٢١/ ٢٤٧٨.

(٦) ١٤/ ٤٨٨.

(٧) ٣٢ كـتـاب الجـهـاد، ٣٢ باب: إزالة الأصنام من حـول الكعـبـة، ٤/ ١٤٠٨/ ١٧٨١.

(٨) ٣٢ كـتـاب الجـهـاد، ٣٢ باب: إزالة الأصنام من حـول الكعـبـة، ٤/ ١٤٠٨/ ١٧٨١.

(٩) ٤٨ كتاب تفسير القرآن، ١٨ باب، ٥/ ٣٠٣/ ٣١٣٨.

(١٠) ٣٢ كـتـاب الجـهـاد، ٣٢ باب: إزالة الأصنام من حـول الكعـبـة، ٤/ ١٤٠٨/ ١٧٨١.

والنسائي[1] عن عُبيدالله بن سعيد[2]، وعن محمد بن المثنى. وأحمد[3].

وابن حبان[4] من طريق أبي خَيْثَمة زُهير بن حرب، كلهم - الحميدي، وصدقة، وعلي، وابن أبي شيبة، وابن أبي عمر، وعمرو، وعُبيدالله، ومحمد، وأحمد، وزُهير - عن سفيان بن عُيينة، بمثله إلا محمداً، وزُهيراً فبنحوه.

- وأخرجه مسلم[5]، وعبدالرزاق[6]، والطبري[7]، والطبراني[8]، من طريق عبدالرزاق، عن الثوري، بنحوه، كلاهما - ابن عُيينة، والثوري - عن ابن أبي نَجيح به، وقال الطبراني: «لم يروه عن سفيان الثوري إلا عبدالرزاق»[9].

- وأخرجه الطبراني[10]، من طريق أبي وائل شَقيق بن سلمة عن ابن مسعود بنحوه.

---

(١) التفسير ١/ ٦٦٥ .

(٢) ٢/ ٢٠٢ .

(٣) ١/ ٣٧٧ .

(٤) كما في الإحسان ١٣/ ١٧٢ .

(٥) ٣٢ كتاب الجهاد ، ٣٢ باب : إزالة الأصنام من حول الكعبة ، ٤/ ١٤٠٨/ ١٧٨١ .

(٦) التفسير ٢/ ٣٨٨ .

(٧) ١٥/ ١٥٢ .

(٨) ١/ ٢٧٤ ، وفي الصغير ١/ ٧٧ .

(٩) المعجم الصغير ١/ ٧٧ .

(١٠) ١٠/ ٢٣٦ .

٥ - أطراف متنـــه:

- « جاء الحق وزهق الباطل »[١].
- جاء الحق وما يبدئ الباطل[٢].
- دخل النبي ﷺ الكعبة[٣].
- قدم النبي / الرسول ﷺ الكعبة[٤].

الحديث الثالث عشر:

[قال الحـربي] : حدثنا مُسَدَّد ، حـدثنا إسماعـيل ، عن أيوب، عن ابن أبي مُلَيْكة، عن ابن الـزبير قـال النبي ﷺ : «فاطمـة بضعـة مني، يُنصبني ما أنصَبها »[٥].

---

(١) الحـــربي : ح ١٢ ، والبـــخـــاري ٥/ ١٢١/ ٢٤٧٨ ، ٨/ ١٥/ ٤٢٨٧ ، ٨/ ٤٠٠/ ٤٧٢٠ ، ومسلم ٤/ ١٤٠٨/ ١٦٨١ ، والترمذي ٥/ ٣٠٣/ ٣١٣٨ ، والنسائي تفسيره من الكبرى ١/ ٦٦٥/ ٣١٧ ، ٢/ ٢٠٢/ ٤٤٨ ، وابن أبي شيبة ١٤/ ٤٨٨ ، وعبد الرزاق تفسيره (٢/ ٢٨٨)، والطبري ١٥/ ١٥٢ ، وابن حبان الإحسان ١٣/ ٣٨٨ ، والطبراني في المعجم الصغير ١/ ٢٧٧ ، والكبير ١/ ٢٣٦ ، والبغوي في شرح السنة ١٤/ ٢٨ ، والتفسير ٥/ ١٢٢ .

(٢) أحمد ١م ٣٧٧ ، والبيهقي ٦/ ١٠١ .

(٣) الطبراني ١/ ٢٣٦ .

(٤) الحربي : ح ١٢ .

(٥) غريب الحديث ، باب : نصب ٧٩٢ .

١ - **دراسة الإسناد :**

- مُسَدَّد، هو : ابن مُسَرْهَد الأسدي البصري، ثقة حافظ [١] .

- وإسماعيل، هو : ابن إبراهيم بن مقْسم الأسدي مولاهم البصري، (ابن عُلَيَّة) ثقة ثبت، روى له الستة [٢] .

- وأيوب ، هو : ابن أبي تَميمة كَيْسان السَّخْتِياني البصري ، ثقة ثبت حجة ، وأخرج له الستة [٣] .

- وابن أبي مُلَيكة ، وهو : عبد الله بن عُبيد الله بن عبد الله ابن أبي مليكة التيمي المكي ، ثقة ، وأخرج له الستة ، وأدرك ثلاثين صحابياً [٤] .

- وابن الزبير ، هو : عبد الله ﷺ .

٢ - **الحكم عليه :** مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

٣ - **لطائفه :** رجاله رجال الستة إلا شيخ الحربي ، وسبق بيان من أخرج له منهم.

---

(١) سبقت نتيجة ترجمته : ح رقم ١ .

(٢) سبقت ترجمته في رسالتي للدكتوراه : ح رقم ٥ .

(٣) سبقت ترجمته في رسالتي للدكتوراه : ح رقم ٣ .

(٤) سبقت ترجمته في رسالتي للدكتوراه : ح رقم ١٧٣ .

٣ - تخريجه وبيان اختلاف الرواة فيه :

الوجه الأول: من رواه عن ابن أبي مُليكة، عن عبد الله بن الزبير، وهو:

- أيوب بن أبي تَميمة السَّخْتِياني: وهي رواية الحربي عن مُسَدَّد.

والترمذي[١]، والطبراني[٢]، من طريق أحمد بن مَنيع .

والطبراني[٣] من طريق مؤمل بن هشام ، كلهم -مُسَدَّد، وأحمد، ومؤمل- عن إسماعيل بن إبراهيم (ابن عُلَيَّة) ، عن أيوب به بمثله ، إلا مؤملاً فبمعناه .

وقال الترمذي،: « حسن صحيح ، هكذا قال أيوب : عن ابن أبي مُليكة عن ابن الزبير ، وقال غير واحد عن ابن أبي مُليكة عن المِسْوَر بن مَخْرَمة ، ويحتمل أن يكون ابن أبي مُليكة روى عنهما جميعاً » .

الوجه الثاني: من رواه عن ابن أبي مُلَيكة، عن المِسْوَر بن مَخْرَمة، وهم:

أ- أيوب بن أبي تميمة السَّخْتِياني :

- خرجه أبو داود[٤]، من طريق معمر بن راشد ، عن أيوب به بمعناه وفي أوله قصة .

---

(١) ٥٠ كتاب المناقب ، ٦١ باب : فضل فاطمة ، ٥/ ٦٩٨/ ٣٨٦٩ .

(٢) ٢٢/ ٤٠٥ .

(٣) ٢٢/ ٤٠٥ .

(٤) ٦ كتاب النكاح ، ١٣ باب : ما يكره أن يجمع بينهن من النساء ، ٢/ ٥٥٨/ ٢٠٧٠ .

ب- الليث بن سعد :

- أخرجه البخاري[1] ،ومسلم[2] ، وأبو داود[3] ، والنسائي[4] ، وابن ماجه[5] ، وأحمد[6] ، وابن حبان[7] ، والطبراني[8] ، وأبو نُعيم[9] ،والبيهقي[10] من طريقه به بمعناه وفي أوله قصة .

جـ- عمرو بن دينار :

- أخرجه البخاري[11] ، ومسلم[12] ،والنسائي[13] ، والطبراني[14] ، وأبو نعيم[15] ، من طريقه به بمعناه .

---

(١) ٦٧ كتاب النكاح، ١٠٩ باب: ذَبُّ الرجل عن ابنته،٩/ ٣٢٧/ ٥٢٣٠ ، وفي ٦٨ كتاب الطلاق ، ١٣ باب: الشقاق، ٩/ ٤٠٣/ ٥٢٧٨ .

(٢) ٤٤ كتاب فضائل الصحابة ١٥ باب : فضائل فاطمة ، ٤/ ١٩٠٢/ ٢٤٤٩ .

(٣) ٦ كتاب النكاح ، ١٣ باب : ما يكره أن يجمع بينهن من النساء ،٢/ ٥٥٨/ ٢٠٧٠ .

(٤) الكبرى (٥/ ٩٧) .

(٥) ٩ كتاب النكاح ، ٥٦ باب : الغيرة ، ١/ ٦٤٣/ ١٩٩٨ .

(٦) ٤/ ٣٢٨ .

(٧) كما في الإحسان ١٥/ ٤٠٥ .

(٨) ٢٢/ ٤٠٤ .

(٩) أماليه ٤٤

(١٠) ٧/ ٣٠٧، ٣٠٨ .

(١١) ٦٢ كتاب فضائل الصحابة ، باب: مناقب قرابة رسول الله ﷺ ٧/ ٧٨/ ٣٧١٤، و٢٩ باب : مناقب فاطمة عليها السلام ، ٧/ ١٠٥/ ٣٧٦٧ .

(١٢) ٤٤ كتاب فضائل الصحابة ١٥ باب : فضائل فاطمة ، ٤/ ١٩٠٢/ ٢٤٤٩ .

(١٣) الكبرى ٥/ ٩٧ .

(١٤) ٢٢/ ٤٠٤ .

(١٥) أماليه ٤٧ .

د- عبد الله بن لَهيعة :

- أخرجه الطبراني[1] من طريق قُتيبة بن سعيد عنه به بمعناه .

النظر في الاختلاف : مما سبق يمكن أن يخلص إلى النتائج الآتية :

أولاً : أن رواية أصحاب الوجه الثاني ، صحيحة ؛ لأمور :

أ- إخراج الشيخين لروايتهم .

ب - أن الحديث محفوظ أيضاً من غير رواية ابن أبي مُليكة ، عن المِسْوَر ، حيث رواه :

- علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن المِسْوَر بن مَخْرمة :

- أخرجه البخاري[2] ، ومسلم[3] ، وأبو داود[4] ، والنسائي[5] ، وابن ماجه[6] ، وأحمد[7] ، وأبو يعلى[8] ، وابن

---

(١) ٢٢/ ٤٠٤ .

(٢) ١١ كتاب الجمعة ، ٢٩ باب : من قال في الخطبة بعد الثناء أما بعد ٢/ ٤٠٤/ ٩٢٦ ، وفي ٥٧ كتاب فرض الخمس ، ٥ باب : ما ذكر من درع النبي ﷺ ٦/ ٢١٢/ ٣١١٠ ، وفي ٦٢ كتاب فضائل الصحابة ، ١٦ باب : ذكر أصهار النبي ﷺ ، ٧/ ٨٥/ ٣٧٢٩ .

(٣) ٤٤ كتاب فضائل الصحابة ١٥ باب : فضائل فاطمة ، ٤/ ١٩٠٢/ ٢٤٤٩ .

(٤) ٦ كتاب النكاح ، ١٣ باب : ما يكره أن يجمع بينهن من النساء ،٢/ ٥٥٨/ ٢٠٧٠ .

(٥) الكبرى ٥/ ٩٧ .

(٦) ٩ كتاب النكاح ، ٥٦ باب : الغيرة ، ١/ ٦٤٣/ ١٩٩٨ .

(٧) ٤/ ٣٢٦ .

(٨) ١٣/ ١٣٤ .

حبان[1]، والطبراني[2]، وأبو نعيم[3]، والبيهقي[4]، من طريق الزهري عنه به وفي أوله قصة وصرح الزهري بالسماع .

ب- عُبيد الله بن أبي رافع :

أخرجه أحمد[5]، والطبراني[6]، من طريقه بمعناه وفي أوله قصة .

جـ - أن الدارقطني[7] صوّب روايتهم ، ورجّحها ابن حجر[8].

ثانياً : أن رواية أيوب في الوجه الأول ،صحيحة أيضاً ،لما يلي :

أ- ما تقدم من كلام الإمام الترمذي الذي أفاد إمكانية صحة الوجهين.

ب - أن أيوب حافظ حجة ، فهو يقابل العدد من الثقات .

جـ - أنه رواه بالوجهين ، وقال الحافظ ابن رجب في مثل ذلك: «مما يستدل به الأئمة على صحة رواية من انفرد بالإسناد ، إذا روى الحديث بالإسناد الذي روى به الجماعة »[9] وقيده بأن يكون المنفرد ثقة حافظاً[10].

---

(١) كما في الإحسان ١٥/ ٤٠٧، ٤٠٨ .

(٢) ٢٠/ ١٨ ، ١٩ .

(٣) أماليه ٤٨ .

(٤) ٧/ ٣٠٨ .

(٥) ٤/ ٣٢٣ ، ٣٣٢ .

(٦) ٢٠/ ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٢/ ٤٠٥ .

(٧) فتح الباري ٧/ ١٠٥ .

(٨) فتح الباري ٩/ ٣٢٧ .

(٩) شرح العلل ٢/ ٨٣٩ .

(١٠) ٢/ ٨٣٨ .

د - أن رواية أصحاب الوجه الثاني ، اشتملت على قرينة تدل على أنه حديثان بإسنادين ، وهي زيادة قصة في الحديث ، حيث يقول المِسْوَر رضي الله عنه « سمعت رسول الله ﷺ يقول ، وهو على المنبر : إن بني هشام بن المغيرة استأذنوا في أن يُنكحوا علي بن أبي طالب » الحديث، وهذا لفظ البخاري[1] ، ويقول الحافظ ابن رجب: «إن ظَهَرَ أنه حديثان بإسنادين ، لم يحكم بخطأ أحدهما، وعلامة ذلك أن يكون في أحدهما زيادة على الآخر ، أو نقص منه ، أو تَغَير يُستدل به على أنه حديث آخر »[2] .

هـ- أن الأصل في هذا الحديث تعدد أسانيده ، وكثرة من سمعه من رسول الله صلى ﷺ ؛ لأنه ﷺ خطب به الناس ، وقد أدرك ابن أبي مُليكة ثلاثين صحابيا ،[3] ثم إنه مكي ملازم لعبد الله ابن الزبير ، فقد كان قاضيه ، قال الإمام البخاري: « كان قاضياً على عهد ابن الزبير »[4] ، وهذا مما يؤيد صحة روايته عنه .

٥ - أطراف متنه :

- فاطمة بضعة مني [5] .

- إنما فاطمة بضعة مني [6] .

---

(١) . ٦٧ كتاب النكاح ، ١٠٩ باب : ذب الرجل عن ابنته ، ٩/ ٣٢٧/ ٥٢٣٠ .

(٢) شرح العلل ٢/ ٨٥٣ .

(٣) التأريخ الكبير ٥/ ١٣٧ .

(٤) التأريخ الكبير ٥/ ١٣٧ .

(٥) الحربي : ح ١٣ .

(٦) الترمذي ٥/ ٦٩٨/ ٣٨٦٧ .

٦ - **شجرة اختلاف الرواة .**

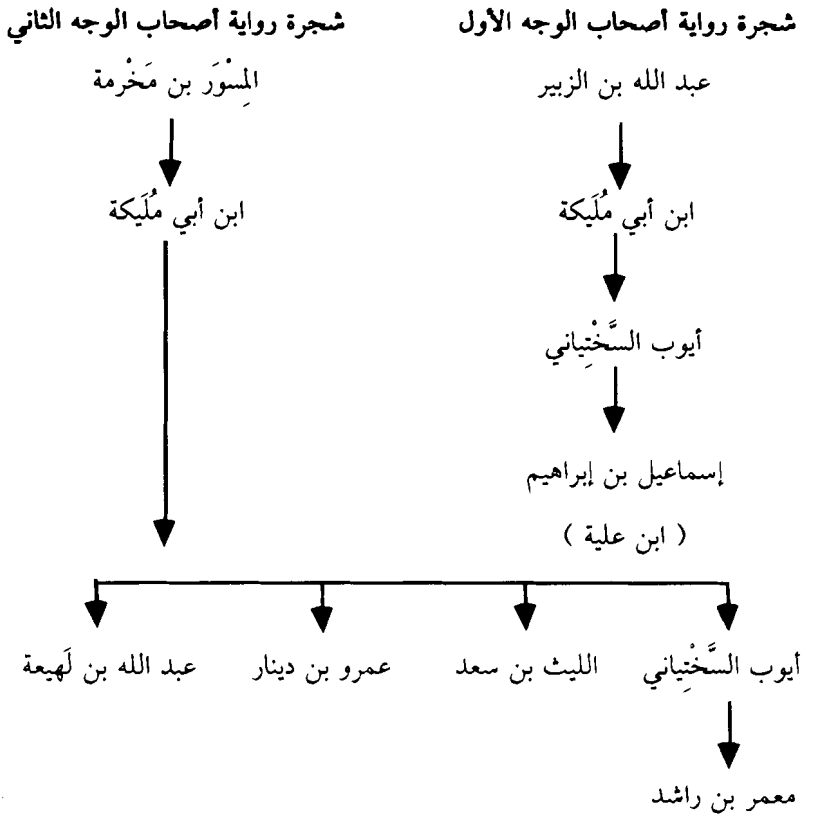

الحديث الرابع عشر:

[وقال الحربي] حدثنا اليمامي ، عن يعقوب ، عن أبيه، عن ابن إسحاق ، حدثني ليث، عن عطاء ، عن ابن عمر : « إن من أقذر الذنوب عند الله رجلاً ظلم امرأة صداقها » .

قلت لليث : أنَصَبَ ابن عمر الحديث إلى رسول الله ﷺ .

قال : وما عِلْمُه لولا أنه سمعه من رسول الله ﷺ [1] .

(١) غريب الحديث ، باب : نصب ٧٩٣ .

١ - **دراسة الإسناد :**

- اليمامي ، هو : أحمد بن محمد بن عمر بن يونس الحنفي ، متروك الحديث [١] .

- ويعقوب هو : ابن إبراهيم بن سعد الزهري ،ثقة فاضل [٢] .

- وأبوه : ثقة حجة [٣] .

- وابن إسحاق، هو : محمد بن إسحاق بن يسار المُطَّلبي مولاهم، ثقة مدلس [٤] .

- والليث، هو : ابن أبي سُليم الكوفي، ضعيف حيث اختلط، ولم يتميز، وهو مدلس، وأخرج له البخاري معلقاً، ومسلم ، والأربعة [٥] .

- وعطاء، هو : ابن أبي رباح ،أسلم القرشي مولاهم المكي ، ثقة، فقيه، فاضل، كثير الإرسال ، وأخرج له الستة ، ولم يسمع ابن عمر، قاله أحمد وابن المديني، ويحيى القطان [٦].

---

(١) سبقت نتيجة ترجمته : ح رقم ٧ .

(٢) سبقت نتيجة ترجمته : ح رقم ٧ .

(٣) سبقت نتيجة ترجمته : ح رقم ٧ .

(٤) سبقت نتيجة ترجمته : ح رقم ٣ .

(٥) سبقت ترجمته في رسالتي للدكتوراه : ح رقم ٢٨ .

(٦) سبقت ترجمته في رسالتي للدكتوراه : ح رقم ١١ .

٢- **الحكم عليه:** مما سبق يتبين أنه : حديث واه بهذا الإسناد، من أجل اليمامي ، والليث بن أبي سُليم ، والانقطاع حيث لم يسمع عطاء من ابن عمر .

- **تخريجه :** لم أقف على من أخرجه غير الحربي .

الحديث الخامس عشر:

[وقال الحربي] : حدثنا عفان، حدثنا أبوعوانة ، عن عبد الملك ابن عُمير ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي هريرة « أن النبي ﷺ أتي بأرنب معها صِئَابُها وأدْمُها، فلم يأكلها» [(١)] .

١ - دراسة الإسناد :

- عفان ، هو : ابن مسلم الباهلي الصفار البصري ، ثقة ثبت[(٢)] .
- وأبو عوانة ، هو: الوضّاح بن عبد الله اليَشْكُري الواسطي ، ثقة ثبت ، وإذا حدث من كتابه فهو أثبت من حفظه، ومن حفظه يغلط ، وروى له الستة ، ومات سنة ١٧٥هـ[(٣)] .
- وعبد الملك بن عُمير هو: اللَّخْمي الكوفي ،ثقة واختلط بأخرة، قال ابن حجر : «يحتج به الجماعة »، وأخرج له الشيخان

---

(١) غريب الحديث ، باب : ضب ٧٩٨ .

(٢) سبقت نتيجة ترجمته : ح رقم ١٠ .

(٣) سبقت ترجمته في رسالتي للدكتوراه: ح رقم٢٨ .

من رواية القدماء عنه، ومن رواية بعض المتأخرين عنه في المتابعات» [1]، وأخرج له الستة ، ومات سنة ١٣٦هـ وله ١٠٣[2].

- وموسى بن طلحة ،: بن عُبيد الله التيمي المدني نزل الكوفة ، ثقة جليل ، وأخرج له الستة، ومات سنة ١٠٣هـ [3] .

٢ - الحكم عليه: منكر بهذا الإسناد ؛ لأن عبد الملك- على اختلاطه - قد خولف في إسناده ، وسيأتي في التخريج مفصلاً .

٣ - لطائفه : رجاله رجال الستة .

٤ - تخريجه وبيان اختلاف الرواة فيه على موسى بن طلحة :

الوجه الأول : من رواه عن موسى بن طلحة ، عن أبي هريرة ، وهو:

- عبدالملك بن عُمير :

وهي رواية الحربي . وأحمد[4] بمثله مطولاً ، كلاهما عن عفان بن مسلم .

وأخرجه النسائي[5] عن حبان بن هلال بمعناه مطولاً .

وأحمد [6] عن أبي الوليد بن عمر بمثله مطولاً .

---

(١) هدي الساري ٤٢٢ .

(٢) سبقت ترجمته في رسالتي للدكتوراه : ح رقم١٣٢ .

(٣) سبقت ترجمته في رسالتي للدكتوراه : ح رقم٣٨٧ .

(٤) ٢/ ٣٢٦ .

(٥) ٢٢ كتاب الصيام ، ٨٤ باب : ذكر الاختلاف على موسى بن طلحة في الخبر في صيام ثلاثة أيام من الشهر ، ٤/ ٥٣٩/ ٢٤٢٠ .

(٦) ٢/ ٣٣٦ .

وابن حبان[1] من طريق محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي بمعناه مطولاً ، أربعتهم- عفان ، وحبان ، وأبو الوليد، ومحمد - عن أبي عوانة الوضاح اليَشْكُري ، عن عبد الملك به .

الوجه الثاني : من رواه عن موسى بن طلحة ، وجعله من مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه واختلف رواة هذا الوجه فيه على موسى ، على ثلاثة أحوال :

الحال الأولى : من رواه عن موسى بن طلحة ، عن ابن الحَوْتكِيَّة عن عمر رضي الله عنه وفيه قصة أبي ذر رضي الله عنه ، وهم :

أ - محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة :

أخرجه عبد الرزاق[2] ، عن ابن عُيينة ، عن محمد ، به.

ب - الهيثم بن حبيب :

أخرجه ابن المقرىء[3] من طريق إبراهيم بن طَهْمان، عن أبي حنيفة الإمام ، عن الهيثم، به .

الحال الثانية : من رواه عن موسى بن طلحة ، عن ابن الحَوْتكِيَّة مرسلاً عن عمر رضي الله عنه وفيه قصة أبي ذر رضي الله عنه وهم :

---

(١) كما في الإحسان ٨/ ٤١٠ .

(٢) ٤/ ٢٩٩ .

(٣) معجمه ١/ ٦٢/ ١ .

أ- حكيم بن جُبير :

أخرجه الطيالسي[1]، ومن طريقه الضياء[2].

وأخرجه أحمد[3] عن أبي النضر، كلاهما - الطيالسي، وأبو النضر - عن عبدالرحمن بن عبد اللّه بن مسعود المَسْعُودي.

- وأخرجه النسائي[4]، والحميدي[5]، وأحمد[6]، وابن خزيمة[7]، والضياء في المختارة[8]، من طريق سفيان بن عُيينة.

- وعزاه الدارقطني[9] إلى الثوري، ثلاثتهم-المَسْعُودي، وابن عُيينة، والثوري- عن حكيم، به.

وفي رواية الحميدي عن ابن عُيينة، يقول موسى: « إنه سمع رجلاً من أخواله من بني تميم يقال له: ابن الحَوْتَكِيَّة، قال: قال: عمر ».

---

(١) ص ١٠.

(٢) المختارة ١/ ٤٢١.

(٣) ١/ ٣١.

(٤) ٢٤ كتاب الصيد، ٢٥ الأرنب، ٢٧/ ٢٢٣/ ٤٣٢٠.

(٥) ١/ ٧٥.

(٦) ٥/ ١٥٠.

(٧) ٣/ ٣٠٢.

(٨) ١/ ٤٢٠.

(٩) العلل ٢/ ٢٢٧.

ب - عمرو بن عثمان بن عبد اللّه بن موهب :

- أخرجه النسائي[١] من طريقه به .

جـ - محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة :

- خرجه النسائي[٢] ، والحميدي[٣] ، وابن خزيمة[٤] ، والضياء[٥] ، من طريقه ، به .

د - عثمان بن عبد اللّه بن موهب :

- رواه حماد بن سلمة ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن عثمان به .

عزاه له : الدارقطني[٦] ، والضياء[٧] ، وابن كثير[٨] .

- ورواه هشام الدَّسْتُوائي ، عن الحجاج بن أرطاة طلحة به ، هكذا بإسقاط عثمان بن عبد اللّه .

أخرجه أبو يعلى[٩] .

---

(١) ٢٤ كتاب الصيد ، ٢٥ الأرنب ، ٢٧/ ٢٢٣/ ٤٣٢٠ ، ح ٤٣٢٢ .

(٢) ٢٤ كتاب الصيد ، ٢٥ الأرنب ، ٢٧/ ٢٢٣/ ٤٣٢٠ .

(٣) ١/ ٧٥ .

(٤) ٣ ٢/ ٣٠٢ .

(٥) المختارة ١/ ٤٢٠ .

(٦) العلل ٢/ ٢٢٧ .

(٧) المختارة ١/ ٤٢١ .

(٨) مسند الفاروق ١/ ٢٨٧ .

(٩) ١/ ١٦٦/ ١٨٥ .

وسمى الحجاج بن أرطاة ، ابن الحَوْتكِيَّة فقال :

« يزيد »، وقال ابن أبي حاتم : « لا أعلم أحداً سمى ابن الحَوْتكِيَّة غير حجاج بن أرطاة ، عن عثمان بن عبدالله بن موهب »[1].

هـ - أبو حنيفة الإمام :

- أخرجه أبو نعيم[2]، من طريق وكيع بن الجراح، وأبي يحيى عبدالحميد بن عبدالرحمن الحماني.

ورواه عبيد الله بن موسى[3]، ثلاثتهم عن أبي حنيفة به .

و - الحكم بن عُتيبة :

- رواه محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عنه به .

عزاه له الدارقطني[4] .

الحال الثالثة: من رواه عن موسى بن طلحة ، عن عمر رضي الله عنه ، وهم :

أ- حكيم بن جُبير: رواه زائدة ، عن حكيم به ، عزاه له الدارقطني[5] .

---

(١) الجرح والتعديل ٩/٢٠٦ .

(٢) مسند أبي حنيفة ٢٣٠ .

(٣) عزاه له الدارقطني في العلل ٢/٢٢٨ .

(٤) عزاه له الدارقطني في العلل ٢/٢٢٧ .

(٥) عزاه له الدارقطني في العلل ٢/٢٢٦ .

ب - الحكم بن عُتيبة : رواه سفيان بن حسين ، وسعيد بن محمد شيخ لابن جُريج ،عنه به ، عزاه لهما الدارقطني[1] .

جـ - طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله ، عزاه له الدارقطني[2] .

د - عمرو بن عثمان بن عبدالله بن موهب ، عزاه له الدارقطني[3] .

الوجه الثالث : من رواه عن موسى بن طلحة ، وجعله من مسند أبي ذر رضي الله عنه ، واختلف رواة هذا الوجه فيه على حالتين :

الحال الأولى : من رواه عن موسى بن طلحة ، عن ابن الحَوْتكيَّة، عن أبي ذر رضي الله عنه ، هم :

أ - محمد بن عبدالرحمن مولى آل طلحة ، أخرجه النسائي[4] ، وأحمد[5] .

ب - عثمان بن عبدالله بن موهب ، ذكره الدارقطني[6] .

---

(١) عزاه له الدارقطني في العلل ٢/ ٢٢٧ .

(٢) عزاه له الدارقطني في العلل ٢/ ٢٢٨ .

(٣) عزاه له الدارقطني في العلل ٢/ ٢٢٨ .

(٤) ٢٢ كتاب الصيام ، ٨٤ باب : ذكر الاختلاف على موسى بن طلحة في الخبر في صيام ثلاثة أيام من الشهر .

(٥) ٥/ ١٥٠ .

(٦) العلل ٦/ ٢٦٤ .

جـ - عمرو بن عثمان بن عبدالله بن موهب ، أخرجه ابن خزيمة[1] .

د - حكيم بن جُبير ، أخرجه النسائي[2] ، وأحمد[3] .

وقد أخرج النسائي[4] عن محمد بن منصور الجوَّاز ، عن ابن عُيينة ، عن بيان بن بشر ، عن موسى بن طلحة به، وهو تصحيف، فقد قال النسائي بعده : « هذا خطأ ليس من حديث بيان، ولعل سفيان قال : حدثنا اثنان فسقط الألف، فصار بيان» وقال الدارقطني : « صحف الجَوَّاز في قوله : بيان ، وإنما كان ابن عُيينة يقول حدثني اثنان . . . ، فجعله الجَوَّاز عن بيان»[5] .

ويتأكد ذلك بما أخرج النسائي[6] عن محمد بن المثنى واللفظ له.

وأحمد[7] ، كلاهما - محمد ، وأحمد - عن سفيان بن عُيينة

---

(١) ٣/ ٣٠٢ .

(٢) ٢٢ كتاب الصيام ، ٨٤ باب : ذكر الاختلاف على موسى بن طلحة في الخبر في صيام ثلاثة أيام من الشهر .

(٣) ٥/ ١٥٠ .

(٤) ٢٢ كتاب الصيام ، ٨٤ باب : ذكر الاختلاف على موسى بن طلحة في الخبر في صيام ثلاثة أيام من الشهر .

(٥) العلل ٢/ ٢٢٩

(٦) ٢٢ كتاب الصيام ، ٨٤ باب : ذكر الاختلاف على موسى بن طلحة في الخبر في صيام ثلاثة أيام من الشهر .

(٧) ٥/ ١٥٠ .

قال : « حدثنا رجلان محمد وحكيم عن موسى بن طلحة»، وفي رواية أحمد يقول سفيان : « حدثنا اثنان » .

وقد أخرج النسائي[1] من طريق عيسى بن المختار، عن محمد ابن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن الحكم بن عُتيبة ، عن موسى بن طلحة ، عن ابن الحَوْتَكِيَّة ، عن أُبي به ، وهذا وهم من ابن أبي ليلى ، فقد قال النسائي بعده : «الصواب عن أبي ذر ، ويشبه أن يكون وقع من الكتاب ذر، فقيل : أُبي» ، وقال النسائي أيضاً : « ابن أبي ليلى : سيء الحفظ»[2]، وقال الدارقطني : « ولم يصنع شيئا »[3] يعني ابن أبي ليلى .

وقال المِزِّي : « هو وهم ، والصواب : عن أبي ذر»[4] .

الحال الثانية: من رواه عن موسى بن طلحة ، عن أبي ذر رضي الله عنه، وهم :

أ- عمرو بن عثمان بن عبدالله بن موهب ، أخرجه الحميدي[5] ، عن سفيان بن عُيينة ، عن عمرو، به .

---

(١) ٢٢ كتاب الصيام ، ٨٤ باب : ذكر الاختلاف على موسى بن طلحة في الخبر في صيام ثلاثة أيام من الشهر .

(٢) كما في تحفة الأشراف ١/ ٤٠/ ٧٨ .

(٣) العلل ٢/ ٢٣٠ .

(٤) تحفة الأشراف ١/ ٤٠/ ٧٨ .

(٥) ١/ ٧٦ .

ب - يحيى بن سام ،أخرجه الترمذي، وقال :« حسن»[1]، والنسائي[2] ، وأحمد[3] ، وابن خزيمة[4] ، والبيهقي[5] ، والبغوي[6] ، من طريق سليمان بن مِهْران الأعمش ، وصرح بالسماع ، وصرح أيضاً موسى بن طلحة بالسماع فقال «سمعت أبا ذر بالرَّبَذَة» .

- وأخرجه النسائي[7] ، وأحمد[8] ، وابن حبان[9] ، والبيهقي[10] ، من طريق فِطْر بن خليفة .

- وأخرجه عبدالرزاق[11] من طريق يزيد بن أبي زياد .

- ورواه منصور بن المعتمر، وبسام الصيرفي عزاه لهما الدارقطني[12] ، وخمستهم - الأعمش ، وفِطْر ، ويزيد ،

---

(١) ٦ كتاب الصوم ، ١٤ باب : ما جاء في صوم ثلاثة أيام من كل شهر ،/ ٣ ١٢٤/ ٧٦٠ .

(٢) ٢٢ كتاب الصيام ، ٨٤ باب : ذكر الاختلاف على موسى بن طلحة في الخبر في صيام ثلاثة أيام من الشهر ٤/ ٥٤٠/ ٢٤٢٢، ٢٤٢٣ .

(٣) ٥/ ١٥٢، ١٦٢ .

(٤) ٣/ ٣٠٢ .

(٥) ٤/ ٢٩٤ .

(٦) ٦/ ٣٥٥ .

(٧) ٢٢ كتاب الصيام ، ٨٤ باب : ذكر الاختلاف على موسى بن طلحة في الخبر في صيام ثلاثة أيام من الشهر ، ح ٢٤٢١ .

(٨) ٥/ ١٧٧ .

(٩) كما في الإحسان ٨/ ٤١٤/ ٤١٥ .

(١٠) ٤/ ٢٩٤ .

(١١) ٤/ ٢٩٩ .

(١٢) العلل ٢/ ٢٢٩، ٦/ ٢٦٣ .

ومنصور ، وبسام - عن يحيى بن سام به ، واقتصر على الصيام ، وهو جزء من أصل المتن الطويل .

الوجه الرابع: من رواه عن موسى بن طلحة ، عن أبيه ، وهو:

- طلحة بن يحيى بن طلحة بن عُبيدالله :

أخرجه الدارقطني[1] من طريق يحيى بن أبي بُكير ، عن أبي الأحوص سلاَّم بن سُلَيم ، عن طلحة ، به .

وقال الدارقطني بعده: «غريب من حديث موسى عن أبيه، تفرد به أبو الأحوص عن طلحة بن يحيى ، عن موسى ، وتفرد به عيسى بن أبي حرب عن يحيى بن أبي بُكير عن أبي الأحوص » ، وقال : « ووَهِم فيه »[2]، ولعله يريد يحيى بن أبي بُكير .

الوجه الخامس: من رواه عن موسى بن طلحة مرسلاً ، وهو

- : طلحة بن يحيى بن طلحة بن عُبيد الله :

- أخرجه النسائي[3] من طريق القاسم بن مَعْن ، و يعلى بن عُبيد .

---

(١) الأفراد كما في أطراف الغرائب ١/٥٤ .

(٢) العلل ٢/ ٢٣١ .

(٣) ٢٢ كتاب الصيام ، ٨٤ باب : ذكر الاختلاف على موسى بن طلحة في الخبر في صيام ثلاثة أيام من الشهر ، ٤/ ٥٤١/ ٥٤٢٧ .

ورواه يحيى القطان[1] ، ثلاثتهم - القاسم ، و يعلى ، والقطان - عن طلحة ، به .

النظر فيما في أحوال رواته من الاختلاف :

- الحجاج بن أرطاة ، هو : النخعي الكوفي ، ضعيف ، يعتبر به فيما صرح بالسماع ، وهو يزيد في الروايات قاله أحمد، ويرسل كثيراً ويدلس [2] .
- الحكم بن عُتيبة، هو : الكِنْدي الكوفي، ثقة ثبت فقيه ربما دلس، وهو يرسل[3] .
- حكيم بن جُبير ، هو: الأسدي الكوفي. روى عن : موسى بن طلحة ، وإبراهيم النخعي، وعلقمة ، وغيرهم روى عنه : شعبة ، والسفيانان ، وغيرهم .

وبدراسة حاله تبين أنه : متروك الحديث ، رافضي غالٍ، فقد قال الدُّوري عن ابن معين : « ليس بشيء »[4] ، وكذا قال أبو داود[5] ، وقال ابن معين عن حديث الصدقة: «حديث منكر »[6] ، وقال المروزي عن أحمد : «ليس بذاك»[7] ،

---

(١) عزاه له الدارقطني في العلل ٢/ ٢٣٠ .

(٢) سبقت ترجمته في رسالتي للدكتوراه : ح رقم ٣٤ .

(٣) سبقت نتيجة ترجمته : ح رقم ٤ .

(٤) (١٣٦٣) .

(٥) كما في تهذيب التهذيب ٢/ ٣٨٣ .

(٦) كما في تاريخ الدوري ١٦٧١ .

(٧) (١٢٢) .

وقال البخاري : « لنا فيه نظر »[1] ، وقال البخاري : « كان يحيى ، وعبد الرحمن لا يحدثان عنه »[2] ، وقال أيضاً : « كان شعبة يتكلم فيه »[3] ، وقال عبد اللّه بن أحمد عن أبيه : « ترك ابن مهدي وشعبة حديثه »[4] ، وقال ابن المديني : « سألت يحيى بن سعيد- القطان- عنه ، فقال: كم روى ؟! ، إنما روى شيئاً يسيراً ، قلت : من تركه؟ قال : شعبة ، من أجل حديث الصدقة - يعني حديث : من سأل وله ما يغنيه -»[5] ، وقال معاذ بن معاذ واللفظ له[6] ، ويحيى بن سعيد القطان[7] «قلت لشعبة : حَدِّثْنا بحديث حَكيم بن جُبير ، قال: أخاف النار» ، وقال الترمذي: « ذُكر عن شعبة أنه ضَعَّف. . . حكيم ابن جُبير ، وترك الرواية عنه »[8] ، وقال ابن مهدي : «إنما روى أحاديث يسيرة وفيها منكرات»[9] ، وقال

---

(١) كما في ترتيب علل الترمذي الكبير ٢/ ٩٦٩ .

(٢) التاريخ الأوسط ٢/ ١٩ .

(٣) التاريخ الكبير ٣/ ٦٥ ، والأوسط ٢/ ١٩ ، والضعفاء الصغير ٨٣ .

(٤) العلل ٣١٧ .

(٥) كما في سنن الترمذي ١/ ٢٩٣ ، ٣/ ٤١ ، والضعفاء للعقيلي ١/ ٣١٦ ، والجرح والتعديل ٣/ ٢٠١ .

(٦) كما في الكامل ٢/ ٦٣٤ .

(٧) كما في التأريخ الأوسط للبخاري ٢/ ١٤ ، والجرح والتعديل ٣/ ٢٠١ ، والكامل ٢/ ٦٣٤ .

(٨) العلل آخر السنن ٥/ ٧٥٦ .

(٩) كما في الكامل ٢/ ٦٣٥ .

أبو حاتم : «ضعيف الحديث، منكر الحديث»[1] ، وقال أيضاً: « ذاهب في الضعف »[2] ، وقال ابن حبان في المجروحين: « كان . . . كثير الوهم فيما يروي ، كان أحمد ابن حنبل لا يرضاه »[3] ، وقال الدارقطني «متروك»[4] وقال أيضاً: « يترك، هو الذي روى : لا صدقة تحل لمن له خمسون درهماً »[5] ، وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين[6] ، وقال السعدي : «كذاب »[7] .

وقال أبو حاتم : « له رأي غير محمود، نسأل الله السلامة ، غال في التشيع »[8] ، وقال عبد الله بن أحمد : «رافضي»[9] ، وقال يعقوب بن سفيان : « كان مغال في التشيع »[10] ، وقال أيضاً : « مذموم ، يقال إنه رافضي من الغالية في الرفض »[11] ، وقال البزار : « غالٍ في التشيع ،

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ ٢٠٢ .

(٢) كما في العلل ٢/ ٤٠٦/ ٢٧٢٤ .

(٣) ١/ ٢٤٦ .

(٤) السنن ٢/ ١٢٢ .

(٥) سؤالات البرقاني ١٠٠

(٦) ١٦٣

(٧) أحوال الرجال (٢١/ ٤٨) .

(٨) الجرح والتعديل ٣/ ٢٠٢ .

(٩) كما في الضعفاء للعقيلي ١/ ٣١٧ .

(١٠) المعرفة (٣/ ٩٩) .

(١١) ٣/ ٢٣٤ .

وتوقف بعض أهل العلم في الرواية عنه »[1]، وقال ابن حبان في المجروحين: « كان غالياً في التشيع »[2]، وقال ابن عدي: « الغالب في الكوفيين التشيع »[3].

وقال محمد بن عثمان عن ابن معين: «كان ضعيفاً»[4]، وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: « ضعيف الحديث، مضطرب»[5]، وقال ابن أبي حاتم: « سألت أبي، عن ثُوير بن أبي فاختة ؟، فقال: هو ضعيف مقارب لهلال بن خباب وحكيم بن جُبير»[6]، وقال أيضاً: « قلت لأبي: حكيم بن جُبير أحب إليك أو ثُوير ؟، فقال: ما فيهما إلا ضعيف غال في التشيع، قلت: فأيهما أحب إليك ؟، قال: هما متقاربان »[7]، وذكره أبو زرعة في كتابه الضعفاء[8]، وقال النسائي[9] «ليس بالقوي»،

---

(١) كما في كشف الأستار ٢٩٣٤ .

(٢) ١/ ٢٤٦ .

(٣) ٢/ ٦٣٧ .

(٤) كما في الضعفاء للعقيلي ١/ ٣١٧ .

(٥) العلل ٧٩٨، ٧٩٩ .

(٦) الجرح والتعديل ٢/ ٤٧٢ .

(٧) العلل ٢/ ٢٦/ ١٥٥٣ .

(٨) (٢/ ٨٥/ ٦١٢) .

(٩) السنن الكبرى ٧/ ١٦٨ .

وقال أيضاً في الضعفاء : «ضعيف» [1] ، وقال يعقوب بن شيبة : « ضعيف الحديث [2] » ، وقال الساجي : « غير ثبت في الحديث ، فيه ضعف ، وروى عنه الحسن بن صالح حديثاً منكراً » [3] ، وقال البزار : « ليس بالقوي » [4] ، وقال أيضاً: «ضعيف» [5] ، وكذا قال الدارقطني [6] ، وزاد «تركه شعبة وغيره » [7] ، وقال ابن حجر في التقريب [8] والفتح [9] : «ضعيف » ، زاد في التقريب « ورُمي بالتشيع». والذي يظهر أنه أنزل من ذلك بكثير ، حيث جرح بمفسر [10] ، مع قلة مروياته [11] ، وراوٍ مُقلّ على هذه الحال ، هو أنزل من مرتبة من يُعتد به بلا ريب ، وقد تقدم أن الإمام البخاري جرحه جداً ، إضافة إلى كلام فريق من الأئمة الصريح بتركه .

---

(١) (١٢٩) .

(٢) كما في تهذيب التهذيب ٢/ ٣٨٣ .

(٣) كما في تهذيب التهذيب ٢/ ٣٨٣ .

(٤) كما في كشف الأستار ٣٢٧٠ .

(٥) (١٧٣٨) .

(٦) العلل ٢/ ٦٨ ، والسنن ٢/ ١٢٢ .

(٧) السنن ٢/ ١٢٢ .

(٨) ١٤٦٨ .

(٩) ٣/ ٣٤١ / ١٤٧٦ ، ٧٤١١٨/ ٤٩٧٧ . .

(١٠) كما تقدم من كلام ابن مهدي ، وابن حبان .

(١١) كما تقدم أيضاً من كلام ابن مهدي ، ويحيى القطان .

وقال علي بن المديني: « لم ير يحيى - القطان - بحديثه بأساً »[1] ، وقال ابن أبي حاتم : « سألت أبا زرعة عن حكيم بن جُبير ، فقال : في رأيه شيء ، قلت : ما محله؟، قال : محله الصدق إن شاء الله »[2]، وقال عمرو ابن علي الفلاس[3] ، وعلي بن المديني[4]: (« كان يحيى[5] يحدث عنه ، وكان عبد الرحمن[6] لا يحدث عنه » ، وأخرج له الأربعة .

ومما سبق يتبين أن تعديل من عدله لا يقبل ، حيث خالفهم غالب الأئمة ، وجرحهم مفسر فهو المقدم، وأما رواية شعبة عنه فإنها كانت في أول الأمر، وشعبة نفسه قال فيه :« لا أستحل أن أروي عنه »[7]، ولهذا يقول يعقوب بن سفيان : «كان شعبة روى عنه، ثم أمسك عن حديثه»[8] ، ويقول ابن حجر : « قول شعبة فيه يدل على أنه ترك الرواية عنه»[9] .

---

(١) كما في سنن الترمذي ٣/ ٤١ . (٢) الجرح والتعديل ٣/ ٢٠٢ .

(٣) كما في الضعفاء للعقيلي ١/ ٣١٦ ، والجرح والتعديل ٣/ ٢٠٢ ، والكامل لابن عدي ٢/ ٦٣٤ .

(٤) كما في معرفة الرجال لابن محرز ٢/ ٦٩١ .

(٥) القطان . (٦) ابن مهدي .

(٧) كما في الضعفاء لابن الجوزي ١/ ٢٣٠ .

(٨) المعرفة ٣/ ١٩٤ .

(٩) تهذيب التهذيب ٢/ ٣٨٣ .

- سعيد بن محمد ،شيخ لابن جريج ، لم أقف على ترجمته.

- سفيان بن حسين : ابن حسن الواسطي أبو محمد : ثقة إلا في الزهري فهو فيه ضعيف ، وأخرج له البخاري تعليقاً ، ومسلم ، والأربعة[1] .

- أبوالأحوص سلاَّم بن سُليم ، هو : الحنفي مولاهم الكوفي ، ثقة متقن صاحب حديث، وأخرج له الستة، ومات سنة ١٧٩ هـ .

- طلحة بن يحيى بن طلحة بن عُبيد اللّه، هو التيمي المدني نزيل الكوفة . روى عن: أبيه ، وعمّيه - محمد ، وإسحاق - ، وغيرهم . روى عنه: السفيانان ، ويحيى القطان ، وغيرهم .

وبدراسة حاله تبين أنه : صدوق يخطئ ، فقد قال الإمام أحمد[2] ، وأبو زرعة[3] ، وأبو حاتم[4] :« صالح الحديث»، وقال أبو داود[5] ، وابن عدي[6] :« ليس به بأس »، وذكره ابن حبان في الثقات[7] ، وقال : «يخطئ»، وأخرج له مسلم، والأربعة[8] .

---

(١) سبقت ترجمته في رسالتي للدكتوراه : ح رقم٢٥٦ .

(٢) العلل لعبد الله ٣٢٩٠ .

(٣) الجرح والتعديل ٤/ ٤٧٧ .

(٤) الجرح والتعديل ٤/ ٤٧٧ .

(٥) سؤالات الآجري ٣٦ .

(٦) الكامل ٤/ ١٤٢١ .

(٧) ٦/ ٤٨٧ .

(٨) انظر : طبقات ابن سعد٦/ ٣٦١ ، وتاريخ الدوري٦٦٨ ، وسؤالات ابن الجنيد ٤٨٠ ، والدقاق ٣٩، وابن محرز ١/ ٣٩٤ ، والعلل لعبداللّه بن =

- عثمان بن عبد الله بن مَوْهب ، هو: التيمي مولاهم المدني الأعرج . روى عن: ابن عمر، وأبي هريرة ، وأم سلمة، وغيرهم . وروى عنه : شعبة ، والثوري، وابنه عمرو، وغيرهم .

وبدراسة حاله تبين أنه ثقة ، وثقه ابن معين ، وأبو داود ، والنسائي، وغيرهم ، وأخرج له البخاري، ومسلم ، والترمذي، وابن ماجه، ومات سنة ١٦٠هـ[١] .

- عمرو بن عثمان بن عبدالله بن مَوْهب ، هو التيمي مولاهم الكوفي ، أبو سعيد روى عن : أبيه، وموسى بن طلحة، وعمر بن عبد العزيز، وغيرهم . وروى عنه : الثوري، ويحيى القطان، وأبو نُعيم ، وغيرهم .

وبدراسة حاله تبين أنه ثقة ، وثقه ابن معين، وأحمد، وابن المديني، ويعقوب بن سفيان، ويعقوب بن شيبة، وأخرج له البخاري، ومسلم ، والنسائي[٢] .

= أحمد ١٣٨٠، ٣٢٩٠ ، وللمروزي ٣٩٣ ، وترتيب ثقات العجلي٦٢٧ ، وسؤالات الآجري لأبي داود٣٤٦ ، والجرح والتعديل ٢/ ٢٣٧ ، ٤/ ٤٧٧ ، والمعرفة ليعقوب بن سفيان ٣/ ١٠٧ ، والضعفاء للنسائي ٦٠ ، والضعفاء للعقيلي ٢/ ٢٢٦ ، وعلل الدارقطني٢/ ١٠٠ ، وسؤالات الحاكم للدارقطني٣٦٥، وتهذيب التهذيب ٥/ ٢٥ ، والتقريب ٣٠٣٦، وفتح الباري ١١/ ٢٩ .

(١) انظر : الجرح والتعديل ٦/ ١٥٥ ، وترتيب ثقات العجلي٣٢٨، وتهذيب التهذيب ٧/ ١٢١ ، والتقريب ٤٤٩١ ، وفتح الباري ٤/ ٢٩، ٧/ ٥٨ .

(٢) انظر : الجرح والتعديل ٦/ ٢٤٨ ، والعلل لعبدالله بن أحمد٣٢٩٠، والمعرفة ليعقوب بن سفيان ٣/ ١١ ، ٢٣٨ ، وتهذيب التهذيب ٨/ ٦٨ ، والتقريب ٥٠٧٥ .

- القاسم بن مَعْن ، هو : ابن عبدالرحمن بن عبد الله بن مسعود المَسْعُودي الكوفي أبو عبدالله القاضي.

روى عن : الأعمش ، وعبد الملك بن عُمير ، وطلحة بن يحيى ، وغيرهم .

وروى عنه : ابن مهدي ، وعلي بن نصر ، وأبو نُعيم، وغيرهم.

وبدراسة حاله تبين أنه : ثقة ، وثقه ابن سعد، وأحمد ، وأبوحاتم ، وأبوداود وغيرهم ، وأخرج له أبو داود، والنسائي، ومات سنة ١٧٥ هـ [١] . وذكر الآجري عن أبي داود أنه : « كان يذهب إلى شيء من الإرجاء »[٢]، وقال النسائي أيضاً :« كان القاسم بن مَعْن من الثقات إلا أنه كان مرجئاً »[٣]، ولم ينبه ابن حجر في التقريب على إرجائه.

محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، هو : الأنصاري الكوفي، ضعيف جداً [٤] .

محمد بن عبدالرحمن مولى آل طلحة ، هو : محمد بن عبدالرحمن بن عُبيد القرشي مولاهم الكوفي . روى عن :

---

(١) انظر : تأريخ الدوري١٤٤٤ ، وطبقات ابن سعد ٦/ ٣٨٤ ، والجرح والتعديل ٧/ ١٢٠ ، وتهذيب التهذيب ٨/ ٣٠٣ ، والتقريب ٥٤٩٧ .

(٢) كما في تهذيب التهذيب ٨/ ٣٠٣ .

(٣) السنن الكبرى ١٣٠٣ .

(٤) سبقت ترجمته في رسالتي للدكتوراه : ح رقم١٩٧ .

عيسى ، وموسى - ابني أبي طلحة - ، والزهري ، وغيرهم. وروى عنه : شعبة ، والثوري ، وابن عيينة ، وغيرهم .

وبدراسة حاله تبين أنه : ثقة ، وثقه ابن معين ، ويعقوب بن سفيان ، والترمذي ، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد ، ومسلم ، والأربعة [1].

- الهيثم بن حبيب ، هو : الهيثم بن أبي الهيثم الصيرفي الكوفي . روى عن : عكرمة ، ومُحارب بن دِثار، والحكم ابن عُتيبة ، وغيرهم . وروى عنه: أبو حنيفة ، وشعبة، وأبو عوانة، وغيرهم .

وبدراسة حاله تبين أنه: ثقة، فقد قال أبو داود: « عبد الخالق ابن حبيب، والهيثم بن حبيب أخوان، روى عنهما شعبة وأثنى عليهما »[2]، وقال أبو عوانة : « قلت لشعبة : حيث أردت أن أخرج إلى الكوفة من ألزم ؟ ، فقال: هيثماً، يعني : الصيرفي »[3]، وقال الأثرم : « سمعت أبا عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - يثني على الهيثم بن حبيب ، وقال : ما أحسن أحاديثه ، وأشد استقامته،

---

(١) انظر : المعرفة والتأريخ ليعقوب بن سفيان١/ ٤٣٥ ، وسنن الترمذي ح ٢٣١١ ، ٣٥٥٥ ، وتهذيب التهذيب ٩/ ٣٦٦، والتقريب ٦٠٧٧ .

(٢) سؤالات الآجري ١٣ .

(٣) كما في العلل لعبد الله بن أحمد ٥٨٠٠ .

ليس كما يروي عنه أصحاب الرأي »[1] ، وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين «ثقة»[2] ، وقال أبو حاتم وأبو زرعة « صدوق في الحديث ثقة »[3] ، وذكره ابن حبان في الثقات[4] ، وقال الذهبي : « وثقه أبو حاتم »[5] . وقال ابن حجر : « صدوق »[6] ، وحكمه محل تأمل ، حيث خالف عامة من سبق ، والذي يظهر أنه أعلى من ذلك[7] .

يحيى بن أبي بُكير ، هو : يحيى بن نَسْر الكرماني ، الكوفي الأصل . روى عن : إبراهيم بن نافع، وشعبة ، وسفيان، وغيرهم . وروى عنه : حفيده، عبد الله بن محمد بن يحيى، ويعقوب بن إبراهيم ، وأبو خيثمة، وغيرهم.

وبدراسة حاله تبين أنه ثقة، وثقه ابن معين ، وابن المديني ، والعجلي ، وغيرهم ، وأخرج له الستة ، ومات سنة ٢٠٨هـ[8] .

---

(١) كما في الجرح والتعديل ٩/ ٨٠ .

(٢) كما في الجرح والتعديل ٩/ ٨٠ .

(٣) الجرح والتعديل ٩/ ٨٠ .

(٤) ٧/ ٥٧٦ .

(٥) الميزان (٤/ ٣٢٠) .

(٦) التقريب (٧٣٦٠) .

(٧) انظر : تهذيب التهذيب ٨/ ١١ ، والإيثار لابن حجر ٢٦٠ .

(٨) انظر : ترتيب ثقات العجلي ١٧٩٢ ، والجرح والتعديل ٩/ ١٣٢ ، والثقات ٩/ ٢٥٧ ، وتأريخ بغداد ١٤/ ١٥٥ ، وتهذيب التهذيب ١١/ ١٦٧ ، والتقريب ٧٥١٦ .

- يحيى بن سام : بن موسى الضبِّي . روى عن : موسى بن طلحة . وروى عنه : فِطْر بن خليفة ، والأعمش، وبسام الصيرفي ، وغيرهم .

وبدراسة حاله تبين أنه : ضعيف، فقد قال الآجري : «سألت أبا داود عنه فكأنه لم يرضه ، وقال : بلغني أنه لا بأس به »[1]، وقال ابن حجر: « مقبول »[2]، وأخرج له الترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه[3]، وذكره ابن حبان في الثقات[4]، وصنيعه محل تأمل، لما تقدم من ظاهر صنيع أبي داود، وهو أعرف بالرجال .

- يحيى بن سعيد : بن فروخ القطان ، إمام ثقة حافظ[5].
- يعلى بن عُبيد ، هو: الطنافسي الكوفي ، ثقة ، يهم في حديث الثوري[6].
- ابن الحَوْتَكِيَّة ، هو: التيمي الكوفي ، وسماه الحجاج ابن أرطاة : « يزيد »[7].

---

(١) كما في الميزان ، ٤/ ٣٧٧، ولم أجده في المطبوع من السؤالات

(٢) التقريب (٧٥٥٣)

(٣) انظر : الجرح والتعديل ٩/ ١٥٥ ، والكاشف ٣/ ٢٥٥ ، والميزان ٤/ ٣٧٧ ، وتهذيب التهذيب ١١/ ١٨٧ .

(٤) ٧/ ٦٠٢، ٦٠٦ .

(٥) سبقت نتيجة ترجمته : ح رقم ١ .

(٦) سبقت ترجمته في رسالتي للدكتوراه : ح رقم ٥٨ .

(٧) كما تقدم في التخريج .

وبدراسة حاله تبين أنه مجهول العين ، فقد قال أبو حاتم : «روى عنه موسى بن طلحة، ولا أعلم أحداً سماه غير حجاج ابن أرطاة عن عثمان بن مَوْهب عن موسى بن طلحة. وروى جماعة عن موسى بن طلحة ، فلم يسمه أحد» [1] ، وذكر يعقوب بن شيبة أن ابن الحَوْتكيَّة أحد أخوال موسى بن طلحة [2] ، وقال ابن حجز: «مقبول» [3] ، وأخرج له النسائي [4] .

- **النظر في الاختلاف** : مما سبق يتبين ما يلي :

أ- أن رواية عبد الملك بن عُمير في الوجه الأول- وهي رواية الحربي- منكرة ؛ لأن عبد الملك مع اختلاطه خالف رواية الأحفظ والأكثر .

ب- أن رواية يحيى بن أبي بُكير في الوجه الرابع شاذة ؛ لأنه خالف رواية الأحفظ والأكثر ، وقال الدارقطني عن حديثه « وَهِم فيه » [5] .

جـ- أن الصواب رواية موسى بن طلحة، عن ابن الحَوْتكيَّة ، حيث دلت على ذلك رواية أكثر الرواة والحفاظ ، وعليه فإن

---

(١) ٩/ ٢٥٦ .

(٢) كما في تهذيب التهذيب ١١/ ٢٨١ .

(٣) التقريب (٧٧٠٥).

(٤) انظر : الكاشف ٣/ ٢٧٦ ، وتهذيب التهذيب ١١/ ٢٨١ .

(٥) العلل (٢/ ٢٣٠) .

جميع هذه الأوجه واهية ؛ لأن مدارها على ابن الحَوْتَكِيَّة وهو على جهالته ، اضطرب في روايته . ويرى الدارقطني أن رواية يحيى بن سعيد القطان في الوجه الخامس أصح ، فيقول : «قول القطان أصح »[1] يعني الإرسال.

هذا وقد أطال الدارقطني بذكر اختلاف الرواة فيه[2]، ويقول ابن حجر: « هذا الحديث اختلف فيه على موسى بن طلحة اختلافاً كثيراً بيّنه الدارقطني »[3].

ويخالف في ذلك ابن حبان فيقول: « سمع هذا الخبر موسى ابن طلحة عن أبي هريرة، وسمعه من ابن الحَوْتَكِيَّة عن أبي ذر، والطريقان جميعاً محفوظان»[4]، وقد تقدم ما يردّه، وابن الحَوْتَكِيَّة مجهول العين .

٥ - شرح غريب الحديث :

- قوله : « صِنابُها »، الصِّناب : صِباغ يُؤتدم به ، يُتخذ من الخَرْدَل والزبيب[5].

---

(١) العلل ٢/ ٢٣١ .

(٢) من ٢/ ٢٢٦ إلى ٢/ ٢٣١ .

(٣) الفتح ٤/ ٢٢٦ .

(٤) كما في الإحسان ٨/ ٤١١ .

(٥) غريب الحديث، لأبي عبيد٣/ ٢٦٤ ، وغريب الحديث ، للحربي٢/ ٧٩٨، والنهاية لابن الأثير ١/ ٣٥٥.

- وقوله : « أُدْمُها »، الأُدْم ، بالضم: ما يؤكل مع الخبز أي شيء كان [١].

٦ - أطراف متنه :

- أُتي بأرنب معها [٢].
- أتي رسول / نبي اللّه ﷺ بأرنب معها[٣] .
- إذا صمت شيئاً من الشهر فصم معه [٤] .
- أمر رجلاً بصيام ثلاث [٥] .
- أمرنا أن نصوم من الشهر[٦] .
- أمرنا رسول / نبي اللّه ﷺ أن نصوم من الشهر[٧].
- أن النبي / الرسول ﷺ أُتي بأرنب [٨].
- أن النبي / الرسول ﷺ أمر رجلاً بصيام [٩].
- إن كنت صائماً فصم الغر [١٠] .

---

(١) النهاية لابن الأثير ١/ ٣١ .
(٢) الحربي : ح ١٥ .
(٣) الحربي : ح ١٥ .
(٤) النسائي ٤/ ٥٤٠/ ٢٤٢٣ .
(٥) النسائي ٤/ ٥٤١/ ٢٤٢٥ .
(٦) النسائي ٤/ ٥٤٠/ ٢٤٢٢، وابن حبان(الإحسان ٣٦٥٥) .
(٧) النسائي ٤/ ٥٤٠/ ٢٤٢١ .
(٨) الحربي : ح ١٥ .
(٩) النسائي ٤/ ٥٤١/ ٢٤٢٥ .
(١٠) النسائي ٤/ ٥٣٩/ ٢٤٢٠ .

- إني وجدتها تدمي [1] .

- إنه أُتي بأرنب [2] .

- جاء أعرابي إلى النبي ﷺ بأرنب [3] .

- صوم ماذا [4] .

- كلوا فإني لو اشتهيتها أكلتها [5] .

- مالك [6] .

- ما يمنعك أن تأكل [7] .

- وما صومك [8] .

- لا يضر كلوا [9] .

---

(١) النسائي ٤/ ٥٤١/ ٢٤٢٦ .

(٢) الحربي : ح ١٥ .

(٣) النسائي ٤/ ٥٣٩/ ٢٤٢٠ .

(٤) النسائي ٤/ ٥٤١/ ٢٤٢٦ .

(٥) النسائي ٤/ ٥٤٢/ ٢٤٢٨ .

(٦) النسائي ٤/ ٥٤١/ ٢٤٢٧ .

(٧) النسائي ٤/ ٥٣٩/ ٢٤٢٠ ، ٧/ ٢٢٢/ ٤٣٢١ ، وأحمد ٢/ ٣٢٦ .

(٨) النسائي ٧/ ٢٢٣/ ٤٣٢٢ ، وابن حبان الإحسان ٣٦٥٠ .

(٩) النسائي ٤/ ٥٤١/ ٢٤٢٦ .

٧ - شجرة اختلاف الرواة :

شجرة إسناد الوجه الأول

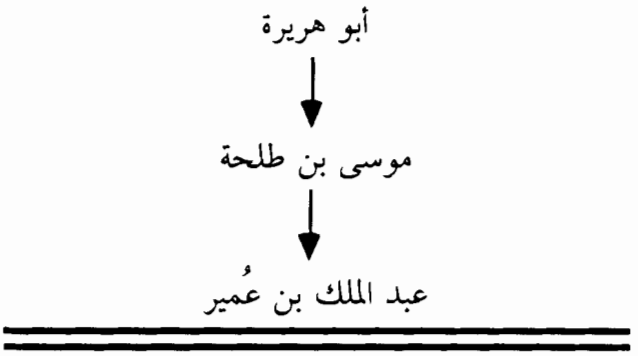

أشجار إسناد الوجه الثاني

شجرة الحال الأولى

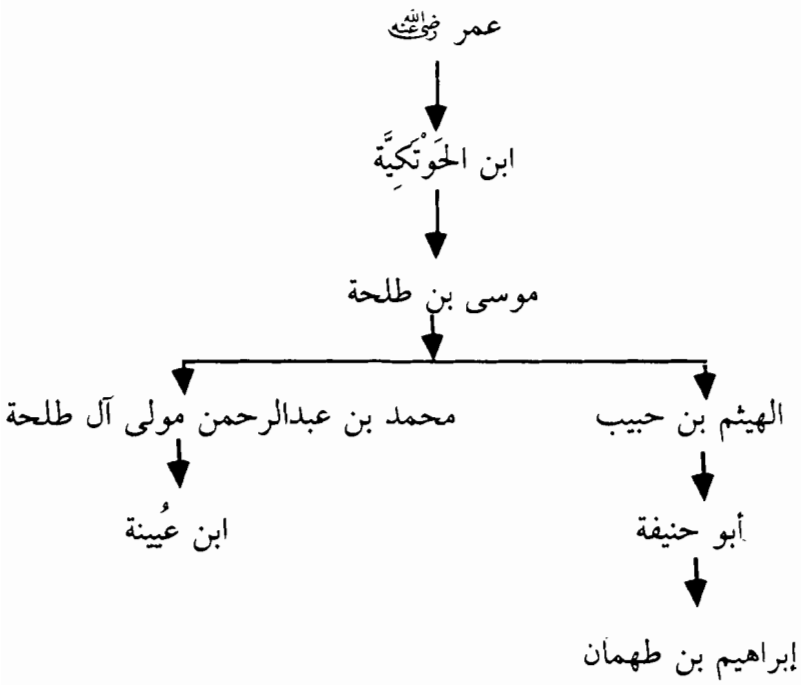

شجرة الحال الثانية

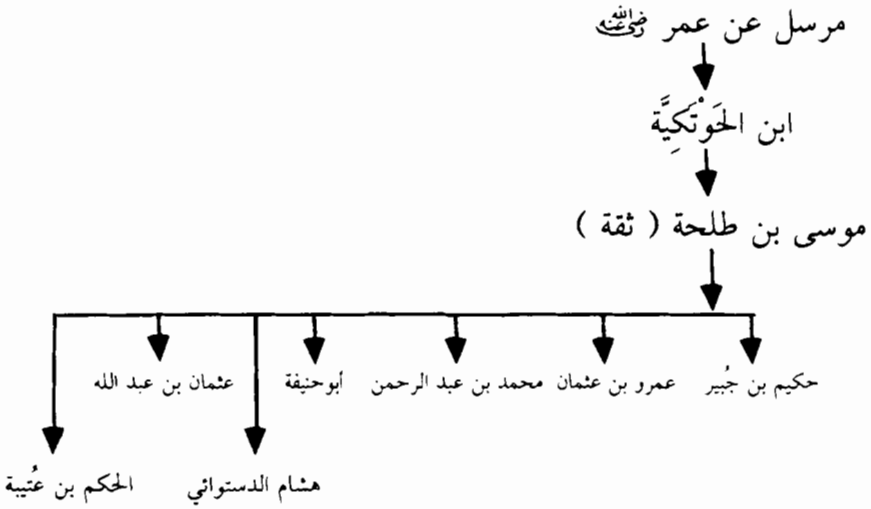

شجرة الحال الثالثة

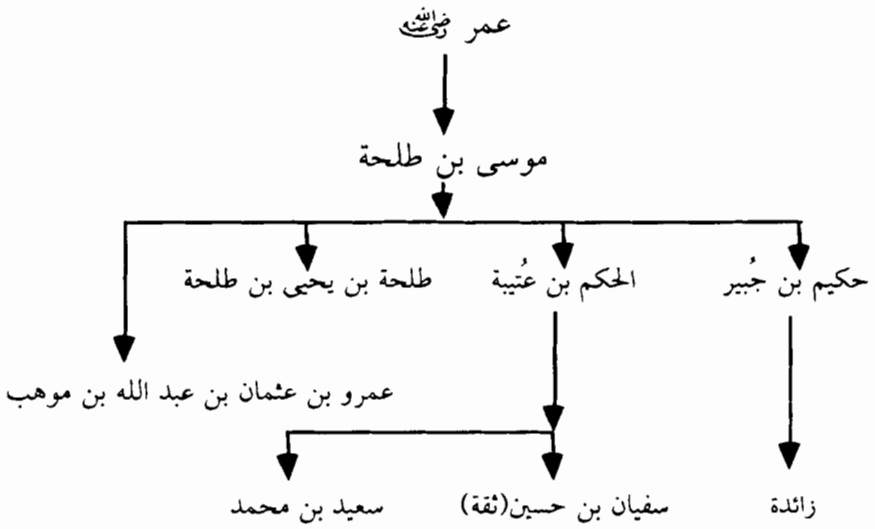

أشجار إسناد الوجه الثالث

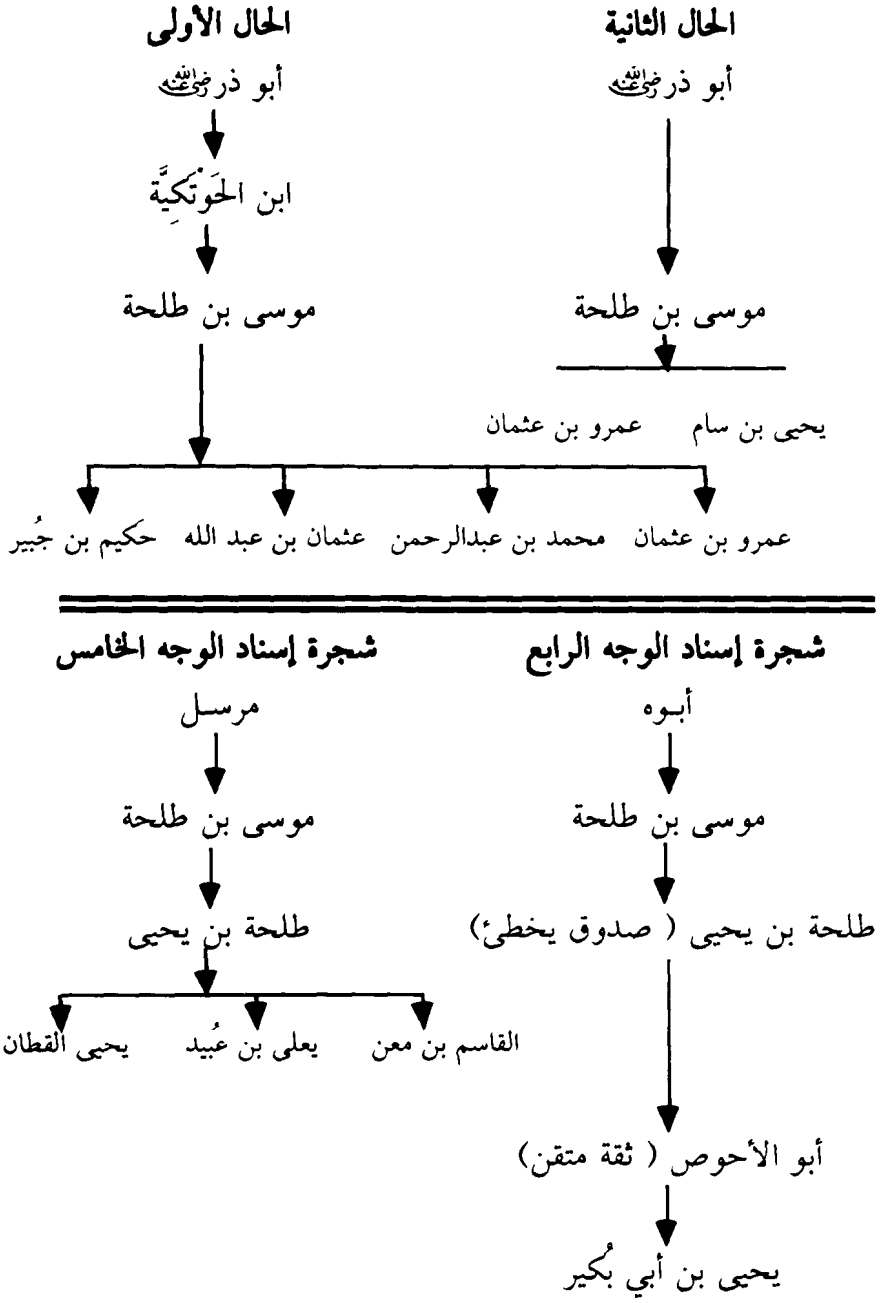

الحديث السادس عشر:

[وقال الحربي] : حدثنا محمود بن غَيْلان ، حدثنا أبو أسامة ، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة ، ويحيى بن عبد الرحمن، عن أسامة بن زيد ، عن أبيه: خرج رسول الله ﷺ فلقيه زيد بن عمرو فَحَيَّا أحدهما الآخر، فقال رسول الله ﷺ :« مالي أرى قومك قد شَنِفُوا لك ، قال : أمَ والله ، إن ذاك لغير فَائِرَة كانت مني إليهم»[(١)] .

- هذا الحديث :حسن بهذا الإسناد ، صحيح لغيره ، وقد سبق تخريجه[(٢)].

- وقوله : « شَنِفوا لك » ، أي : اشتد بغضهم لك ، قال أبو زيد : الشَّنَفُ : شِدة البغض[(٣)].

الحديث السابع عشر:

[وقال الحربي:] حدثنا أبوظَفَر وعاصم قالا : حدثنا سليمان ابن المغيرة، عن حُميد بن هلال ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر قال : « قلت لأخي : اكفني حتى أذهب ، فأنظر إلى النبي ﷺ ، قال : نعم ، وكن من أهل مكة على حذر ، فإنهم قد أنكروا ما قال وشَنِفُوا له[(٤)].

---

(١) غريب الحديث ، باب : شنف ٨٠١ .

(٢) سبقت نتيجة تخريجه : ح رقم٩ .

(٣) غريب الحديث للحربي ٢/ ٨٠٢ .

(٤) غريب الحديث ، باب شنف ٨٠٧ .

- وقال الحربي أيضاً: حدثنا أبو ظَفَر ، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر : أنه ذكر إسلامه ، فقال: ضُربت فسقطت كأني خِفَاء [1] .

١ - دراسة الإسناد :

- أبو ظَفَر ، هو : عبد السلام بن مُطَهَّر بن حسام الأزدي البصري ، ثقة ، روى عنه البخاري ، وأبو داود، ومات سنة ٢٢٤هـ [2] .

- وعاصم ، هو: ابن علي بن عاصم بن صُهيب الواسطي التيمي مولاهم ، ثقة ، روى عنه البخاري ، وله الترمذي ، وابن ماجه [3].

- وسليمان بن المغيرة، هو: القيسي مولاهم البصري ، ثقة ثبت، روى له الستة ، ومات سنة ١٦٥هـ [4].

- وحُميد بن هلال ، هو : العدوي البصري أبو نصر .

روى عن : عبد الله بن مغفل ، وعبد الله بن الصامت، وسعيد بن هشام ، وغيرهم .

---

(١) غريب الحديث ، باب : خفى ٨٣٧ ، وهذا الخبر قَطَّعه الحربي في موضعين ، والجزء الأول منه له علاقة بمرفوع .

(٢) سبقت ترجمته في رسالتي للدكتوراه ، ح رقم ١٨٧ .

(٣) سبقت ترجمته في رسالتي للدكتوراه ، ح رقم ١٩٧ .

(٤) سبقت ترجمته في رسالتي للدكتوراه ، ح رقم ١٥٩

وروى عنه : شعبة ، وسليمان بن المغيرة ، وعاصم الأحول ، وغيرهم .

وبدراسة حاله تبين أنه : ثقة ، ووثقه ابن سعد ، وابن معين، والنسائي ، والعجلي، وأبو حاتم ، وغيرهم ، وأخرج له الستة[1] .

- وعبدالله بن الصامت[2] ،هو : الغفاري البصري ، ثقة، روى له البخاري تعليقاً، ومسلم والأربعة .
- وأبوذر ، هو : جُنْدُب بن جنادة رضي الله عنه .

٢ - الحكم عليه :

- مما سبق يتبين أن المتن الذي اقتصر عليه الحربي في الموضع الأول : صحيح بإسناده .
- وأما القطعة الأخرى التي رواها الحربي في الموضع الثاني، فهي ضعيفة ؛ لأنها معلة بالشذوذ، والذي يظهر أن الوهم من الحربي نفسه حيث أراد أن يختصر المتن فلحقه الوهم ، والصواب المحفوظ[3] أن أبا ذر كان يقول لعبد الله بن الصامت : « وقد

---

(١) انظر : الطبقات ٧/ ٢٣١ ، وسؤالات ابن الجنيد لابن معين٢٧٠ ، وترتيب ثقات العجلي ٣٤٤ ، والجرح والتعديل ٣/ ٢٣٠ ، والكامل لابن عدي٢/ ٦٩١ والثقات ٤ / ١٤٧ ، وتهذيب الكمال ٢/ ٣١١ ، وتهذيب التهذيب٣ / ٤٥ ، والتقريب ١٥٦٣ .

(٢) سبقت ترجمته في رسالتي للدكتوراه : ح رقم ٢٤٠ .

(٣) كما سيأتي في التخريج .

صليـــت يا ابن أخي قـبـل أن ألقى رسـول الله ﷺ بـثـلاث سنين، قلت : لمن ؟ ، قـال : لله ، قـلت: فـأين تـوَجَّـه ؟ ، قـال : أتوجه حـيث يوجهني ربي ، أصلي عشاء حـتى إذا كان من آخـر الليل ألقْيت كـأني خِفَـاء حتى تعلوني الشـمس »، هذا لفظ مسلم.

وبهذا يتبين أن قـوله : « كأني خِفَاء » إنما قـاله عند ذكر صلاته، وأما كـلامه عندمـا ضربوه ، فـالمحفوظ أنه كـان يقول: «فـمال عليَّ أهل الوادي بكل مَدَرة وعظم ، حـتى خررت مغشـياً علي، قال: فـارتفعتُ حين ارتفـعت ، كـأني نُصُب أحمـر»، هذا لفظ مسلم.

٣ - **تخريجه** ، وبيان وهم الحربي في الموضع الثاني :

- أخرجـه مسلم[١] ، وابن حـبان[٢] من طريق هدبة (وهداب) ابن خالد . ومسلم [٣]من طريق النضر بن شُميل .

وابن سـعد[٤] ، وأبو نعـيم [٥] ، من طريق أبي النضـر هاشم ابن القاسم .

---

(١) ٤٤ كـتـاب فـضـائل الصـحـابة ،٢٨ باب : من فـضـائل أبي ذر رضي الله عنه ،٤ / ١٩١٩ / ٢٤٧٣ .

(٢) كما في الإحسان ١٦ / ٧٧ .

(٣) ٤٤ كـتـاب فـضـائل الصـحـابة ،٢٨ بـاب : من فـضـائل أبي ذر رضي الله عنه ، ٤ / ١٩١٩ / ٢٤٧٣ .

(٤) طبعة الشعب ٤/ ١/ ١٦١ .

(٥) الحلية ١/ ١٥٧ .

وابن أبي شيبة[1] عن أبي أسامة حماد بن أسامة .

وأحمد [2]عن يزيد بن هارون .

وأبو نعيم[3] من طريق أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرىء، كلهم- هدبة ، والنضر ، وأبو النضر ، وأبو أسامة ، ويزيد ، وأبو عبد الرحمن - عن سليمان بن المغيرة .

وأخرجه مسلم[4] من طريق عبد الله بن عون ، كلاهما - سليمان ، وابن عون - عن حُميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت .

وأخرجه أبو نعيم[5] من طريق أبي ليلى الأشعري ، كلاهما - عبد الله ، وأبو ليلى - عن أبي ذر به ، بنحو متن الحربي في الموضع الأول مطولاً ، إلا هدبة ، وأبا ليلى فرواياه ببعض متن الحربي في الموضع الأول مطولاً .

واتفق هؤلاء الرواة على خلاف رواية الحربي في الموضع الثاني، وقد تقدم توضيح لفظهم عند الحكم على الحديث .

---

(١) ١٤/ ٣١٥ .

(٢) ٥/ ١٧٤ .

(٣) الدلائل ١٩٧ .

(٤) ٤٤ كتاب فضائل الصحابة ، ٢٨ باب : من فضائل أبي ذر ر رضي الله عنه ، ٤/ ١٩١٩/ ٢٤٧٣ .

(٥) الحلية ١/ ١٥٧ .

٤ - شرح الغريب :

- قوله « شَنِفُوا له »: الشَّنَف : شدة البغض ، وسبق شرحه[١] .
- قوله «كأنـي خِفَاء »: الخِفَاء هو :الغطاء، قال أبو عـبيد : هو الغطاء، وكل شيء غطيـته بشيء من كسـاء أو ثوب أو غيره فـذلك الغطاء هو خِفَاء[٢] ، وبنحوه قال ابن الأثير[٣] ، وابن منظور[٤] .

٥ - أطراف متنه :

- إنها طعام طعم[٥] .
- إنها مباركة[٦] .
- ما قال لكما [٧] .
- مالكما[٨] .
- متى كنت ها هنا [٩] .
- من أنت[١٠] .
- وعليك ورحمة الله[١١] .

---

(١) ح١٦ (٢) الغريب ٤/ ٣٩ .
(٣) النهاية ٢/ ٥٧ .
(٤) اللسان ١٤/ ٢٣٦ ، مادة: خفو . (٥) مسلم ٤/ ١٩٢٢/ ٢٤٧٣ .
(٦) مسلم ٤/ ١٩٢٢/ ٢٤٧٣ .
(٧) مسلم ٤/ ١٩٢٢/ ٢٤٧٣ .
(٨) الحربي : ح١٧ ، ابن أبي شيبة ١٤/ ٣١٧، وابن سعد ، طبعة الشعب ٤/ ١/ ١٦٢، وأحمد ٥/ ١٧٤ ، وابن حبان الإحسان ٧١٣٣ ، وأبو نعيم في الدلائل ١٩٧ .
(٩) مسلم ٤/ ١٩٢١/ ٢٤٧٣ .
(١٠) مسلم ٤/ ١٩٢١/ ٢٤٧٣ . (١١) مسلم ٤/ ١٩٢١/ ٢٤٧٣ .

الحديث الثامن عشر:

[وقال الحربي]: حدثنا مُسَدَّد حدثنا مُلازِم ، حدثنا عبد الله بن بدر ، عن قيس بن طلق، عن أبيه : « وفدنا إلى رسول الله ﷺ فدعا بوضوء فتوضأ فتمضمض ثم صَبَّه في إداوة ، وقال: اكسروا بِيعَتَكُم وانضحوا مكانها ، واتخذوه مسجداً ، قلنا: البلد بعيد، والماء ينشف ،قال : هَمِّدُوه من الماء فإنه لا يزيده إلا طيبا»[1] .

(وقال الحربي) : حدثنا مُسَدَّد، حدثنا مُلازِم، حدثنا عبد الله ابن بدر، عن قيس بن طَلْق، عن أبيه : « أعطانا النبي ﷺ إِدَاوَةً من ماء ، فقال: إذا قدمتم بلدكم فاكسروا بِيعَتكم ، وانضحوا مكانها»[2] .

١ - دراسة الإسناد :

- مُسَدَّد ، هو : ابن مُسَرْهَد الأسدي البصري ، ثقة حافظ[3] .
- ومُلازِم ، هو: ابن عمرو بن عبد اللّه بن بدر اليمامي ، أبو عمرو .

روى عن : عبد الله بن بدر ، وعبد الله بن النعمان، ومحمد ابن جابر، وغيرهم .

---

(١) غريب الحديث ، باب : نشف ٨٠٧ .

(٢) غريب الحديث ، باب : نضح ٨٩٥ .

(٣) سبقت نتيجة ترجمته : ح رقم ١ .

وروى عنه : مُسَدَّد ، وابن المديني، وسليمان بن حرب ، وغيرهم .

- وبدراسة حاله تبين أنه ثقة ، فقد وثقه ابن معين من رواية الدُّوري[1] .

والدارمي[2] ، وأحمد من رواية ابنه عبد اللّه، وأبي طالب [3]، والعجلي[4] ، وأبو زرعة[5] والنسائي[6] ، والدارقطني[7] ، وقال يعقوب بن سفيان : «حدثنا أبو النعمان- محمد بن الفضل عارم- قال : حدثنا مُلازم بن عمرو ، وهو ثقة»[8]، وأخرج له الأربعة .

وقال الدُّوري، عن ابن معين: « أحب إليّ من أيوب بن عتبة»[9] ، وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه قال: « كان يحيى بن سعيد يختار مُلازِم بن عمرو على عكرمة، ويقول : هو أثبت

---

(١) كما في تاريخ الدوري ٣٢٤٩ .
(٢) ٧٤١ .
(٣) الجرح والتعديل ٨/ ٤٣٥ .
(٤) كما في ترتيب ثقاته ١٦٣٠ .
(٥) الجرح والتعديل ٨/ ٤٣٥ .
(٦) كما في تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٤٣ .
(٧) سؤالات البرقاني ٤٩٤ .
(٨) ٢/ ١١٩ .
(٩) (٤٣٥٥) .

منه»[1]، وقال عبد الله بن أحمد أيضاً عن أبيه: « مُلازِم ثقة، وعكرمة ابن عمار مضطرب »[2]، وقال أبو داود: «كان أحمد ابن حنبل يُقدم عليه مُلازِم بن عمرو[3]» يعني على عكرمة بن عمار.

وقال صالح بن أحمد عن أبيه: « حاله مقارب »[4].

وقال أبو داود[5]، وأبو حاتم[6]: « لا بأس به»، وزاد أبو حاتم: « صدوق».

وقال الفضل بن دُكين: « سألت أبا عبد الله - الإمام أحمد - قلت: هل كان باليمامة أحد يقدم على عكرمة بن عمار مثل أيوب بن عتبة ومُلازِم بن عمرو وهؤلاء؟ فقال: عكرمة فوق هؤلاء أو نحو هذا[7]»، والذي يظهر أن المحفوظ عن الإمام أحمد أن ملازماً فوق عكرمة لما تقدم من رواية الأكثر عن الإمام أحمد.

---

(١) العلل ٦١، وكذا في الجرح والتعديل ٨/ ٤٣٥.

(٢) العلل ٧٣٣.

(٣) كما في سؤالات الآجري ٢٦٣.

(٤) مسائله ١٢٩٦.

(٥) سؤالات الآجري ٣٢٧.

(٦) الجرح والتعديل ٨/ ٤٣٥.

(٧) المعرفة والتاريخ ٢/ ١٧١.

وقال أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الصِّبْغِي[1] : « فيه نظر»[2]، وحكمه محل تأمل، حيث خالف عامة من سبق ، ثم إنه جرح غير مفسر فيؤخر .

وقال ابن حجر: « صدوق» [3] ، والذي يظهر أنه تبع أبا حاتم وأبا داود ، وأبو حاتم متشدد ، وهو يحكم بذلك على الثقات، ثم إن هذا الحكم يخالف صنيع غالب جهابذة أهل هذا الشأن كما تقدم ، ولهذا فإن الذهبي قال عنه : « ثقة مُفَوَّه»[4].

- وعبد الله بن بدر : ابن عَمِيرة الحنفي اليمامي ، وذكر البخاري في التاريخ أنه : جد مُلازِم بن عمرو .

روى عن : طلق بن علي، ومحمد بن كعب ، وقيس بن طلق، وغيرهم .

وروى عنه : ملازم بن عمرو ، وأيوب بن عتبة، وعكرمة بن عمار، وغيرهم .

وبدراسة حاله تبين أنه ثقة، ووثقه ابن معين ، وأبو زرعة ، والعجلي، وغيرهم، وأخرج له الأربعة، وهو من الرابعة[5].

---

(١) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء١٥/ ٤٨٣ « الإمام العلامة المفتي المحدث شيخ الإسلام» وذكر أنه مات سنة ٣٤٢هـ.

(٢) كما في السنن الكبرى للبيهقي ١/ ١٣٤ .

(٣) التقريب ٧٠٣٥ .

(٤) الكاشف ٣/ ١٩١ .

(٥) انظر : تاريخ الدارمي ٤٨٧ ، والتاريخ الكبير ٥/ ٥٠ ، وترتيب ثقات العجلي ٧٨١ ، والجرح والتعديل ٥/ ١١ ، والثقات٧/ ٤٦ ، وتهذيب التهذيب ٥/ ١٣٥ ، والتقريب ٣٢٢٣ .

- وقيس بن طَلْق : ابن علي بن المنذر الحنفي اليمامي .

روى عن : أبيه .

وروى عنه : ابنه هوذة ، وطلق بن علي، وعبد الله بن بدر ، وغيرهم .

وبدراسة حاله تبين أنه صدوق، فقد قال أبو داود : « قلت لأحمد : قيس بن طَلْق؟، قال: ما أعلم به بأساً »[1] ، وحسّن ابن القطان والترمذي[2] حديثه ، وأخرج له الأربعة ، وأخرج له ابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما ، وصحح حديثه الحاكم، وصحح ابن حبان ، وابن حزم حديثه في مس الذكر[3] .

وقال الدارمي سألت ابن معين قلت : «عبد الله بن نعمان ، عن قيس بن طَلْق ؟ قال : شيوخ يمامية ثقات »[4] ، ووثقه العجلي[5] ، وذكره ابن حبان في الثقات[6] .

---

(١) سؤالاته ٥٥١ .

(٢) انظر : بيان الوَهْم لابن القطان٤/ ١٤٤/ ١٥٨٧ ، وسنن الترمذي (ح٤٧٠ ، ٧٠٥، ٨٩٧١)، والميزان ٣٩٧/ ٣ .

(٣) انظر : صحيح ابن خزيمة ح١١٠١ ، ١٩٣٠ ، وصحيح ابن حبان كما في الإحسان ٢/ ٣١٩، ٣٢١، ٣/ ٩٧ ، والمنتقى لابن الجارود١٧ ، ومستدرك الحاكم ٤/ ٤١٦ ، والمحلى ١/ ٢٣٨ .

(٤) الكاشف ٤٨٦ .

(٥) ترتيب ثقات العجلي ١٣٩٦ .

(٦) كما في الميزان ٣/ ٣٩٧ .

والذي يظهر أن حكم ابن معين يشمل من كان في مرتبة الصدوق، ومن كان في مرتبة الثقة، والسياق يقوي ذلك، حيث جمعهما، وصنيع العجلي وابن حزم يخالف حكم الإمام أحمد، والترمذي، وهما أعرف بالرجال، وصنيع الباقين يشمل حسن الحديث، وصحيحه إن سلموا من التساهل .

هذا ، وقد تُكلم في قيس،كما يلي :

أ- قال الخلال ، عن أحمد :« غيره أثبت منه »[1]، وهذه العبارة مجملة، وتفسرها رواية أبي داود المذكورة آنفاً .

ب - قال الإمام الشافعي : « سألنا عنه ، فلم نجد من يعرفه بما يكون لنا قبول خبره، وقد عارضه من وصفنا ثقته ورجاحته في الحديث وتثبته»[2]، وهذا ليس صريحاً في التضعيف؛ لأن الإمام الشافعي وصف المعارض بالثقة والرجاحة والتثبت، وهذه مرتبة الثقة وزيادة، أو الثقة الذي احتفت روايته بقرائن ترجحها على رواية غيره المجردة منها، سواء أكان المخالف له ثقة أم كان دون الثقة ممن هو في مرتبة الحسن، وهذا هو المعروف عند أئمة هذا الشأن ، فلا يلزم -والحال هذه- أن يكون المخالف ضعيفاً .

وسياق وصف الإمام الشافعي للمعارض دليل على أنه لم يرد تضعيف قيس بن طَلْق، وإنما أراد رَدَّ حديث خاص له وهو

---

(١) كما في التهذيب التهذيب ٨/ ٣٥٦ .

(٢) كما في السنن الكبرى للبيهقي ١/ ١٣٥ .

حديث ترك الوضوء من مس الذكر ؛ لأن حاله- عند الإمام الشافعي- لا تحتمل روايته لهذا الحديث حيث خالفه- في أصل متنه- من هو أوثق منه، الذي روى عن النبي ﷺ الأمر بالوضوء من مس الذكر، ومهما يكن من شيء فقد تقدم أن الإمام أحمد وابن معين وغيرهما قد عرفوه وعدّلوه بما يُفيد قبول خبره، وقد روى عنه عدد من الرواة - كما سبق -.

جـ - قال ابن أبي حاتم : «سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه محمد بن جابر عن قيس بن طَلْق عن أبيه أنه سأل رسول الله ﷺ : هل في مس الذكر وضوء ؟ قال : لا » .

- فلم يثبتاه، وقالا: « قيس بن طلق ليس ممن تقوم به الحجة ، ووهَّماه»[1] ، وقال الدارقطني: « ليس بالقوي »[2]، وصنيعهم محل تأمل؛ لأنهم من المتشددين في الجرح والتعديل، وكلامهم فيه متعلق بروايته لحديث ترك الوضوء من مس الذكر، والذي يظهر أنه لا يضعف بذلك ، حتى ولو افترض وهمه فيه؛ لأنه في موضع واحد، والثقة معرض للوهم القليل ولا يحطه عن مرتبته في الحفظ .

د - ما يُذكر عن ابن معين أنه ضعفه، فقد قال الدارقطني: « حدثنا محمد بن الحسن النقاش، نا عبد الله بن يحيى القاضي

---

(١) العلل ١/ ٤٨ .

(٢) السنن ٢/ ١٦٦ .

السَّرْخَسي ، نا رجاء بن مُرَجَّا الحافظ أنه قال: اجتمعنا في مسجد الخيف أنا وأحمد بن حنبل وعلي بن المديني ويحيى بن معين، فتناظروا في مس الذكر، فقال يحيى: يتوضأ منه ، وقال علي بن المديني بقول الكوفيين وتقلد قولهم ، واحتج يحيى بن معين بحديث بُسْرة بنت صفوان، واحتج علي بن المديني بحديث قيس بن طَلْق . . . ، قال يحيى: قد أكثر الناس في قيس بن طَلْق ولا يحتج بحديثه، فقال أحمد: كلا الأمرين على ما قلتما . . . فمن شاء أخذ بهذا ، ومن شاء أخذ بهذا »[1] ، وبدراسة إسناد هذه القصة تبين أنها : واهية جداً ، فقد قال ابن التركماني(٧٤٥) هـ في إسنادها : « ساقط »؛ لأن فيها :

- محمد بن الحسن بن محمد النقاش الموصلي، وهو وضّاع، كذبه محمد بن طلحة وغيره[2].
- وكذا شيخه : عبد الله بن يحيى بن موسى القاضي السَّرْخَسي، فقد قال ابن عدي: «كان متهماً في روايته»[3] ، وفي متن هذه القصة أيضاً نكارة ظاهرة، إذ المحفوظ عن يحيى

---

(١) ١/ ١٥٠.

(٢) انظر : تأريخ بغداد ٢/ ٢٠٢ ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢٩٥٠)، والجوهر النقي -مع سنن البيهقي- لابن التركماني ١/ ١٣٤ ، والميزان ٣/ ٥٢٠ ، وعند ترجمة محمد بن مسْعر ٤/ ٣٥ ، واللسان ٥/ ١٥٠ .

(٣) انظر : الكامل ٤/ ١٥٨٠ ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(٢١٣٩)، والمغني للذهبي ١/ ٣٦٢.

ابن معين أنه كان لا يرى الوضوء من مَسِّ الذكر ، فقد قال الدُّوري : (٢٢٨٣)« سُئل يحيى عن الوضوء من مَسِّ الذكر ؟ فقال : لا يتوضأ منه» .

- وبهذا يتبين أن الأقرب فيه حكم الإمام أحمد، ولهذا قال ابن حجر عنه :« صدوق» [١] .

- وأبوه ، هو : الحنفي اليمامي ، أبو علي ، صحابي ، رضي اللّه عنه[٢] .

٢ - **الحكم عليه :** مما سبق يتبين أنه حسن بهذا الإسناد .

٣ - **لطائفه :** رجاله كله يماميون إلا شيخ الحربي فهو بصري .

٤ - **تخريجه :**

- أخرجه ابن حبان [٣] عن أبي خليفة الفضل بن الحباب .

- والطبراني [٤] عن معاذ بن المثنى ، كلاهما عن مُسَدَّد بن مُسَرْهَد .

- وأخرجه النسائي [٥] عن هناد بن السَّري .

---

(١) التقريب ٥٥٨ .

(٢) انظر : الطبقات ٥/ ٥٥٢ ، والإصابة ٢/ ٢٣٢ .

(٣) كما في الإحسان ٤/ ٤٧٩ .

(٤) ٨/ ٣٩٨

(٥) ٨ كتاب المساجد ، ١١ باب اتخاذ البِيَع مساجد ١/ ٣٦٨/ ٧٠٠ .

- وابن سعد[1] عن سعيد بن سليمان .
- وابن أبي شيبة[2] .
- وأحمد[3] عن محمد بن جابر .
- وابن شبة [4] عن فُليح بن محمد .
- والبيهقي[5] من طريق محمد بن أبي بكر، كلهم - مُسَدَّد ، وهناد ، وسعيد، وابن أبي شيبة، ومحمد، وفُليح ، وابن أبي بكر - عن مُلازم بن عمرو ، به ، بنحوه مطولاً .

٥ - شرح الغريب :

- قوله : « بِيْعَتكم » ، قال ابن منظور : « بالكسر كنيسة النصارى»[6] .

٦ - أطراف متنه :

- اخرجوا فإذا أتيتم أرضكم[7] .

---

(١) ٥/ ٥٥٢ .

(٢) ٣/ ٨٠ .

(٣) ٤/ ٢٣ .

(٤) تاريخ المدينة ٢/ ٥٩٩.

(٥) الدلائل ٢/ ٥٤٢ .

(٦) لسان العرب، مادة : "بيع٢٦/ ٨ " .

(٧) النسائي ١/ ٣٦٩/ ٧٠٠ ، وابن أبي شيبة ٣/ ٨٠ .

- إذا قدمتم بلدكم فاكسروا بِيعتكم[1] .
- اذهب بها وانضح مسجد قومك[2] .
- اذهبوا بهذا الماء[3] .
- اكسروا بِيْعَتكم[4] .
- خرجنا وفداً إلى النبي ﷺ[5] .
- عليكم بهذا الماء[6] .

الحديث التاسع عشر:

[وقال الحربي :] حدثنا أحمد بن أيوب ، عن إبراهيم ، عن ابن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مَرْثَد ، عن أبي رُهْم ؛ حدثني أبو أيوب :

« انكسر حُبٌّ لنا ، فقُمت أنا وأم أيوب بقطيفة ، ما لنا غيرها، ننشف بها الماء خوفاً أن يقطر على رسول الله ﷺ »[7] .

---

(١) الحربي : ح١٨ .
(٢) أحمد ٤/ ٢٣ .
(٣) ابن سعد ٥/ ٥٥٢ ، وابن حبان الإحسان ١٦٠٢ ، والطبراني ٨/ ٣٩٨/ ٨٢٤١، والبيهقي في الدلائل ٢/ ٥٤٢ .
(٤) الحربي : ح١٨ .
(٥) الحربي : ح١٨ .
(٦) ابن شبة ٢/ ٦٠١ .
(٧) غريب الحديث ، باب : نشف ٨٠٨ .

١ - **دراسة الإسناد :**

- أحمد بن أيوب، هو :أحمد بن محمد بن أيوب البصري صاحب المغازي، صدوق،وروى عنه أبو داود،ومات سنة ٢٢٨هـ[١] .

- وإبراهيم ، هو : ابن سعد ، ثقة حجة[٢] .

- وابن إسحاق، هو : محمد بن إسحاق بن يسار المُطَّلبي مولاهم، ثقة يدلس[٣] .

- ويزيد بن أبي حبيب ، هو: المصري (واسم أبيه سُويد) ، ثقة فقيه وكان يرسل ، وأخرج له الستة ، ومات سنة ١٢٨هـ[٤] .

- ومَرْثَد ، هو : ابن عبد اللّه اليَزَني المصري أبو الخير .

روى عن : عقبة بن عامر، وعمرو بن العاص، وأبي رُهْم السَّمَعي، وغيرهم .

وروى عنه : يزيد بن أبي حبيب، وجعفر بن أبي ربيعة ، وكعب ابن علقمة ، وغيرهم .

وبدراسة حاله تبين أنه ثقة فقيه، فقد وثقه ابن سعد، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، والدارقطني ، وغيرهم ، وزاد ابن سعد ويعقوب بن سفيان واللفظ له : « فاضل خيِّر، له حال

---

(١) سبقت ترجمته في رسالتي للدكتوراه : ح رقم٦٩ .

(٢) سبقت نتيجة ترجمته : ح رقم ٧ .

(٣) سبقت نتيجة ترجمته : ح رقم ٣ .

(٤) سبقت ترجمته في رسالتي للدكتوراه : ح رقم٩٢ .

في جنده، زاهد عابد ». وأخرج له الستة، ومات سنة ٩٠هـ[١].

- وأبو رُهْم، هو : أحزاب بن أسيد الظِهْري السَّمَعي.

- روى عن : أبي أيوب الأنصاري، والعرباض بن سارية .

- وروى عنه: الحارث بن زياد، وخالد بن زياد، وأبو الخير، وغيرهم.

- وبدراسة حاله تبين أنه ثقة مخضرم ، فقد وثقه العجلي ، وأخرج له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه[٢].

- وأبو أيوب ، هو : خالد بن زيد الأنصاري رضي الله عنه .

٢ - **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد ، فقد صرح ابن إسحاق بالسماع في مغازيه ، وكذا عند الطبراني والحاكم[٣].

٣ - **تخريجه ، وبيان اختلاف الرواة فيه ، كما يلي :**

الوجه الأول: من رواه عن يزيد بن أبي حَبيب ، عن مَرْثَد ، عن أبي رُهْم ، عن أبي أيوب ، وهم :

---

(١) انظر : الطبقات ٧/ ٥١١ ، وترتيب ثقات العجلي١٥٥٣ ، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٤٥٨ ، والجرح والتعديل ٨/ ٢٩٩ ، والثقات ٥/ ٤٣٩ ، وسؤالات البرقاني للدارقطني ٤٨٥ ، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٧٤ ، والتقريب ٦٥٤٧ .

(٢) انظر : التاريخ الكبير ٢/ ٦٤ ، وكنى مسلم٣٨٦ ، والجرح والتعديل ٢/ ٣٤٨ ، وترتيب ثقات العجلي١٩٥١ ، والثقات٤/ ٦٠ ، والاستغناء لابن عبد البر ٧٠٠، واللباب ٢/ ١٤٠ ، وتهذيب التهذيب ١/ ١٦٦ ، والتقريب ٢٨٦ .

(٣) (٧٣٩) سيأتي في التخريج .

أ - محمد بن إسحاق :

- أخرجه ابن إسحاق[1] بنحوه ، وصرح بالسماع .

وهي رواية الحربي من طريق إبراهيم بن سعد .

وابن أبي عاصم[2] بنحوه مطولاً ، من طريق جرير بن حازم ، كلاهما - إبراهيم ، وجرير بن حازم - عن ابن إسحاق، به .

ب - الليث بن سعد :

- أخرجه ابن أبي شيبة[3] ، وأحمد[4] ، وابن أبي عاصم[5] ، والهيثم الشاشي[6] ، والطبراني[7] ، بنحوه مطولاً، إلا ابن أبي شيبة فبجزء من أصل متنه .

جـ - عبد الله بن لَهيعة :

عزاه له الدارقطني[8] .

الوجه الثاني: من رواه عن يزيد بن أبي حَبيب ، عن مَرْثد ، عن أبي أمامة ، عن أبي أيوب الأنصاري ، وهو :

---

(١) كما في السيرة لابن هشام ١/ ٤٩٨ .

(٢) الآحاد والمثاني (٢٨٨٦).

(٣) ٨/ ٣٠٥ .

(٤) ٥/ ٤٢٠ .

(٥) الآحاد والمثاني ١٨٨٥ .

(٦) ١١٣٤ .

(٧) ٤/ ١٢٦ .

(٨) العلل ٦/ ١٢١ .

- محمد بن إسحاق :

أخرجه الطبراني[1]، والحاكم[2]، وصححه على شرط مسلم ، وصرح ابن إسحاق بالسماع عندهما .

- **النظر في أحوال رواة ما سبق من اختلاف :**

- الليث بن سعد، هو : المصري، ثقة ثبت إمام فقيه مشهور[3].

- وعبد الله بن لَهيعة ، هو : المصري ، ضعيف مدلس[4].

- **النظر في الاختلاف :**

مما سبق يتبين أن رواية ابن إسحاق في الوجه الثاني ، شاذة ؛ لأنه خالف نفسه ، وخالف من هو أثبت منه في الوجه الأول ، ولهذا يقول الدارقطني : « حديث الليث أشبه بالصواب»[5].

ولم يذكر الدارقطني اختلاف رواية ابن إسحاق في الوجهين، واقتصر على صنيع ابن إسحاق في الوجه الثاني .

٤ - شرح الغريب :

قوله« حُبٌ لنا» : الحُب ، هي: الجَرَّة الضخمة ؛ قاله ابن منظور[6]، وقد جاء من رواية ابن إسحاق عند الطبراني والحاكم بلفظ « جرة » ، وهو أولى ما فُسر به الحديث .

---

(١) العلل ٤/ ١١٩ .
(٢) العلل ٣/ ٤٦٠ .
(٣) سبقت ترجمته في رسالتي للدكتوراه : ح رقم ٢٩٦ .
(٤) سبقت ترجمته في رسالتي للدكتوراه : ح رقم ١٧ .
(٥) العلل ٦/ ١٢١ .
(٦) لسان العرب، مادة : حبب ، ١/ ٢٩٥ .

٥ - أطراف متنه :

- أجل إن فيه بصلا[١] .
- انكسر حُبٌّ لنا [٢] .
- أن نبي / رسول الله ﷺ نزل في بيتنا [٣] .
- أنه نزل في بيتنا[٤] .
- إني أرفق بي أن أكون [٥] .
- لما نزل عليَّ رسول الله ﷺ [٦] .
- نزل نبي / رسول الله ﷺ في بيتنا[٧] .
- نزل في بيتنا [٨] .
- يا أبا أيوب إن أرفق بنا [٩] .

---

(١) أحمد ٥/ ٤٢٠ ، وابن أبي عاصم في الآحاد ١٨٨٥ .

(٢) الحربي : ح ١٩ .

(٣) أحمد ٥/ ٤٢٠ .

(٤) أحمد ٥/ ٤٢٠ .

(٥) الحاكم ٣/ ٤٦٠ .

(٦) الطبراني ٤/ ١١٩ .

(٧) أحمد ٥/ ٤٢٠ .

(٨) أحمد ٥/ ٤٢٠ .

(٩) ابن إسحاق كما في السيرة لابن هشام ١/ ٤٩٨ .

٦ - شجرة اختلاف الرواة :

شجرة إسناد الوجه الأول

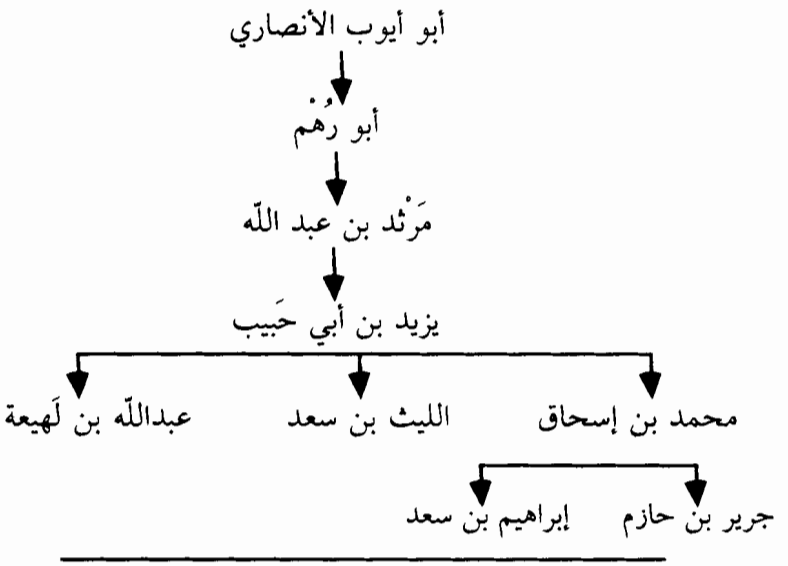

شجرة إسناد الوجه الثاني

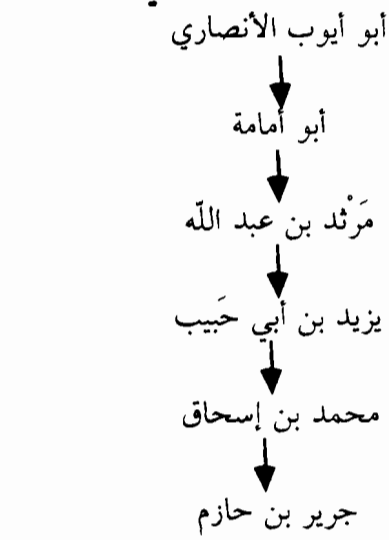

الحديث العشرون:

[وقال الحربي]: حدثنا (عُبيد)[1] اللّه بن عمر، حدثنا يوسف بن خالد، عن عيسى بن هلال، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن عماراً أتى النبي ﷺ، فرأى به صُفْرَة، فقال:

«اغسلها، قال: فذهبتُ فأخذتُ نَشَفَةً لنا، فدلكت بها عني تلك الصُّفْرَة حتى ذهبت عني»[2].

هذا الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد؛ لأن فيه يوسف بن خالد السَّمْتي: متروك الحديث، وشيخه: ضعيف، وقد صح في الباب بمعناه مختصراً من حديث أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ «نهى أن يَتَزَعْفَر الرجل»، أخرجه البخاري، ومسلم، وغيرهما، وقد سبق تخريج حديث عمار وأنس رضي الله عنهما[3].

وقوله: «نَشَفَة»، النَشَفَة هي: عبارة عن أحجار خفيفة سوداء فيها مسام غير نافذة، يدلك بها وسخ اليد والرجل[4].

---

(١) في الأصل: «عبد اللّه»، وهو تصحيف.

(٢) غريب الحديث، باب: نشف ٨٠٨.

(٣) في رسالتي للدكتوراه: ح رقم ١٣.

(٤) انظر: غريب أبي عبيد ٤/ ١٢٥، وغريب الحربي ٢/ ٨٠٩، والنهاية لابن الأثير ٢/ ٧١.

الخاتمـــة :

من خـلال ماسـبق في هذا البحث يمكـن عَرْض النتـائج العلميـة الآتية :

١ - أن ٥٠٪ من أحاديث الإمـام الحربي - في هذا القـسم - ثابتة[١] ، و٢٥٪ ضعيفة[٢] ، و٢٥٪ واهية[٣] ، و ٣٥٪ اختلف رواتها فيها[٤] أومعلة[٥] ، و ٣٠٪ زوائد على الكتب الستة[٦] .

٢ - تجَنُّبُ الإمام الحـربي الرواية عن أهل البدع والأهواء ، إنما التـزمه في شيوخه ، ولم يلتزمه فـيمن فوقهم من رواة الحديث ، مثل : ابن أبي نَجيح القدوي المعتزلي[٧] ، وغيره ، والذي يظهر أن الإمام الحربي يرى أن العُهدة على من روى عنهم .

٣ - يروي الإمام الحربي عن شيوخ متروكين ، مثل : اليمامي[٨] .

٤ - يروي أيضاً عن شيوخ مقرونين مع أنهم ثقات ، مثل : عبدالسلام ابن مُطَهَّر ، وعاصم بن علي الواسطي[٩] .

---

(١) الصحيحة : ح١ ، ٥ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٧ ، -الطريق الأول- ، ١٩ .

(٢) ح٣ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١١ .

(٣) ح٢ ، ٧ ، ١٤ ، ١٥ ، - ١٧ الطريق الثاني- .

(٤) ح٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٩ .

(٥) ح٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٥ ، ١٧ .

(٦) ح٢ ، ٧ ، ٨ ، ١١ ، ١٤ ، ١٩ .

(٧) ح١٢ .

(٨) ح٧ ، ١٤ .

(٩) ح١٧ .

٥ - أن اختصار الحديث قد يؤدي إلى اختلال معناه[١].

٦ - أنه ربما وصف الراوي بالجهالة ، ولايراد الجهالة الاصطلاحية ، وإنما يراد عدم اشتهار حديثه، مثل: عبدالرحمن بن وَعلة فقد قال فيه الإمام أحمد: "مجهول"[٢]، وقال الحافظ ابن رجب: " مراده أنه لم يشتهر حديثه ، ولم ينتشر حديثه بين العلماء"[٣] .

٧ - أن قول الصحابي : " كنّا فعلنا " ، له حكم المرفوع[٤].

٨ - أن رواية الثقة الحافظ التي يُخالف بها الثقات ، قد تكون صحيحة إذا احتفت بقرائن حفظ لها ، وتشهد لثبوتها ، ومنها : طول ملازمته للشيخ الذي تفرد بالرواية عنه ، بحيث تحمل على أنه سمع منه ما لم يسمعه غيره ، وأن يرويه بالوجهين ، ولاسيما إذا كان في مجلس واحد ، أو أن يكون في أحد الوجهين زيادة أو قصة في المتن ، يستدل به على أنه حديثان بإسنادين ، ولاسيما إذا كان الأصل في هذا الحديث تعدد أسانيده ، وكثرة من سمعه[٥].

---

(١) ح١٧ .
(٢) ح٦ .
(٣) شرح العلل ١/ ٣٧٩ .
(٤) ح٥ .
(٥) ح١٣ .

فهرس المصادر والمراجع :

القرآن الكريم .

١- **الآحاد والمثاني ،** لابن أبي عاصم، تحقيق. د. باسم فيصل الجوابرة، نشر: دار الراية، الرياض الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٢- **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة** لأحمد بن أبي بكر البوصيري ، تحقيق: عادل السعد، نشر : مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ .

٣- **الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين ،** لأبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الضياء المقدسي الحنبلي ، تحقيق : د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش ، نشر: مكتبة النهضة مكة، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ.

٤- **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ،**لأبي بن بلبان الفارسي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، نشر : مؤسسة الرسالة في بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ .

٥- **الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكني ،** لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي، دراسة وتحقيق : د. عبد الله بن مرحول السوالمة ، نشر: دار ابن تيمية الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ .

٦- **الإصابة في تمييز الصحابة ،** للحافظ ابن حجر، نشر : دار صادر بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٢٨ هـ .

٧- **أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري ،** لأبي سليمان حمد ابن محمد الخطابي ، تحقيق د. محمد بن سعد آل سعود، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ.

٨- **الإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد سوى من ذكر في تهذيب الكمال ،** لأبي المحاسن محمد بن علي الحسيني ، تحقيق : عبد الله سرور بن فتح محمد ، نشر: دار اللواء الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ.

٩- **الأنساب، للسمعاني،** تحقيق : عبد الرحمن المعلمي، نشر : مجلس دائرة المعارف العثمانية الهند، الطبعة الأولى ١٣٨٣ هـ.

١٠- **الإيثار بمعرفة رواة الآثار ،** لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المطبوع مع كتاب الآثار، لأبي عبد الله محمد بن الحسن الشيباني، نشر : إدارة القرآن، كراتشي باكستان، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ.

١١- **البحر الزخار المعروف بمسند أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار،** تحقيق : د. محفوظ الرحمن زين الله، نشر: مكتبة العلوم والحكم ، المدينة، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ.

١٢- **البداية والنهاية، للحافظ ابن كثير ،** تحقيق : د. أحمد أبو ملحم ، نشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.

١٣ - **البعث والنشور، لأبي** بكر : أحمد بن الحسين البيهقي ،

تحقيق : عامر أحمد، نشر : مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ .

١٤ **بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام**،لأبي الحسن : بن محمدعلي بن القطان، تحقيق : د. آيت سعيد، نشر : دار طيبة في الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ .

١٥ - **التاريخ الأوسط**، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق : محمد ابن إبراهيم اللحيدان، نشر : دار الصميعي الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ .

١٦ - **التاريخ الكبير - أخبار المكيين -**، لأحمد بن زهير بن حرب (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق : إسماعيل حسن حسين ، نشر: دار الوطن الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ .

١٧ - **التاريخ الكبير**، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق : عبد الرحمن المعلمي ، نشر : دار الكتب العلمية بيروت .

١٨ - **تاريخ بغداد**، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، نشر : دار الكتب العلمية بيروت .

١٩ - **تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى، بن معين، تحقيق** د. أحمد محمد نور سيف، نشر : دار المأمون للتراث دمشق .

٢٠ - **تاريخ المدينة**، لأبي زيد عمر بن شبة النميري، تحقيق : فهيم محمد شلتوت .

٢١ - **التاريخ**، ليحيى بن معين، رواية الدوري، تحقيق : د. أحمد

محمد نور سيف، نشر: مركز البحث العلمي في جامعة الملك عبد العزيز، مكة، الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ.

٢٢ - **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف،** للمزي، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، نشر: الدار القيمة، الهند.

٢٣ - **تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب،** لأبي الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير، تحقيق: عبد الغني بن حميد الكبيسي، نشر دار حراء مكة، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ.

٢٤ - **تذكرة الحفاظ،** لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، نشر: دار الفكر العربي.

٢٥ - **التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة، للحسيني،** تحقيق: د. رفعت فوزي، نشر: مكتبة الخانجي القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.

٢٦ - **ترتيب تاريخ ثقات أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي،** لعلي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.

٢٧ - **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة،** لأحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، تحقيق: د. إكرام الله إمداد، نشر: دار البشائر الإسلامية في بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ.

٢٨ - **تغليق التعليق على صحيح البخاري،** لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: سعيد عبد الرحمن القزقي، نشر:

المكتب الإسلامي، الأردن ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ .

٢٩ - **تفسير البغوي ،** انظر : معالم التنزيل .

٣٠ - **تفسير القرآن ،** لعبد الرزاق بن همام الصنعاني ، تحقيق: د. مصطفى مسلم، نشر : مكتبة الرشد، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ .

٣١ - **تقريب التهذيب،** لابن حجر ، تحقيق : محمد عوامة ، نشر : دار الرشيد، حلب ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ .

٣٢ - **التمهيد ،** لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر، تحقيق: سعيد أحمد أحمد أعراب، نشر : وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، المغرب .

٣٣ - **تهذيب الآثار ،** لأبي جعفر : محمد بن جرير الطبري، تحقيق: محمود محمد شاكر، نشر مطبعة المدني ، مصر .

٣٤ - **تهذيب التهذيب،** للحافظ ابن حجر العسقلاني ، نشر : دار الفكر ، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ .

٣٥ - **تهذيب الكمال،** لأبي الحجاج ـ يوسف المزي، تحقيق : د. بشار عواد ، نشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ .

٣٦ - **تهذيب اللغة ،** لأبي منصور : محمد بن أحمد الأزهري، نشر : دار القومية العربية، مصر، طبعة ١٣٨٤ هـ .

٣٧ - **توضيح الأفكار، للصنعاني،** نشر : إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٦٦ هـ.

٣٨- **الثقات، للحافظ ابن حبان**، نشر : مكتبة مدينة العلم، مكة، الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ.

٣٩- **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، نشر : مكتبة الحلبي، الطبعة الثانية ١٣٨٨ هـ.

٤٠- **الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ﷺ رفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل، لأبي عيسى:** محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، نشر: دار السلام في الرياض، بإشراف معالي الشيخ، صالح بن عبد العزيز آل الشيخ- مع موسوعة الكتب الستة-.

٤١- **الجامع المسند الصحيح المختصر من حديث رسول الله ﷺ سننه وأيامه، لأبي عبد الله** : محمد بن إسماعيل البخاري، نشر: بيت الأفكار الدولية، الرياض، طبعة ١٤١٩ هـ.

٤٢- **الجرح والتعديل**، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، نشر : دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٧٢ هـ.

٤٣- **حلية الأولياء**، لأبي نعيم، أحمد بن عبد الله الأصبهاني، نشر : دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٠ هـ.

٤٤- **الزهد**، لعبد الله بن المبارك، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

٤٥- **سؤالات أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، ليحيى**

ابن معين، تحقيق : أحمد بن محمد نور سيف، نشر مكتبة الدار، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ .

٤٦ - سؤالات أبي بكر أحمد بن محمد البرقاني، للدارقطني ، تحقيق د. عبد الرحيم القشقري، نشر: خانة جميلي، باكستان، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ .

٤٧ - **سؤالات أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد السلمي،** للدارقطني في الجرح والتعديل، تحقيق: سليمان آتش، نشر : دار العلوم الرياض ١٤٠٨ هـ.

٤٨ - **سؤالات أبي عُبيد الآجري، لأبي داود السجستاني،** تحقيق : د. عبد العليم ابن عبد العظيم ، نشر: دار الاستقامة في مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ .

٤٩ - **سؤالات حمزة بن يوسف السهمي،** للدارقطني، تحقيق : موفق عبد الله بن عبد القادر، نشر: مكتبة المعارف، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ .

٥٠ - **السنة ، لابن أبي عاصم ،** تخريج محمد ناصر الدين الألباني، نشر : المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ .

٥١ - **سنن أبي داود :** سليمان بن الأشعث السجستاني ، نشر: دار السلام في الرياض ، بإشراف معالي الشيخ: صالح بن عبد العزيز آل الشيخ - مع موسوعة الكتب الستة- .

٥٢ - **سنن أبي عبد الله: محمد بن يزيد ابن ماجه** ، نشر دار السلام في الرياض بإشراف معالي الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ - مع موسوعة الكتب الستة - .

٥٣ - **السنن الكبرى، لأبي بكر :** أحمد بن الحسين البيهقي ، نشر : دار الفكر في بيروت .

٥٤ - **سنن النسائي الصغرى ،** لأبي عبد الرحمن : أحمد بن شعيب النسائي ، نشر : دار السلام في الرياض ، بإشراف معالي الشيخ: صالح بن عبد العزيز آل الشيخ - مع موسوعة الكتب الستة - .

٥٥ - **سنن النسائي الكبرى،** تحقيق : د. عبد الغفار البنداري، نشر: دار الكتب العلمية ، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ .

٥٦ - **السنن،** لعلي بن عمر الدارقطني ، نشر: دار المحاسن في القاهرة .

٥٧ - **سير أعلام النبلاء،** لأبي عبد الله : محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، نشر: مؤسسة الرسالة في بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ .

٥٨ - **شرح السنة، للحسين بن مسعود البغوي ،** نشر المكتب الإسلامي في بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ .

٥٩ - **شرح صحيح البخاري،** لأبي الحسن : علي بن خلف بن عبد الملك المعروف بابن بطال، تحقيق: ياسر بن إبراهيم ، نشر: مكتبة الرشد في الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ.

٦٠ - **شرح علل الترمذي**، لابن رجب الحنبلي، تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد، نشر: مكتبة المنار في الأردن، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ.

٦١ - **شرح معاني الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي**، تحقيق: محمد زهري النجار، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ.

٦٢ - **صحيح أبي بكر**: محمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، نشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ.

٦٣ - **صحيح البخاري**، انظر: الجامع الصحيح المختصر.

٦٤ - **صحيح مسلم**، انظر: المسند الصحيح المختصر.

٦٥ - **الضعفاء**، لأبي زرعة الرازي - مع كتاب: "أبو زرعة، وجهوده في السنة النبوية" -، تحقيق: د. سعدي الهاشمي، نشر: دار الوفاء، المدينة، الطبعة الثانية ١٤٠٩ هـ.

٦٦ - **الضعفاء الكبير**، لأبي جعفر: أحمد بن عمرو العقيلي، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ.

٦٧ - **الضعفاء والمتروكين**، لأبي الحسن: علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: موفق عبد الله ابن عبدالقادر، نشر: مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ.

٦٨ - **الضعفاء والمتروكين**، لأبي الفرج: عبد الرحمن بن علي الجوزي، تحقيق: عبد الله القاضي، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ.

٦٩ - **الضعفاء والمتروكين**، لأبي عبد الرحمن: أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: مركز الخدمات والأبحاث الثانية، نشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.

٧٠ - **طبقات الحنابلة**، للقاضي أبي الحسن محمد بن أبي يعلي، نشر: دار المعرفة، بيروت.

٧١ - **الطبقات الكبرى**، لمحمد بن سعد، نشر: دار بيروت، بيروت ١٤٠٠ هـ.

٧٢ - **طبقات علماء الحديث**، لابن الهادي، تحقيق: أكرم البوشي، نشر: دار إحياء الكتب العربية، مصر.

٧٣ - **علل الترمذي الكبير**، ترتيب أبي طالب: محمود بن علي القاضي، تحقيق: حمزة ديب، نشر: مكتبة الأقصى، الأردن، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ.

٧٤ - **العلل الواردة** في لحديث النبوي، للدارقطني، تحقيق: د. محفوظ الرحمن السلفي، نشر: دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.

٧٥ - **العلل ومعرفة الرجال**، لأبي عبد الله: أحمد بن حنبل الشيباني، رواية ابنه عبد الله، تحقيق: وصي الله عباس، نشر: المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.

٧٦ - **غريب الحديث**، للخطابي، تحقيق : د. عبد الكريم العزباوي، نشر : دار الفكر، دمشق، ١٤٠٢هـ.

٧٧ - **غريب الحديث، للإمام الحربي**، تحقيق : د. سليمان العايد، نشر : دار المدني، جدة، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.

٧٨ - **فتح الباري، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني**، تحقيق : محب الدين الخطيب، نشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

٧٩ - **فتح المغيث شرح ألفية الحديث**، لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، نشر: المكتبة السلفية، المدينة المنورة، الطبعة الثانية ١٣٨٨ هـ.

٨٠ - **فضائل الصحابة**، للإمام أحمد، تحقيق : وصي الله بن محمد عباس، نشر: مركز البحث العلمي، مكة، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ.

٨١ - **فهرسة، لأبي بكر**: محمد بن خير الأموي الأشبيلي، نشر مطبعة قومش، سرقسطة، ١٣٨٩ هـ.

٨٢ - **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، لعبد الرؤوف المناوي، نشر : دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية.

٨٣ - **القاموس المحيط**، لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ.

٨٤ - **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، لأبي عبد

الله : محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: عزت علي عيد عطية، نشر دار الكتب الحديثة، القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٩٢ هـ.

٨٥ - **الكامل في ضعفاء الرجال،** لأبي أحمد : عبد الله بن عدي الجرجاني، نشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ.

٨٦ - **كشف الأستار عن زوائد البزار للهيثمي ،** تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي، نشر : دار الرسالة، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ.

٨٧ - **الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ،** لأبي البركات : محمد بن أحمد ابن الكيال ، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي ، نشر: دار المأمون ، الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ.

٨٨ - **لسان العرب، لأبي الفضل :** محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، نشر : دار صادر، بيروت.

٨٩ - **لسان الميزان،** لابن حجر، نشر : دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.

٩٠ - **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين،** لأبي حاتم : محمد بن حبان البستي ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، نشر : دار الوعي، حلب .

٩١ - **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد،** لعلي بن أبي بكر الهيثمي، نشر : دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ.

٩٢ - **المختارة** : انظر الأحاديث المختارة .

٩٣ - **المختلطين ،** لأبي سعيد خليل بن كَيْكَلْدي العلائي، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب ، وعلي عبد الباسط فريد، نشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ.

٩٤ - **مسائل عبد الله بن الإمام أحمد :** انظر : العلل ومعرفة الرجال.

٩٥ - **المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل،** لأبي الحسين: مسلم بن الحجاج القشيري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر : دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٩٦ - **مسند أبي بكر** : عبد الله بن الزبير الحميدي ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، نشر : عالم الكتب، بيروت .

٩٧ - **مسند أبي داود الطيالسي** -سليمان بن داود- ، نشر دار المعرفة، بيروت.

٩٨ - **مسند أبي محمد :** عبد الله بن عبد الرحمن الدرامي ، تحقيق : عبد الله هاشم، نشر : حديث أكاديمي، باكستان ١٤٠٤ هـ .

٩٩ - **مسند أبي يعلى الموصلي -أحمد بن علي المثنى-،** تحقيق : حسين سليم أسد، نشر : دار المأمون للتراث، دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ.

١٠٠ - **مسند الإمام أبي حنيفة ،** لأبي نعيم : أحمد بن عبد الله الأصبهاني، تحقيق: نظر محمد، نشر: مكتبة الكوثر، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ.

١٠١- **مسند الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني**، نشر: دار صادر، بيروت.

١٠٢- **مسند الفاروق**، لأبي الفداء: إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، نشر: دار الوفاء، مصر، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ.

١٠٣- **مصنف ابن أبي شيبة**، تحقيق: عامر العمري الأعظمي، نشر: الدار السلفية، الهند.

١٠٤- **مصنف عبد الرزاق بن همام الصنعاني**، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، نشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ.

١٠٥- **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**، لأحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، تحقيق: أيمن أبويماني، وأشرف صلاح علي، نشر: مؤسسة قرطبة ١٤١٨ هـ.

١٠٦- **معالم التنزيل -تفسير البغوي-**، لأبي محمد: الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: محمد النمر، وسليمان الحرش، نشر: دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ.

١٠٧- **معالم السنن- شرح سنن أبي داود-**، لأبي سليمان: حمد ابن محمد الخطابي، نشر: المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ.

١٠٨- **معجم البلدان**، لياقوت بن عبد الله الحموي، نشر: دار

صادر، بيروت ١٤٠٤ هـ.

١٠٩- **المعجم الصغير**، لأبي القاسم: سليمان بن أحمد الطبري- تصحيح: عبد الرحمن محمد عثمان، نشر المكتبة السلفية، المدينة ١٣٨٨ هـ.

١١٠- **المعجم الكبير**، للإمام الطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الثانية.

١١١- **معجم مقاييس اللغة**، لأبي الحسين: أحمد بن فارس ابن زكريا، نشر: مكتبة الخانجي، مصر، الطبعة الثالثة ١٤٠٢ هـ.

١١٢- **معرفة الرجال، ليحيى بن معين**، رواية أحمد بن محمد بن مُحْرِز، تحقيق: محمد كامل القصار، نشر: مجمع اللغة العربية، دمشق ١٤٠٥ هـ.

١١٣- **معرفة الصحابة**، لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: عادل العزاري، نشر: دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ.

١١٤- **المعرفة والتاريخ**، لأبي يوسف: يعقوب بن سفيان الفسوي، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ.

١١٥- **المغني في الضعفاء**، لأبي عبد الله: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: د. نور الدين عتر.

١١٦- **موطأ الإمام مالك بن أنس**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء الكتب العربية لعيسى البابي الحلبي.

١١٧ - **ميزان الاعتدال في نقد الرجال لأبي عبد الله:** محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق: علي البجاوي، نشر: دار المعرفة، بيروت .

١١٨ - **نتائج الأفكار، لابن حجر العسقلاني ،** تحقيق : حمدي السلفي، نشر : مكتبة المثنى، بغداد .

١١٩ - **النهاية في غريب الحديث ،** لأبي السعادات ابن الأثير، تحقيق: طاهر الزاوي، نشر : المكتبة العلمية، بيروت .